الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 4 كانون الأول 2013
العدد 2167 السنة الثامنة
mercredi 4 décembre 2013 no 2167 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نصرالله: السعودية فجرت السفارة [2]

(الغلاف تحيّة من الفنان يوسف عبدلكي)

ولسا جوا القلب أهلك

[12 ـ 17]

المقابلة

وليد جنبلاط

مع وضع فرع المعلومات في إمرة الجيش

3

06
ضربة موجعة لمسلحي المعارضة في الغوطة: 500 قتيل في 12 يوماً

20
«مفتي الجزيرة» غادر «هيئة علماء الأزهر»: القرضاوي أراح واستراح

21
الدوحة تتودد للقاهرة: قطريون يبحثون زيادة استثماراتهم في مصر

22
هجوم إسرائيلي على باراك أوباما «المتراخي»: يجرّنا إلى كارثة!

24
العملة التي تغيّر وجه العالم: عندما يُصبح «البايت» أغلى من الذهب

LEBANESE CUISINE WITH A TWIST

داوود باشا
مطعم لبناني

يتشرف مطعم داوود باشا باستضافتكم طيلة أيام الاسبوع مقدما مجموعة واسعة من اشهى المأكولات اللبنانية، كما يقدم لائحة «سفرة داوود باشا» لجميع المناسبات الخاصة، بالإضافة الى برنامج فني يحييه النجم مروان الشامي كل ليلة ابتداءً من الساعة ١٠:٣٠ مساء.

For Reservations: +961 1 791 000 /+961 70 490 000
Lancaster Plaza, Raouche Daoud Basha @DaoudBasha

أنقى، أوفر، أسرع 24/7
مازوت مازبوت
Panda
Energie Liquide
(05) 455 666

شكراً جان عزيز

بالاضافة الى كون الضيف استثنائياً، كما جرى تقديمه. فإن حلقة امس من برنامج «بلا حصانة» الذي يقدمه الزميل جان عزيز، يصلح مهنياً ليكون نموذجاً في مجال البرامج الحوارية.
لم يترك الزميل عزيز، ومن على شاشة «او تي في»، سؤالاً مركزياً او فرعياً، من النوع الذي لا بد من طرحه على الامين العام لحزب الله، الا قدّمه. ونجح في انتزاع اجابات مباشرة ومفصلة وواضحة من السيد حسن نصرالله على كل الاسئلة، ما عدا السؤال المباشر حول عدد مقاتلي حزب الله الذين سقطوا في سوريا منذ دخول الحزب عسكرياً في المعركة.
قدّم عزيز حلقة حوارية، قابلة لأن تدرس جيداً من قبل القيمين على القنوات التلفزيونية، وعلى البرامج الحوارية السياسية منها على وجه الخصوص، وذلك في سياق البحث عن الاسلوب الافضل في ادارة الحوارات، واختيار الضيوف والعناوين.
خلت حلقة امس من «الأكشن» الذي يغلب على غالبية البرامج الحوارية. وبرغم ان ادارات القنوات تشدد على «الاكشن» بغية تحصيل نسب مشاهدة اعلى، فإن حلقة امس حققت رقما اعلى بكثير. صحيح ان للضيف حضوره الكبير، وأن الموضوعات الممكن اثارتها معه حساسة للغاية. لكن الاكيد، والأهمّ، ان الجمهور عندما يكون مهتماً بموقف او بتفصيل، لا يشترط على اي محطة او اعلامي ان يقدم له هذه الخدمة مصحوبة بقدر عال من الصراخ والشتائم والكلام غير المفهوم. وهذا دليل على ان الجمهور الذي تدّعي القنوات انه يفضل «الاكشن» ليس على هذه الصورة. بل هو مضطر للتعامل مع الامور كما تقدم. واذا تبين ان الجمهور لن يشاهد حوارات راقية، فهذا يعني ان الجمهور لا يريد الاستماع الى السياسة ولا الى صوت العقل. وعندها لا تكون وظيفة الاعلام مجاراته في امور تقود الى توترات تخرب البيوت سلما او حربا.
في مقابلة امس، غاب الضيف الذي يمثل الطرف الآخر. لكن اسئلة المختلفين مع السيد نصرالله لم تغب. ونجح عزيز في انتزاع عناوين واخبار ستكون عنوان السجالات والتعليقات السياسية خلال الفترة المقبلة. ولن يكون بمقدور احد تجاهلها.
في كل حين، يمكن لأي اعلامي الوصول الى «نتيجة مرضية». الامر هنا ليس منوطا فقط بالضيف، بل يظل منوطا، اولا واخيرا بالجانب الاعلامي من الحلقة، وهذا ما فعله جان عزيز امس.

ابراهيم الأمين

قضية اليوم

نصرالله: السعودية وراء تفجير السفارة

«السعودية قالت للفريق الآخر في لبنان لا تشكّلوا حكومة الان وانتظروا» (أرشيف)

كشف الأمين العام لحزب الله عن تورط سعودي في تفجير السفارة الايرانية، وأكد أن «موضوع اسقاط النظام السوري عسكرياً انتهى». وتحدث عن قرار سعودي بمحاولة تغيير الوقائع على الارض قبل مؤتمر «جنيف 2»، ولكن «هذه المحاولات ستفشل كما حصل في الغوطة» التي تشهد دفعاً انتحارياً بتخطيط سعودي، وتحت إدارة سعودية لغرفة عمليات في الاردن. كما اتهم الرياض بعرقلة تشكيل حكومة في لبنان

اعتبر الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله انه «لو أن علاقة قوى 14 آذار بالسعودية كما علاقتنا بايران لما كان هناك مشكلة في لبنان». وأكد ان عشرات اللبنانيين قُتلوا مع المسلحين في سوريا، داعياً إلى «اجراء مقارنة بين عدد هؤلاء وبين عدد شهدائنا». وأكد ان السعودية وراء تفجير السفارة الإيرانية في بيروت.
كلام نصرالله جاء في مقابلة مع قناة «او تي في» مساء أمس. واكد نصرالله رداً على سؤال ان «الاتفاق حول النووي الايراني له آثار وتداعيات كبيرة جدا، الرابح الاول منه هو شعوب منطقتنا»، موضحاً أن الاتفاق «دفع خيار الحرب على ايران الى مدى بعيد»، مستبعداً اقدام اسرائيل على قصف المنشآت النووية في ايران من دون ضوء اخضر اميركي.
وكشف أن الأميركيين ارادوا خلال المفاوضات بحث عدد من ملفات المنطقة، لكن الايرانيين رفضوا وأصروا على حصر النقاش في الملف النووي.
وكشف نصرالله انه استقبل موفدا قطريا منذ ايام، موضحا ان «قطر في الآونة الاخيرة ربما تعيد النظر بموقفها في المنطقة واستراتيجيتها، وهي قامت بمبادرة طيبة حول مخطوفي أعزاز»، مشيرا الى «اننا دائما دعونا لحل سياسي في سوريا، وبقي خط بيننا وبين قطر دائما، لكن بالسياسة كنا مختلفين». وشدد على ان الخيار العسكري في سوريا ليس مجدياً، داعيا كل الدول التي لها علاقة بما يجري في سوريا الى «العمل لحل سياسي».
واشار إلى ان «ايران دولة اقليمية كبرى وهي الاشد تأثيرا بالمنطقة اليوم وهي تتشاور معنا وهناك امور قد تتبنى رأينا بالكامل فيها،وليس فقط في الوضع اللبناني». واعتبر انه «لو أن علاقة قوى 14 آذار بالسعودية كما علاقتنا بايران لما كانت هناك مشكلة بلبنان».

> السيارات المفخخة جاءت من يبرود عبر عرسال والحريري وصقر متورطان في ارسال مقاتلين وسلاح

وشدد على انه لو لم يتدخل حزب الله في سوريا « لاجتاحت الجماعات المسلحة كل القرى في القصير ووصلت الى الحدود اللبنانية». ولفت الى ان «عشرات اللبنانيين قُتلوا مع المسلحين في سوريا، ولكن نحن لا نخجل بالشهداء». ودعا إلى «اجراء مقارنة بين عدد هؤلاء القتلى وقتلانا». وأكد ان «نسبة التأييد في الشعب اللبناني لتدخلنا في سوريا اعلى من نسبة التأييد لحركات المقاومة من 1982 الى التسعين، سيأتي يوم نُشكر فيه على تدخلنا بسوريا».
ولفت الى ان «وجودنا له اهمية بسوريا وهو عامل مساعد ولكن على قاعدة البحصة تسند الخابية». وقال:«البعض في لبنان يقول انه قتل 250 مقاتلا من حزب الله، ثم تقول بعض صحف 14 آذار 600 مقاتل من حزب الله بالغوطة، هذه امانيهم»، مؤكدا «عدم وجود اي اسير لحزب الله في سوريا ولكنْ هناك اجساد شهداء تم اسرها ونحن لا نتركها»، لافتا الى انه «منذ بداية الاحداث في سوريا لم يصل عدد شهدائنا الى 200» موضحا ان «لنا شهداء اقل مما كنا نتوقع».
وأوضح ان «محافظات درعا والسويداء والقنيطرة ودير الزور وشمال حلب ليس فيها اي مقاتل من حزب الله، وتواجدنا بسوريا ينحصر في دمشق وحمص والمناطق المجاورة للبنان، موجودون في القصير ودمشق، والجيش السوري هو من يقوم بالعمليات اليوم في القلمون اضافة الى قوات الدفاع الوطني».
ورأى ان «موضوع اسقاط النظام السوري عسكريا انتهى، وبالتالي فالعالم سيذهب الى حل سياسي»، لكنه لفت الى ان «هناك قرارا سعوديا بمحاولة تغيير الوقائع على الارض بسوريا حتى 22 كانون الاول المقبل». وتوقع «ان يحصل في هذه الفترة وضع كبير في أكثر من منطقة، ولكن هذه المحاولات ستفشل كما حصل في الغوطة». ولفت إلى أن هناك «هجمات ودفعاً انتحارياً في الغوطة الشرقية بتخطيط سعودي. وهناك غرفة عمليات مشتركة في الاردن بادارة سعودية».
وعن الوضع اللبناني، أبدى «عدم اعتقاده بأن ما يجري في لبنان بسبب تدخل حزب الله في سوريا بل بسبب مشروع كبير في المنطقة». وقال :«لو لم يتدخل حزب الله في سوريا لكان بدل 3 سيارات 30 و300 سيارة مفخخة، ولو سيطرت الجماعات المسلحة على المناطق الحدودية مع لبنان لذهبنا الى حرب اهلية». وكشف أن «السيارات التي انفجرت في لبنان جاءت من يبرود عبر عرسال»، متسائلا «اذا سقطت سوريا بيد الجماعات المسلحة فما هو مستقبل لبنان؟». واكد ان الرئيس سعد الحريري والنائب عقاب صقر متورطان في ارسال

تقرير

عين الحلوة عودة الصراع المفتوح بين «اللينو» والإسلاميين

آمال خليل

اليوم إضراب عام في عين الحلوة. المحال والمدارس والفصائل الفلسطينية قررت الإقفال التام احتجاجاً على استهداف موكب تشييع الضابط الفتحاوي محمد السعدي عصر أمس عند أطراف المخيم. حتى ساعات متأخرة من الليل، لم تكن المعطيات قد حُسمت بعد. رواية تحدثت عن أن قذيفة انفجرت بالفتى إبراهيم سرحان المعروف بـ«البيومي» أثناء محاولته زرعها بمحاذاة الموكب الذي شارك فيه ممثلون عن الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية، تقدمهم قائد جهاز الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب ونائبه السابق العميد محمود عيسى (اللينو). لكن مصادر مواكبة للتحقيقات أكدت أن مجهولاً فجّر عبوة ناسفة عن بعد، وضعت في طريق الموكب. والنتيجة في الحالتين، إصابة «البيومي» بجروح بالغة وبتر قدمه ونقله إلى أحد مستشفيات صيدا حيث يخضع للعلاج وحراسة الجيش. كما أصيب أحد مرافقي «اللينو» صلاح ديب، وأحمد شحادة. وبرغم أن زنة العبوة كبيرة، إلا أن موقعها ساهم في تقليص الأضرار، إذ أخفيت خلف بوابتي حديد قبل أن تُركن سيارة أمامها.
«اللينو» أكد أن العبوة كانت تستهدفه، إذ فجّرت عند وصوله إلى محيطها. وقال: «من يستهدفنا نعرفه»، ملمحاً إلى مسؤولية الناشط في جند الشام بلال البدر. وفي أول تعليق له بعد الحادثة أكد اللينو مواجهته «للعصابات المعروفة بالاسم والمرتبطة بالعدو الصهيوني وسيكونون واهمين إذا ظنوا أنني لن أدافع عن فتح إذا جمدت فيها». وأنذرهم بأن «الأيام المقبلة ستشهد أننا سنتصرف بحكمة».
العداوة بين القائد السابق للكفاح المسلح والإسلاميين، تشي بأن الحكمة التي يلوح بها قد تكون استعادة لأسلوبه الذي اعتمده في ضرب تلك الجماعات قبل سنوات، بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية اللبنانية. فاللينو صاحب أسلوب الاغتيالات الأمنية التي تستهدف رؤوس ومفاصل المجموعات التي تعاديه. يؤكد أنه لن ينتظر دعماً من أحد، وأنه يملك السلاح والرجال والإرادة لحماية المخيم وفتح.
قرار اللينو جاء بعد أشهر من الاغتيالات التي اصطادت فتحاويين في وضح النهار على يد عناصر تابعة لجند الشام. المشهد ذاته تكرر بحق فتح منذ العام 1995. حينها تولت الجند وعصبة النور ضرب الفتحاويين باغتيالات مماثلة.
فتح التي كانت تشبه ما هي عليه اليوم من تراجع وانشقاق داخلي، أعاد تماسكها هجوم اللينو، اغتيالاً وقتلاً، على عصبة النور وجند الشام وفتح الإسلام، وصولاً إلى عام 2009، عندما ضعفت هذه المجموعات وقبلت باتفاق قضى بالتزامها حي الطوارئ وعدم قيامها بأي تحرك داخل المخيم. لكن الاتفاق سرعان ما انهار عند حل الكفاح المسلح ودمج قوات الأمن الوطني بعد عامين. منذ ذلك الحين، انشغلت فتح بخلافاتها الداخلية، ما سمح لتلك

الايرانية

مقاتلين وسلاح الى سوريا.
وأكد ان الاستخبارات السعودية تقف وراء العديد من التفجيرات في العراق، وتشغّل بعض فروع القاعدة. معربا عن تصوره «ان كتائب عبدالله عزام هي من تقف فعلا وراء التفجير الذي استهدف السفارة الايرانية، والسعودية تدعم هذه المجموعات». واشار الى «اننا اول من ادان تفجيرات طرابلس لأنه كان واضحا ان هناك من يريد اخذ البلد الى فتنة». ولفت الى ان «هناك اتهاما لسائق رئيس حزب العربي الديمقراطي علي عيد بأنه نقل شخصا وهربه الى سوريا»، وقال:«لنفترض ان هذا الكلام صحيح، فلا شيء يشير الى ان عيد يعلم». واعتبر أن «تفجيري طرابلس وظفا في اتهام سياسي واضح»، معتبرا انهم «اذا ارادوا الدخول في لعبة اولياء الدم فكل الناس تستطيع ان تنتج اولياء دم ولكن البلد يخرب». واتهم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي «وعلى مدى سنوات، بدفع الاموال للمجموعات المسلحة ونقل ذخائر لها في سيارات قوى الامن الداخلي»، معتبرا أن «الحل ان تمسك الدولة بالوضع الامني بطرابلس، وتشكيل خلية أزمة، وكل اطراف القضية يجب ان تجتمع وتتحاور.
وفي الموضوع الحكومي، أكد نصرالله ان «الفريق الآخر يوافق بأغلبه على صيغة 9-9-6، لكن السعودية قالت لهم لا تشكّلوا حكومة الان وانتظروا، والسعودية لا تستعجل على شيء في لبنان».
وأكد «اننا مع اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها وان يتبنى فريقنا مرشحا واضحا ويعمل لايصال هذا المرشح الى رئاسة الجمهورية»،
وعن إشكال الجامعة اليسوعية، اكد نصرالله انه لا يقبل ان يساء الى اي رمز من رموز اللبنانيين، لافتا الى ان «رد الفعل وطريقة الممارسة اشعرته ان احدا يأخذنا الى حرب اهلية»، معربا عن اعتقاده أن «في الجامعة اليسوعية لا يطلقون النار علينا بل على رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون».
ولفت الى انه «اذا كان من كتب الشعارات في اليسوعية من حزب الله فأتعهد بتسليمه لمحاكمته ولكن اذا كان من غير الحزب الله فيجب ايضا محاكمته».
ولفت الى ان «خياراتنا السياسية تربح وخيارات 14 آذار تسقط، وليس لدينا مشروع اكبر من لبنان»، مشدداً على أن «حزب الله يؤمن بنهائية الكيان اللبناني».

الحريري يرد

ورد الرئيس سعد الحريري على السيد نصرالله مدافعاً عن السعودية، ورأى أن «الانطباع الاول الذي يتكون لكل عاقل ومسؤول، هو أن السيد حسن يغرق في بحر متلاطم من الغرور، لن يؤدي لغير المزيد من الضياع والاحتقان وإضرام الفتنة في النفوس».

المجموعات بإعادة التموضع.
ورداً على اتهام اللينو، انتشر بيان موقع باسم «الشباب المسلم في عين الحلوة» اتهم اللينو بـ«وضع دراجة مفخخة لاغتيال البدر أمام منزله وتم التحقيق مع الشاب المرسل ضمن لجنة من المخيم بحضور الأخ أبو محمد بلاطة واعترف بأن مرافق اللينو علي زبيدات هو من أرسله. لذا افتعل اللينو التفجير ليغطي انكشاف مرافقه». ورداً على الشباب المسلم، أصدرت الحركة الإسلامية المجاهدة بياناً نفت فيه إجراء أي تحقيق من قبل بلاطة، وهو قيادي في الحركة

في الواجهة

جنبلاط: مع وضع فرع المعلومات في إمرة الجيش

لا يسع النائب وليد جنبلاط الا رسم صورة قاتمة. بلغت «لعبة الامم» طرابلس، او تكاد، عندما تجعل منها اشتباكات جبل محسن وباب التبانة صورة مصغّرة عما يدور في اي مدينة سورية. «لعبة الامم» تجعله يعتقد بأن الحل ينتهي في طرابلس بعد ان يكون قد بدأ بين ايران والسعودية

نقولا ناصيف

لا تفارق عبارة «لعبة الامم» رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ازاء ما يجري في سوريا، وما بات يدور في طرابلس ومن حولها. يقول «ان المعادلة اكبر منا. الرئيس ميشال سليمان والرئيس نبيه بري والرئيس تمام سلام حالنا واحدة، ونعمل على الموجة نفسها. جميعنا عاجزون، وليس عندي اي حل. نحن في ظل صراع دول. عشية بدء عهد الرئيس سليمان كان التوتر الداخلي على اشده. أتى القطريون لنا باتفاق الدوحة فأنقذنا. الآن، لاول مرة، نجد انفسنا متروكين».
ذات مرة عام 1976 استخدم العميد ريمون إده عبارة «لعبة الامم» عندما وجد دخول الجيش السوري لبنان يحظى بغطاء عربي ودولي كي يكرّس احتلال هذا البلد. كان قد تعرّف قبل خمس سنوات، عام 1971، إلى مايلز كوبلند مؤلف كتاب «لعبة الأمم» الذي قدّم الى العميد النسخة العربية منه مع إهداء خاص.
عندما استعاد إده الزيارة كان خارجاً لتوه من اجتماعه بالموفد الاميركي دين براون يقنعه بالاستعانة بالجيش السوري كي يصبح رئيسا. قال العميد: «ما يحصل في لبنان اليوم هو لعبة الأمم. هذه هي لعبة الأمم. على الجميع سلوك السكة الحديد المرسومة، ومن يُخطئها أو يحيد عنها عمداً يدفع الثمن». وأضاف لاثنين من محدثيه: «انظرا إلى صاحبنا كمال جنبلاط. كان مع السوريين وصديقاً لهم، ثم اختلف معهم وحاول أن يحيد عن الخط. الله يسترو».
«لعبة الامم» هذه تضع لبنان تحت رحمة تداعيات الحرب السورية، من غير ان يتمكن احد من اخراجه، او في احسن الاحوال، اخراج طرابلس من دائرة نزاعات المنطقة. ادخلت في نظر النائب وليد جنبلاط «نواة وحش» الى لبنان هم التكفيريون. صاروا يعلنون عن انفسهم لبنانيين انتحاريين. يلاحظ هنا: «اذا كان تيار المستقبل يعتقد بأنه يمون على الشيشان وعلى داعش وجبهة النصرة، فليسمح لي. هناك قوى اكبر منا تتصارع على الارض السورية. اسرائيل تتفرج على تدمير سوريا. الغرب غير مهموم بتقاتل السني والشيعي في المنطقة وعندنا، فكيف اذا كان يرسل الينا التكفيريين كي يتخلص منهم عندنا وفي سوريا. اذا ذهب هؤلاء من القلمون الى الجنة من المؤكد ان الغرب سيرتاح منهم. اصبح التكفيريون كالة تفقيس البيض. فاخر الرئيس اوباما بأنه قتل بن لادن، فاذا 100 بن لادن يطلع كل صباح نتيجة خلل في الفكر الاسلامي».
يضيف الزعيم الدرزي: «لعبة الامم اجهضت الثورة السورية في المطالبة بالتعددية والديموقراطية والحرية. اجهضها بشار الاسد عندما استفحل استعماله الحل الامني، وعندما التقت قوى عربية ودول اقليمية لا اريد ان اسميها من اجل تفريخ هذا الوحش الذي يمثله الشيشان والليبيون واليمنيون والتونسيون وسائر التفكيريين الذين صاروا المدارس الفكرية النيرة. طرابلس اليوم صورة مصغرة عن القلمون وعن اي مدينة سورية كدمشق وحمص وحلب تحت النار. فيها جرح قديم يعود الى عام 1986 عندما طرد الجيش السوري ابو عمار منها وكذلك حركة التوحيد الاسلامي. مذاك الجرح مفتوح بين جبل محسن وباب التبانة. تحكم طرابلس اليوم مليارات الدولارات لكن من دون مشاريع انمائية وسكنية وتقديمات اجتماعية. هي اليوم صورة مصغرة للصراع بين الاقلية العلوية وان بولاء اعمى للنظام السوري وبين تيار سلفي سميناه الوحش، وهو ما يجعلني اشكك في ان في وسع زعماء طرابلس السيطرة عليه. عدم استجابة علي عيد المثول امام القضاء يزيد الحقد هناك، لان ثمة ضحايا سقطوا في تفجيري المسجدين. كل منهما يريد تصفية حسابات سياسية مرتبطة بالمعركة الكبرى في سوريا».
يقوده ذلك الى تبني اقتراحات رئيس المجلس نبيه بري من ايجاد حل لما يجري في طرابلس: «انا معه في ايجاد سلطة امنية واحدة هي الجيش. اؤيده في طلب تغيير قادة الاجهزة الامنية وعدم الاكتفاء بوضع الامرة العسكرية في الجيش، بل ايضا الامرة الامنية. انا مع ان يتسلم الجيش فرع المعلومات وتصبح امرته بين يديه كمديرية المخابرات. ربما اذا تغير قادة الاجهزة الامنية يعود التنسيق اليها مجددا، وتخرج من لعبة كل منها يعمل لحسابه. قبل سنوات كانت الاجهزة تتسابق في كشف عملاء اسرائيل وشبكاتهم. اليوم لم يعد هناك عملاء لاسرائيل كي تنصرف الاجهزة الى شأن آخر. ليتها تعود تلك الايام».
يدعو الى «هدنة بين جبل محسن وباب التبانة. ليجلسوا معا من اجل المصالحة. اذا كان علي عيد متهما يجلسون مع ابنه رفعت. لكن ينبغي الجلوس معا لأن العلويين لبنانيون ايا يكن انتماؤهم السياسي. انا فعلت ذلك في مصالحة الجبل بعد كل الذي حصل هناك. كان فيه حزب الكتائب والقوات اللبنانية. لا بد من الجلوس مع الخصم ومحاورته. الا ان ما يجري في طرابلس لم يعد مقبولا. يريدون تنظيف الاسواق من العلويين وضرب وجودهم في المدينة، الا اذا كان المقصود ايجاد ذريعة للنظام السوري كي يتدخل بحجة الدفاع عن القرى العلوية في شمال لبنان».
لا يتردد جنبلاط، بكثير من المرارة، في القول ان الظاهر في الحرب السورية «انها لم تعد معركة اصلاح وتطوير وديموقراطية، بل بين فريقين كلاهما يريد الغاء الآخر»، ويلقي على الغرب مسؤولية التحول عن الثورة: «لزّموها الى مَن لا يستحق ان يلزم الثورة. وحده الشعب السوري كان يستحق ثورته».
وطأة النزاع في طرابلس تحمله على الاعتقاد بأن «لا حكومة ولا رئاسة. كل الاستحقاقات مجمدة في الصورة الكبيرة التي هي المنطقة. بداية التسوية حوار ايراني ـ اميركي، يتبعة حوار ايراني ـ عربي. الرئيس بري يسعى الى ذلك، وتحدث في طهران عن ضرورة العودة الى العلاقة الايرانية ـ السعودية. متى امكن التوصل الى ترتيب معين يتيح هدنة في لبنان، يذهب الفريق السني عندئذ الى المشاركة في الحكومة وفي انتخابات الرئاسة واجتماعات مجلس النواب. سوى ذلك سنكون في طريقنا الى الفراغ، وتتسلم حكومة الرئيس ميقاتي عندئذ صلاحيات الرئاسة».
وهل يرى سيناريو كهذا متاحا، يجيب: «كل شيء ممكن. اذا ظلت الحسابات كما كانت في الماضي، سنظل نقع في الخطأ نفسه. فريق راهن على ان النظام سينهي الازمة في سوريا سريعا، وفريق آخر راهن على انه سيسقط سريعاً. الجميع سقط في بحر الحرب السورية. طبعاً أنا أتمنى سقوط النظام، لكن مَن يكون البديل؟ قبلا كانت هناك موجة من الحراك الشعبي مثلها الشعب السوري المنفتح والمتنور، وكان هذا الحراك يوازي حراك المجلس الوطني ثم الائتلاف. الآن نحن معلقون بالهواء».
وماذا عن الرئيس المكلف؟، يقول: «ماذا في امكانه ان يفعل. فريق اساسي لا يشارك في حكومة 9 ـ 9 ـ 6، واذا مشينا في الحكومة التي يريدها هذا الفريق لا يشارك الفريق الآخر».
يكرر مطالبته بـ«اعادة تصويب البندقية لدى حزب الله. لكن قراره ايراني. الفريق الآخر جزء من قراره عند السعوديين وجزء آخر عند غير السعوديين. يعني ذلك ان الافرقاء المحليين غير جاهزين كي يجلسوا معا قبل ان يجلس الايراني مع السعودي».

لا حكومة ولا رئاسة، وكل الاستحقاقات مجمدة في الصورة الكبيرة التي هي المنطقة

ضرب وجود العلويين ذريعة للنظام السوري كي يتدخل بحجة الدفاع عن قراهم

في لبنان «نواة وحش» هم التكفيريون (مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

القائم بالأعمال في أبيدجان

تعقيباً على ما ورد في زاوية «علم وخبر» في «الأخبار» (العدد 2161، 28/10/ 2013) بعنوان «قائم بالأعمال لا يقوم بعمله»، تلقت «الأخبار» نسخة من برقية مصورة مرسلة من السفارة اللبنانية في ساحل العاج إلى مكتب وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور حول فعاليات الاحتفالية التي نظمتها في أبيدجان لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني. ولفتت إلى أن الحفل حضره رسميون تقدمهم وزير التعليم العالي العاجي كممثل لرئيس الجمهورية الحسن واتارا، إضافة إلى عدد من السفراء والقائمين بالأعمال والقناصل العرب والأجانب، من بينهم سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وإيران والقائمون بأعمال سفارات ليبيا والسعودية.

◆ ◆ ◆

رهان فاشل

ورد في صحيفتكم «الأخبار» (العدد 2161، الأربعاء 27 تشرين الثاني 2013)، تحت عنوان «التسوية مع إيران: توقع غير المتوقع » للكاتبة هيام القصيفي أن «إيران التي يريدها الغرب اليوم ليست إيران الحرس الثوري، بل الشيعية الإصلاحية». وأوردت الكاتبة في مقالها أن «هناك رهاناً اليوم على أن رفع العقوبات تدريجاً وفتح آفاق جديدة في التعامل مع طهران، من شأنه أن يرتد إيجاباً على توسيع جمهور المعتدلين في إيران، وتالياً الوصول إلى ربيع إيراني ناجح على غير ما انتهت إليه الحركة الإصلاحية إثر تجديد ولاية الرئيس السابق أحمدي نجاد. وهذا أمر يستحق من الغرب القيام بتسويات تاريخية يمكن أن تفتح الباب أمام انضمام أفرقاء آخرين إليها».
منعاً للالتباس، من نافل القول إن التسوية التي استطاعت إيران انتزاعها من الغرب، بدماء العشرات من علمائها الذين اغتالهم الغرب والموساد، لن توصل الغرب إلى مكان يحصل فيه بالسياسة على ما لم يستطع أن يحصل عليه بمحاربة إيران وحصارها. ثمّ إن هذا الاتفاق الأولي هو ثمرة صمود إيران وسورياً والمقاومة في لبنان وفلسطين طوال العقود الماضية، وصمود محور المقاومة في الحرب السورية، وهو اعتراف من الغرب بدور إيران كقوة إقليمية وازنة. وإن كان لدى الغرب أي رهان على أن الاتفاق قد يجبر إيران على التخلي عن ثوابتها في موضوع دعم المقاومة وتحرير فلسطين، فمن المؤكّد أن هذا الرهان سيفشل من جديد، لأن الثورة الإيرانية نالت شرعيتها من القضية الفلسطينية، ومن عدم مساومتها على حقوق الشعب الإيراني وشعوب دول العالم الثالث في التقدم والتطور .
وفشل الرهان سيكون مشابهاً لفشل رهانات فريق 14 آذار الدائمة في لبنان.

علي جزيني

تقرير

دعوا الطرابلسيين يتقاتلون: هذا خيـ

السياسيون والأمنيون وقادة المحاور، من الجهتين في طرابلس، هم خيار أبناء المدينة، والممثّلون الفعليون لها. فلا يعكّرنّ أحد مزاج الطرابلسيين، ولا يوحينّ أحد بأن الممثلين الشرعيين لعاصمة الشمال يغصبون المدينة على أمر لا تريده

غسان سعود

يضيق الصالون بخطواته مع كل ذهاب وإياب إضافيين فيه. يسحب المطر من تحت قدميه الشرفة التي كان يهرب من الصالون إليها. يزدحم في رأسه التحليل. يقضم دخان سيجارته بقايا الأوكسجين النظيف. يقترب مجدداً من النافذة المطلة على ساحة الرئيس عبد الحميد كرامي. يرى أصدقاءه أطفالاً يهتفون «جميلة جميلة، الجزائر حرة حرة». لن يغامر بقيادة سيارته، «المسنّة» على غراره، صوب بيروت لمتابعة تكريم أيقونة مراهقته والعودة تحت جنح الظلام. أين هم أصدقاء تلك المراهقة؟ كيف تخلّوا عن أحلام جميلة بوحيرد ووعودها لهم؟ يزيد المطر كآبة المدينة: يقتطع منها شاطئها وطيور النورس وأصوات الصيادين وعربات الباعة المتجولين. تقف عيناه فوق إحدى الصحف على طاولة بعيدة، فيما قدماه تقتربان منها. مرّ عليها عامان هنا ويصلح عنوانها لصحيفة اليوم. يخرج بتوتّر من زنزانته إلى غرفة زوجته، متسائلاً كيف يضيّعان هكذا عامين من حياتهما. تطل شرفة غرفتها هي أيضاً على الساحة نفسها. لا تزحزح نظرها عن المشهد الفارغ، مجيبة بهدوء: ضاع العمر، لا عامان فقط.
ليسا وحيدين هنا. خلف نوافذ الشقة المقابلة خيال شخصين آخرين، وخلفها وفوقها وعلى امتداد شوارع المدينة مستسلمون ومستسلمات يتفرجون على الجرافات تعبث بمدينتهم. ما يحصل في طرابلس ليس «حرب غرباء» كما قيل كثيراً عن الحرب اللبنانية، ولا رماداً تعبث به أياد أجنبية، بل هو حرب أهلية أكثر مما يتخيل كثيرون، وغالبية السلاح المستخدم فيها صناعة وطنية. هؤلاء الذين يخوضون تلك الحرب بأسماء وهمية وحركية، ككل المقاتلين، حظوا في الانتخابات النيابية الأخيرة بتأييد شعبي منقطع النظير: محمد كبارة الذي يطعم المقاتلين ويشربهم ويخرجهم من السجون حين يقعون فيها هو نائب طرابلسيّ رمى خمسة وخمسون ألفاً وخمسمئة وعشرة مقترعين اسمه في صندوق الاقتراع في الانتخابات الأخيرة، ولم يرتفع منذ عامين صوت واحد من الأصوات التي انتخبته ينادي بنزع التفويض الشعبي منه. «الشعب فوّضه». الرئيس نجيب ميقاتي، ومدينته أكثر من يعرفه، حل ثانياً في تلك الانتخابات خلف وزير ماله محمد الصفدي بأكثر من خمسة وستين ألف صوت. لا تعاتبوا ميقاتي والصفدي أو تسألوهما لماذا لا يفعلان شيئاً لوقف حمام الدم. مدينتهما التي انتخبتهما كانت تعرف أنهما لن يفعلا شيئاً. وهي المدينة نفسها التي زحفت إلى أقلام الاقتراع لتكليف الكتائبيّ البترونيّ سامر جورج سعادة بتمثيلها في المجلس النيابي. هذا خيار طرابلس الذي ما زالت تدافع عنه وستكرّسه في حال حصول الانتخابات اليوم أو غداً. لم يسأل فقراء المدينة الذين يتنطح كثيرون للنطق باسمهم المرشحين عن برامجهم الانتخابية أو مشاريعهم الإنمائية أو غيرها، بل انتخبوا، بكامل وعيهم، مجوّعيهم. لا يعتقدنّ أحد أنه أفهم أو أكثر «حداقة» سياسية من بائع الكعك الطرابلسي أو بائع القهوة أو الطبيب، فيتفسلف عن انخداع الطرابلسيين: هم أدرى الناس بمن ينتخبون ولا شيء - ولا حتى دليل صغير صغير - يوحي بأنهم ينوون تغيير خياراتهم.
الأسواق في المدينة مقفلة منذ ثلاث سنوات فعلياً، سوق الخضر ينزح كل بضعة أسابيع إلى منطقة «الأسعار نار»، العمالة السورية النازحة تأكل الأخضر وكل اليابس، المدارس والمعاهد والجامعات تدرس أيام عطل المقاتلين، لا الكهرباء تأتي، ولا مياه الشفة ولا صيانة المجارير تنتهي، ولا الطرقات تزفت (...). لكن رغم طول قائمة «النق» التقليدية التي حفظها الجميع، لا تزال المدينة تصفّق للمسؤولين عنها: يهتف أحد أحيائها لعلي عيد والأحياء الأخرى لأبو رياض وأبو العبد وسعد الحريري وداعي الإسلام الشهال وخالد ضاهر، وربما غداً «ياسر زنزلخت». هؤلاء هم خيارها. هي اختارت هؤلاء السياسيين وتتمسك بهم. النائب السابق مصباح الأحدب الذي لا يفعل شيئاً سوى السهر في بيروت حصد في المدينة 18459 صوتاً. لا يقولنّ أحد إن المقاتلين لا يمثلون أحداً في المدينة وإنهم يتجنّون على أهلها. هم يسرحون في الأحياء التي تربوا فيها ويمرحون باللعبة التي تربوا عليها، يملأون دراجاتهم بالوقود من محطاتها ويشترون الخبز من أفرانها.
يمكن الجميزة والحمرا وسوق جونية العتيق ومار مخايل وغيرها من شوارع السهر أن تكمل حياتها والزحمة البيروتية على نحو طبيعي. لا يخجلنّ أحد. على من تزايدون؟ ها هو الصفدي، الأول من حيث التمثيل الشعبي الطرابلسي، يكتفي بالقول من

ملالة للجيش في أحد شوارع طرابلس (أ ف ب)

خطة الجيش «الخرطوشة الأخيرة»

فور صدور قرار وضع القوى الأمنية في طرابلس تحت إمرته، باشر الجيش تنفيذ المهمات الموكلة إليه للحفاظ على الأمن في المدينة، رغم بعض الأصوات المعترضة أو المتحفظة على القرار، مطالبة بنزع سلاح جبل محسن قبل نزعه في باب التبانة

عبد الكافي الصمد

بقدر ما أحدث قرار وضع القوى الأمنية في طرابلس بإمرة الجيش من إرباك لدى القوى والجهات المتضررة، ترك ارتياحاً في الشارع الطرابلسي الذي تعامل معه على أنه آخر «خرطوشة» لإعادة الأمن والأمان إلى المدينة.
فمنذ اللحظات الأولى لصدور القرار، برزت مواقف رافضة له، خصوصاً بعدما تم تصويره على أنه يقضي بتحويل طرابلس «منطقة عسكرية»، وأنه «يستهدف المدينة ولن نسمح له بأن يمر»، مثلما توعد الشيخ السلفي داعي الإسلام الشهال، وأنه «يجب أن يبدأ بنزع سلاح مسلحي جبل محسن أولاً قبل نزع سلاح مسلحي باب التبانة»، على ما قال منسق تيار المستقبل في طرابلس مصطفى علوش.
لكن القرار «لم يتخذ كي لا ينفذ»، بحسب مصادر سياسية طرابلسية أوضحت لـ«الأخبار» أن «هكذا قرار لم يكن ممكناً أن يتخذه رئيسا الجمهورية والحكومة ميشال سليمان ونجيب ميقاتي وقائد الجيش العماد جان قهوجي، لولا الشعور بأن الأمور تجاوزت الخط الأحمر ولولا الحصول على ضوء أخضر إقليمي ودولي، لوضع حد للانفلات الأمني في طرابلس، بعدما بات يهدد استمراره الوضع الأمني في لبنان كله». ومع أن الكثير من المراقبين في طرابلس أعطوا الجيش 48 ساعة لتطبيق القرار ووضعه حيز التنفيذ، فإن الجيش شرع سريعاً في التنفيذ لأنه، وفق المصادر، «يعرف أنه أمام اختبار جدّي، وأن فشله يعني فشل الدولة وانهيارها على كل الصعد».
فبعد وضع جميع الأجهزة الأمنية في طرابلس في عهدة الجيش، باشر فوراً عمليات دهم وتوقيفات لعدد من المطلوبين، منهم أحمد عبد القادر الشامي وهو أحد المطلوبين الخطرين، وصادر أسلحة وذخائر، في موازاة تسيير دوريات راجلة ومؤللة له وللقوى الأمنية الأخرى.
وكان لافتاً أمس أن أغلب الرشقات النارية التي أُطلقت في طرابلس كانت من جهة عناصر الجيش في اتجاه نقاط المسلحين ومراكزهم، سواء في باب التبانة أو جبل محسن، حيث أوقف أمس 21 شخصاً في المنطقتين، أحال 8 منهم على النيابة العامة العسكرية. وادّعى مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس على عشرة أشخاص، بينهم ثمانية موقوفين، بمن فيهم حاتم الجنزرلي، وعلى اثنين من قياديّي المحاور هما عبد الرحمن دياب وعبد الكريم سليمان، وهما فاران، وذلك «بجرم تأليف مجموعات عسكرية ضمن فريقين متنازعين عسكرياً وسياسياً، بهدف النيل من سلطة الدولة وهيبتها والتعرض لمؤسساتها».
وفي هذا الإطار، كشف أحد قادة المحاور لـ«الأخبار» أن الجيش دهم أكثر من 50 مركزاً في جبل محسن وصادر أسلحة وذخائر وأوقف مطلوبين، كما تمركز الجيش فوق أبنية مرتفعة في جبل محسن لمنع استخدامها في القنص.
ورغم تراجع حدّة الاشتباكات أمس، فإن القنص بقي متبادلاً على محاور المنكوبين والحارة البرانية وباب التبانة والملولة، وإن بنحو متقطع، ما رفع عدد قتلى الجولة الـ18 من إلى 14 قتيلاً والجرحى إلى 105.
وترافق تشديد الجيش قبضته الأمنية مع وصول 600 عنصر من القوى السيّارة لمؤازرته، فضلاً عن تعزيزات إضافية للجيش الذي بات يناهز عدد عناصره في طرابلس 3500 عنصر.
سياسياً، عقد مساء أمس لقاء موسع في منزل ميقاتي في الميناء، حضره نواب المدينة ووزراؤها وقادة أمنيون ومشايخ. استهل ميقاتي الاجتماع

ارهم!

انتخب 55 ألفاً محمد كبارة لم يرتفع صوت واحد منهم ينادي بنزع التفويض الشعبي منه

مكان ما في العالم يصعب تحديده إن «الأمل كبير في حقن الجيش للدماء البريئة رأفة بطرابلس وأهلها»، فيما النائب المستقبلي سمير الجسر يناقش حزب الكتائب، بكل أعصاب باردة، في تعديل البند المتعلق بحياد لبنان في مقدمة الدستور، أما القامة الطرابلسية العالية، الرئيس نجيب ميقاتي، فعرض أمس خدماته على رئيس أساقفة قبرص للموارنة المطران يوسف سويد في ما يخص أزمة الموارنة في الشمال القبرصي الخاضع للسيطرة التركية. أعصاب اللواء أشرف ريفي الذي تمتلئ شوارع المدينة بصوره هادئة، هو الآخر: يبدأ الحل برأيه في تشكيل حكومة جديدة، على الطرابلسيين انتظار مشاوراتها وجزرها ومدّها. ها هو داعي الإسلام الشهال يقول إنه سيسقط قرار إعلان طرابلس منطقة عسكرية بإمرة الجيش لمدة ستة أشهر، ولا يخرج طرابلسيان ليسدّا عليه بابي منزله والشبابيك الثلاثة فيعيدانه إلى حجمه الأصلي.

أهل طرابلس أدرى بشعابها. يتذمرون هنا وهناك قليلاً. «ينقّون». لكنهم لا يفعلون شيئاً لتغيير واقعهم. هؤلاء المقاتلون، على الجبهتين، يحظون بغطاء شعبي ليس الغطاء السياسي إلا واحداً من ألحفته الكثيرة. لا تغير المواقف الافتراضية والاتصالات الإذاعية والمسرحيات التلفزيونية وسمّات البدن المنزلية شيئاً في المشهد السياسي: من أوكل إلى هذا الطقم السياسي والأمني تمثيله، في مختلف أحياء المدينة، لم ولن (كما يبدو) يسحب تفويضه لهم.

جالساً في كرسيه القديم، كانت الأفكار تضغطه من شتى الاتجاهات. ما كان يفترض بالأمور أن تبلغ حد البؤس الذي بلغته. لا يمكنه الآن أن يفعل شيئاً. يتذكر الطريق إلى المسرح والملعب والسينما. تارة تغطي تظاهرة ناصرية الطريق بين نافذته وساحة عبد الحميد كرامي، وطوراً تظاهرة فلسطينية، فاحتفال عارم بهزم المقاومة لإسرائيل. ومضات. التظاهرات المطلبية ومسيرات الإنصاف الإنمائي ومضات هي الأخرى. الناس الآن في مكان آخر، لا يشبهه، لكنه موجود، يطغى على كل ما عداه؛ إنه المدينة.

يعرف الجيش أنه أمام اختبار جدي وأن فشله يعني فشل الدولة ككل

بمؤتمر صحافي شدد فيه على «دور الجيش في فرض الأمن وتوقيت تنفيذ الاستنابات القضائية بحق المطلوبين». وقال ميقاتي، رداً على دعوة اللواء أشرف ريفي له للاعتكاف، إنه ليس بهذا الوارد، وأضاف: «أنا أتعامل دائماً بإيجابية ويجب أن نقوم بمسؤوليتنا كاملة، ولو كان الاعتكاف يفيد طرابلس لكنت أول من اعتكف».

وأكد ميقاتي أن الجيش «عنده كل الغطاء السياسي من كل الفئات من دون استثناء، وهو تبلغ ذلك وسيقوم بمهمته كاملة. وفي موضوع المسلحين في الشوارع، نحن كسياسيين نؤكد أنه لا يوجد أي غطاء على أي مخل بالأمن، ويجب الاعتراف بأن الإخلال بالأمن يتم من كل الأطراف». وشدد على أن «القرار الآن بيد الجيش والتوقيت له للقيام بكل الإجراءات الضرورية اللازمة للمهمة التي كلف بها، من فرض الأمن وتنفيذ الاستنابات القضائية». وأكد أن «حق الدولة لا يموت، وحقها أن تحاكم كل من خوّلته نفسه القيام بتفجيري مسجدي التقوى والسلام».

بدوره، أكد الوزير فيصل كرامي في اتصال مع «الأخبار» أنه «ممنوع على الجيش أن يفشل، وإن كان المطلوب خطوة أبعد من ذلك»، لافتاً إلى أن «الجيش حتى الآن أثبت أنه غيره في المرات السابقة، وهو ما يجعلنا نتفاءل». وفي أبرز ردود الفعل، دعا الرئيس سعد الحريري إلى «العمل على إعلان طرابلس مدينة منزوعة السلاح، وإنهاء كل الحالات الشاذة التي تعاني منها». ورفض في بيان أن تكون طرابلس «صندوقة بريد للصراعات غير المحسوبة أو ساحة للتصفيات السياسية والتطلعات الإقليمية، وهي لن تكون تحت أي ظرف من الظروف وكراً من أوكار النظام السوري وأوليائه في لبنان».

بهدوء

متى تستدير السعودية؟

ناهض حتر

بسرعة، قفز الإماراتيون من السفينة السعودية الغارقة إلى أحضان التفاهمات الدولية والإقليمية مع إيران؛ الواقع السياسي المستجدّ والمصالح التجارية الضخمة المنتظرة جراء رفع العقوبات عن الجمهورية الإسلامية، يدفعان إلى تجاوز الخلافات الداخلية، نحو مقاربة واقعية للانخراط في مجرى التسويات والمكاسب.

وقد لا يتمتع الأردنيون بالقدرة نفسها على إدارة الظهر للسعودية، لكنهم يشعرون بفداحة الاستمرار في العلاقة الدونية الكريهة الكارثية مع الرياض؛ الأخيرة لا تخفي تذمّرها من أن عمان لا تنفّذ «التعليمات» إلا بالحد الأدنى، وتحافظ على الصلات مع دمشق، وتنتظر الفرصة للخلاص.

باختصار، الحلف الثلاثي يتفكّك، وسط انهيار عالم السعودية كله:

ـ العلاقات التقليدية مع الولايات المتحدة تعاني من اضطراب وتوتر غير مسبوقين، والعلاقات الغامضة مع روسيا تصطدم بالصراع حول سوريا.

ـ المليارات السعودية «تذوب» في نهر السياسة المصرية التي تتجه إلى بناء علاقات متوازنة مع القوى الدولية والإقليمية، وفق رؤية استراتيجية تتجاوز السعودية، وتسعى للتوصل إلى صيغة لعلاقة نوعية مع إيران.

في المشهد الجيوسياسي المعقّد للمنطقة، مصر تنافس تركيا على المقعد الشاغر في الثنائية الشيعية ـ السنية، التي باتت ضرورة استراتيجية لإنقاذ الشرق الأوسط كله من الصراع المذهبي والتذابح والدمار. يمكننا القول هنا إن الرسالة المصرية قد نضجت واكتملت ووصلت بالفعل، بواسطة شخصية مصرية كبيرة المقام، في الأيام القليلة الفائتة، إلى مطبخ القرار الإيراني.

ـ السعودية التي تخسر مصر الآن، في حالة عداء مع تركيا، والإخوان المسلمين وقطر.

ـ القطريون ينتظرون الضوء الأخضر من دمشق للقيام باستدارة كاملة؛ لديهم اليوم فرصة غير مسبوقة للتموضع في ترتيبات تضع حداً نهائياً للخطر السعودي على الكيان القطري.

ـ مسقط توطّد علاقاتها التقليدية مع طهران. الكويت تنأى، مؤقتاً، بنفسها. وحتى البحرين تتململ، فهي تواجه خياراً مصيرياً بين المبادرة إلى حل توافقي داخلي للأزمة أو الخضوع لحل يُطبخ بين واشنطن وطهران. المنامة تتفلّت الآن نحو التلاقي مع مصالحها الوطنية، على رغم النفوذ السعودي الممانع.

ـ السعودية، الغائبة عن الوعي، تغرق في العزلة؛ ما بقي لها من نفوذ لا يتعدّى الأتباع: «المستقبل» و14 آذار في لبنان، ومن النمط نفسه أوساط في الإمارات والبحرين والأردن، كذلك بالطبع ما تملكه من أتباع علنيين في التيارات السلفية، وصلات غامضة مع الجماعات الإرهابية.

ـ إسرائيل هي الحليف الجدي الوحيد الباقي للسعودية. السعوديون ـ المتوهّمون بقدرات تل أبيب العسكرية ميدانياً، وبنفوذها السياسي في الولايات المتحدة ـ يعتقدون بأنهم يراهنون على الحصان الفائز؛ لكن إسرائيل في أزمة استراتيجية: قوتها الردعية مثلّمة ومحدودة، أو أقله غير مضمونة. الجديد أنه لم يعد هناك مناخ سياسي لاستخدامها. وفي الوقت نفسه، فإن التعارض الصريح في المصالح بين الولايات المتحدة وإسرائيل، يضع الأخيرة أمام إمكانية وحيدة هي الحصول على ثمن ـ في الشأن الفلسطيني تحديداً ـ لقاء الانصياع.

في المحصّلة، يمكننا القول إن إسرائيل تستخدم السعودية للحصول على المزيد من أراضي الضفة الغربية، والمزيد من المستوطنات، وتهويد القدس، وتقزيم المشروع الفلسطيني. ولكن ليس لدى تل أبيب ما تمنحه في المقابل للسعودية.

السعودية، إذاً، تنتحر؛ ففي وسط عزلتها الدولية والإقليمية، ستكون عرضة للانتقام الخارجي ولانفجار التناقضات الداخلية. هذا ما سنشهده في 2014.

الوقت المتاح للصحوة السعودية محدود للغاية؛ عليها، قبل انعقاد «جنيف ـ 2»، أن تتوصّل إلى تفاهم مع دمشق. وللمفارقة سيفتح هذا التفاهم بالذات، أمامها، الفرصة لاستعادة حضورها الإقليمي، سواء في الثلاثية العربية التقليدية السابقة (مصر، سوريا، السعودية)، أو في إعادة ترتيب علاقاتها مع الولايات المتحدة، أو في حفظ مقعدها في التفاهمات الأميركية والروسية والإيرانية.

المفارقة الثانية أن دمشق التي تتشدّد بقبول الاستدارتين التركية والقطرية، ستلاقي الاستدارة السعودية بالترحاب، لثلاثة أسباب: (1) إنهاء الحرب المنهكة، وتجاوز التنازلات الممكنة في «جنيف ـ 2»، وغلق الأزمة اللبنانية، (2) الانتقال إلى لقاء مصري ـ سوري صريح يمنح السوريين الفرصة لاستعادة التوازن في العلاقات مع الحلفاء، (3) تخفيض المخاطر الإسرائيلية.

إيران، أيضاً، تتلهّف للمصالحة مع السعودية؛ فالمملكة التي تظلّ عنوان الكتلة السنية، قادرة على خفض التوتر والاحتراب المذهبيين، وضمان الحلول السلمية في سوريا والبحرين والعراق.

هل تفعلها السعودية وتستدرك، وترجع عن طريق الانتحار؟

يحتاج الأمر إلى معجزة إلهيّة.

ما قل ودل

شبّه رئيس مجلس النواب نبيه بري ما يجري في طرابلس ومخيم عين الحلوة بالنفخ في «المجوز»، إذ يَفتح حامله من جهة ويقفل من جهة أخرى. وحذّر

بري من خطورة الوضع في صيدا قائلاً إن الأمور تبدلت إذ لم يعد مخيم عين الحلوة في المدينة بل باتت المدينة في المخيم.

أكثر من 500 قتيل في 12 يوماً

ضربة قاسية للمسلحين في الغوطة

لم يُوفق بندر بن سلطان. المسلحون الذين يرعاهم عجزوا عن تحقيق تقدم في الميدان السوري ليصرفه في لقائه أمس مع الرئيس الروسي. احتلوا معلولا، واختطفوا 12 راهبة، وتلقوا ضربة قاسية في الغوطة الشرقية

على وقع التحضيرات لـ«جنيف 2»، يتحرّك الميدان السوري. كان يُفترض أن يزور رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان العاصمة الروسية، وفي جعبته تقدّم رجاله في المعارضة السورية، في منطقة الغوطة الشرقية والقلمون. لكن الواقع الميداني خذله. من موسكو، اعلن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن الرئيس فلاديمير بوتين وبندر «تبادلا وجهات النظر حول الوضع في سوريا ولا سيما من منظار الاستعدادات لمؤتمر جنيف 2». تبادل لوجهات النظر يقابل تبادل النيران على الأرض السورية، في ريف دمشق الشرقي والشمالي. خلال الأسابيع الأربعة الماضية، كانت السعودية تنتظر تقدماً لقوات المعارضة في منطقة القلمون، وفي الغوطة الشرقية. فرضت «جبهة النصرة» وبعض المجموعات الأخرى التابعة لـ«القاعدة» او السعودية، معركة في القلمون، لكنها لم تستطع الاحتفاظ بأي منطقة دخلتها. على العكس من ذلك، خسرت بلدتي قارة والنبك، بعد عجزها عن الاحتفاظ بصدد ومهين ودير عطية. إنجازها الميداني الوحيد كان احتلال بلدة معلولا، واختطاف 12 راهبة أرثوذكسية. بالتأكيد، سيكون من الصعب على بندر تسويق هذه العملية ـ كإنجاز ـ في «عاصمة الأرثوذكس» في العالم.

اما في الغوطة الشرقية، فيواصل الجيش السوري مواجهاته مع المسلحين، في كل من دير سلمان والنشابية وقيسا والبلالية، بينما أحرز تقدّماً من خلال بسط سيطرته على بلدة العتيبة ومحيطها التي سبق أن دخل المسلحون إلى جزء من أحيائها، بعد الهجوم الذي شنوه على دفعات خلال الأيام الـ12 الماضية.

وبحسب مصادر من الطرفين المتقاتلين، فإن المسلحين الذين أرادوا من الهجوم الذي شنوه ابتداءً من يوم 22 تشرين الثاني الماضي، فك الحصار عن الغوطة من خلال السيطرة على بلدة العتيبة، تلقوا ضربة قاسية في الهجمات المضادة التي شنتها عليهم قوات الجيش السوري وحزب الله. وقالت المصادر إن مسلحي المعارضة نعوا حتى اليوم أكثر من 500 مقاتل قضوا في هذه المعارك خلال الأيام الـ12 الماضية. وأكّدت مصادر رسمية سورية أن مسلحي المعارضة ظنوا في البداية ان تحقيق هدفهم سيكون سهلاً، لكنهم فوجئوا بالهجمات المعاكسة التي شُنّت عليهم، وأدت على سبيل المثال إلى إخراجهم من العتيبة ومحيطها خلال أقل من 12 ساعة من المعارك.

مقاتل في «جيش الدفاع الوطني» على حدود النبك أمس (أ ف ب)

الراهبات المخطوفات

على صعيد آخر، لا يزال الغموض يلفّ مصير راهبات دير مار تقلا في معلولا المخطوفات من قبل مسلحي المعارضة الذي سيطروا على البلدة اول من أمس.

وأكد مصدر في «الجيش الحر» لـ«الأخبار» أنّ «معارك عنيفة شهدتها البلدة»، مشيراً إلى أنّ «خراباً كبيراً قد أصابها». واستصرخ بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي في نداء «الضمير البشري كله وكل ذوي النيات الحسنة لإطلاق راهباتنا المحتجزات واليتامى». وناشد «بذرة الضمير التي زرعها الله في كل البشر، بمن فيهم الخاطفون، لإطلاق أخواتنا سالمات».

من جهته، قال مبعوث الفاتيكان في دمشق، ماريو زيناري، إنّ «12 راهبة نقلن من معلولا إلى بلدة يبرود التي تقع على مسافة 20 كيلومتراً إلى الشمال». وفي حديث مع وكالة «رويترز»، شرح زيناري أنّ «المسلحين أجبروا الراهبات على اخلاء المكان وعلى أن يتبعنهم إلى يبرود. في الوقت الراهن لا يمكننا القول إن كان هذا خطفاً أم إجلاء». وأضاف: «سمعت أنه يجري قتال بالغ الشراسة في معلولا».

بدورها، طالبت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، «بوقف الهجمات الإرهابية على دور العبادة ورجال الدين في سوريا». كذلك أعربت الخارجية الفرنسية عن قلقها في ظلّ «المعلومات التي تحدثت عن خطف 12 راهبة ارثوذكسية سورية ولبنانية أو ارغامهن على مغادرة دير معلولا. نطلب، إذا تبيّن ذلك، الافراج عنهن فوراً».

> **عجز المسلحون عن الاحتفاظ بصدد ومهين ودير عطية، وخسروا بلدتي قارة والنبك**

انتحاري في دمشق

من جهة أخرى، استشهد 4 مواطنين وأصيب أكثر من 17 أمس، إثر هجوم انتحاري على مكتب لوزارة الدفاع السورية وسط العاصمة دمشق يقصده أهالي شهداء الجيش لتسوية اوضاع عائلاتهم المالية. وفي حمص، أحكم الجيش سيطرته الكاملة على جبال الشومرية وتلول الهوى والجبال المحيطة بقرية أم صهريج في المخرم في ريف حمص الشرقي، بعد القضاء على آخر تجمعات المسلحين فيها.

اخفاق «غزوة الفتح»

وفي حلب (باسل ديوب)، تراجعت حدة المعارك بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة في المدينة وريفها، بعدما فشلت «غزوة الفتح» في إحراز تقدم يذكر على جبهة الشيخ سعيد. وتبادلت المجموعات المعارضة الاتهامات حول مسؤولية

بيـــــــان

توضيح من جورج يوسف الصقر واخوانه، اذ يؤكدون ان الكلام الصادر في مقابلة تلفزيونية عن نسيبهم السيد ميشال الصقر، هو كلام لا يمت بصلة الى موقفهم ولا يعبر عن رأيهم من جميع القضايا التي تناولها في حديثه، "لذا نؤكد بنوع خاص على تمسكنا بعلاقتنا التاريخية والعائلية، واحترامنا الكبير سابقا وحاضراً ولاحقاً مع عائلة آل الهراوي في زحلة وخاصة شخص المغفور له الرئيس الياس الهراوي وسائر العائلة من اشقاء واولاد كنا توارثناها من ابائنا".

لذلك جئنا بهذا التوضيح لمرة اولى واخيرة ، خاصة بعدما تكاثرت هذه المقابلات التلفزيونية للشخص المعني.

مع فائق الاحترام والتقدير

جورج يوسف الصقر واخوانه.

ادريس يرفع تقريره لواشنطن: «القاعدة» تزداد قوة

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية النقاب عن تقرير أعدته «استخبارات الجيش السوري الحر»، وقدمته إلى الخارجية الأميركية.

واصل اللواء المنشق سليم ادريس، من موقعه كرئيس لـ«المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر» لعب دور المخبر لدى واشنطن، إذ يظهر تقرير «استخباراته» تنامي قوة «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، مشيراً الى أن التنظيم «القاعدي» يضم نحو 5500 مقاتل أجنبي «يشكّلون العمود الفقري لداعش في عملياتها الحساسة».

وتتولى تجنيد هؤلاء المقاتلين من بلدانهم شبكة يقودها مقاتل معروف باسم أبو أحمد العراقي، وحين يصل المقاتلون إلى سوريا توزع عليهم أحزمة ناسفة يرتدونها طول الوقت، مهددين كل من يجرؤ على مواجهتهم بتفجيرها، كما جاء في التقرير. وأضاف التقرير «انّ الأخطر والأشد همجية» بين هؤلاء هم نحو 250 شيشانياً يتمركزون في ضواحي حلب، وينسق نشاطهم عنصر معروف باسم «أبو عمر الشيشاني».

وينضم إلى هذه النواة الصلبة من المقاتلين الأجانب نحو 2000 شاب جُندوا عقائدياً من شمال سوريا في الغالب. وهناك 15 ألف مقاتل يدعمونهم «خوفاً أو طمعاً». وبين هؤلاء مقاتلون من 14 عشيرة في منطقة الرقة، و8 عشائر من دير الزور.

ويحذر «الجيش الحر»، في تقريره منّ أنّ «الدولة» تستخدم سياسة الخطف في المنطقة التي تنتشر فيها، وتضم سجونها «أكثر من 35 صحافياً أجنبياً و60 ناشطاً سياسياً سورياً، وأكثر من 100 مقاتل من الجيش الحر».

وذكرت الصحيفة أنّه فيما تزداد «القاعدة» قوة، يعبّر قادة المعارضة عن اهتمامهم بتسوية سياسية. وقال

Oxfam

INVITATION TO TENDER

OX/LEBH/002

Oxfam GB is a development, relief and campaigning organization working with others to find lasting solutions to poverty and suffering around the world. We believe that every human being is entitled to a life of dignity and opportunity, and we work with poor communities' local partners, volunteers and supporters to help this become a reality

Oxfam in Lebanon is inviting Tenders for the following items.

1- Plastic Sheet rolls used for temporary shelters - Quantity 1500 rolls
Specifications:
Technical name - Reinforced Woven Plastic sheeting rolls
Brand/Quality – Woven flexible polyethylene (HDPE) sheeting rolls, 60 x 4m
Description - rolls (60 x 4m) of reinforced, woven, plastic sheeting, white, with UN grey bands. Used for construction of temporary shelters.
Item Specification – Woven high density polyethylene (HDPE)black fibers fabric laminated on both sides with low density polyethylene (LDPE) coating; 6 woven reinforcement bands (7.5cm width)
Weight – 170 g/m2 +/-5%, plus10% for the reinforcement bands
Tensile & tear strength – main fabric:minimum 50% DaN with minimum 70 DaN in reinforcement bands. Tear strength : min 10 DaN in main fabric
Peeling strength minimum 3 DaN, elongation 10-25%, welding one welded seam only middle of the sheet lengthways with minimum resistance of 80% of the original tarpaulin tensile strength is weft.
UV resistance maximum 5% loss on original tarpaulin, temperature resistance of -20 to +80C. Flammability flash point above 200 degrees C.
Colour white sun reflective both sides, Bands to be UN grey, Inner black film to ensure non transparency.
Printing Manufacturer name, month and year of production every six meters length indicator marks every meter.
Delivery Point/Place: SAWA (Baalbeck)
2 – HOUSEHOLD WATER FILTERS complete set with Candle filters --- Quantity 1500 pcs delivered to SAWA (Baalbeck)
AND/PLUS
Quantity of 400 pcs to be delivered in Utopia (Tripoli)
PRODUCED BY – British Berkefeld (MODEL – HFK – Pt. N. W9340100.
Total Quantity – 1900 pcs
3. Water Storage tank (overhead roof water containers)
Total Quantity – 195 watertanks
Capacity – 1m3
Specifications: Hard plastic of type NTG white/grey colour with 13mm thick body, complete with floating valve overflow pipe connections for rising main distribution pipes. All complete with accessories and fittings necessary.
Technical name Water Storage Tank
Location – will update upon tender dates
Note: Suppliers who are interested to tender for one product, two or all products/supplies mentioned above are free to do so and will be assessed for the same only.
You will receive the tender documents and additional information from our Oxfam office, 9th floor Yaacoubian building, Kuwait Street, Caracas, Beirut. Phone no +961 (1)744923/4 ext no. 530
Invitation to Tender documents should be collected between the 4th December and 10h from 9:00 Am to 4:00 Pm. Your bids should be submitted by 4:00 Pm on the 11th December 2013.at the Oxfam office at the above mentioned office.
The document must only bear only Oxfam Tender November 2013 but must not bear the name or logo/any marking which may identify the bidding company or organisation
The delivery is to Baallbeck and other locations as mentioned above, and the quoted prices should include VAT and delivery charges to the locations etc.
Bids that are delivered later than the above said hour and date will not be accepted.
Bids will be opened at the Oxfam office on 13th – 17th December with our in-house committee and then parties will be informed of the outcome of the same at the earliest. Suppliers at this stage will be requested to provide the exact date of delivery and upon both party agreements of the terms and conditions contracts will be awarded accordingly.

أول زواج مدني سوري

من دون أي ضجّة، عقد قران مدنيّ في مدينة القامشلي السورية. لا مظاهر احتفال أو احتفاء في وسائل الاعلام الكردية. منذ إعلان الإدارة الذاتية المدنية في الشمال السوري من قبل حزب «الاتحاد الديمقراطي» (PYD)، وبعض التيارات الأخرى، يخطو الأكراد السوريون بثقة نحو تسيير شؤون مدنهم وبلداتهم.

يوم أمس مرّ خبر الزواج مرور الكرام، ليس لأنه عاديّ أو طبيعي وهو الأول من نوعه في سوريا، بل لأن لأكراد PYD و«وحدات الحماية الشعبية» الكردية (YPG) همّاً يومياً آخر، يتمثل بالدفاع عن مناطقهم في وجه القوى التكفيرية.

وهذه «الوحدات» التي اعتادت نساؤها العمل العسكري والاختلاط مع الرجال في مخيّمات التدريب وعلى الجبهات، من جبال قنديل إلى الشمال السوري، تجعل من خبر الزواج المدني عادياً...

رئيسة بلدية القامشلي، سيما بكداش، دافعت، بدورها، عن هذه الخطوة، مؤكدة أنّه «من الآن فصاعداً، نحن في بلدية القامشلي سنعقد قران كل من يتزوّج، وذلك في مكتب خاص تمّ إنشاؤه لكتابة هذه العقود في البلدية».

(الأخبار)

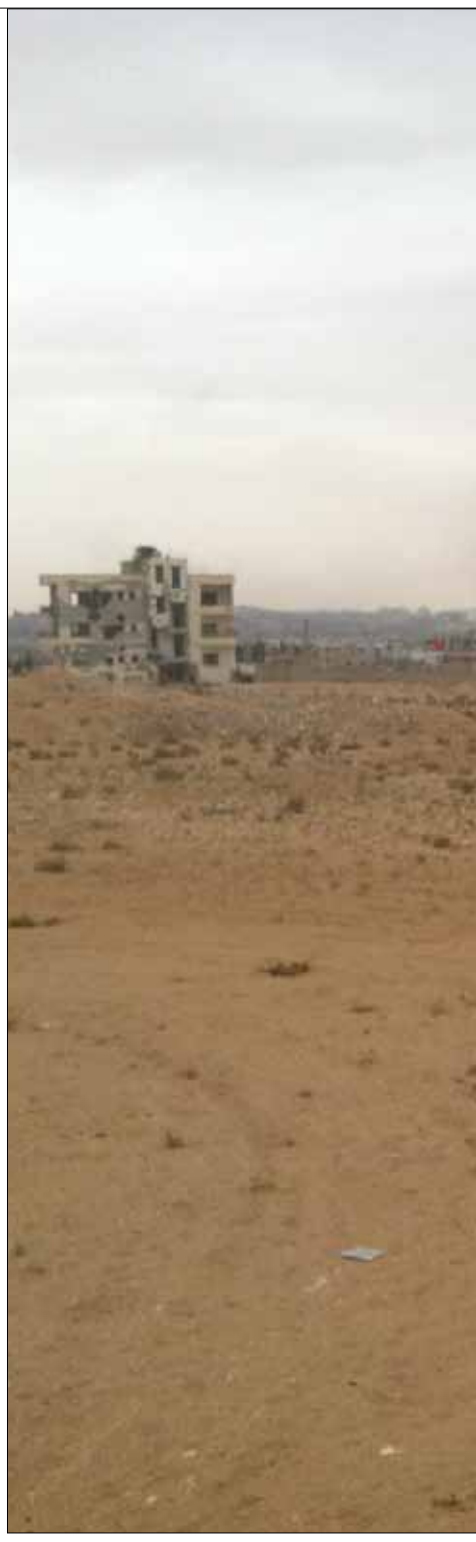

الاخفاق في الغزوة التي أطلقتها «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وشاركتها فيها «حركة أحرار الشام الإسلامية» وعدة مجموعات أخرى، أبرزها «صقور العز». وحمّل قادة في «الدولة» حركة «أحرار الشام» مسوؤلية الاخفاق ومقتل عشرة من مقاتليها ومقاتلي «صقور العز» نتيجة عدم التزامها بتنفيذ الخطة المتفق عليها، في حين ردّ «أحرار الشام» التهمة بتأكيد أنّ مسلحي «الدولة» هم أول من انسحب من المعركة فتبعهم الآخرون، حسب بيان لهم.

(الأخبار)

سليم ادريس، للصحيفة الأميركية إنّه مستعد لحضور مؤتمر «جنيف 2» إذا وافقت دمشق على اتخاذ اجراءات لبناء الثقة، مثل فتح ممر لإيصال المساعدات الانسانية إلى المناطق المحاصرة. ولم يطالب ادريس بتنحي الرئيس بشار الأسد قبل بدء المفاوضات، بل قال إنّ رحيله يجب أن يكون «في نهاية المفاوضات».

وشدّد ادريس في حديثه على التهديد الذي تشكّله الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة، التي قال «إنها بالغة الخطر على مستقبل سوريا»، وأن «الجيش السوري الحر سيكون، بعد رحيل الأسد، مستعداً لضمّ قواه إلى الجيش النظامي السوري في محاربة هذه الجماعات».

(الأخبار)

صناعة

الاستثمار في صناعة الدخان

«الريجي» تخصص 29 مليون دولار لخطوط الإنتاج

خصّصت إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «ريجي» مبلغاً يصل إلى 29 مليون دولار لزيادة إنتاجها من السجائر اللبنانية. السبب هو ارتفاع الطلب المحلي والسوري على هذه السجائر نظراً إلى ضعف قدرة الإنتاج السوري عن تغطيته. الهدف النهائي لهذا الاستثمار هو زيادة القدرة الإنتاجية إلى 50 ألف صندوق شهرياً، أي 60% من استهلاك السوق المحلية

محمد وهبة

قالت مصادر مطلعة على سوق الدخان إن إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية تسعى إلى إصدار أصناف دخان جديدة وفق خطّة وضعتها قبل 5 سنوات وبدأ تنفيذها بعد اندلاع الأزمة السورية. وقد رصدت الإدارة مبالغ كبيرة لتحسين مصنعها بقيمة 29 مليون دولار. هذه المبالغ التي أنفق منها نحو 14 مليون دولار حتى الآن، تهدف إلى إضافة خطوط إنتاج جديدة تتيح لها صناعة 50 ألف صندوق دخان شهرياً من ثلاثة أصناف، منها صنفان جديدان.

قبل نحو أسبوعين، كشفت إدارة حصر التبغ والتنباك في لبنان «ريجي» عن نتائج المناقصة العالمية التي أطلقتها لشراء معدات وآلات جديدة لمصنع الدخان. وقد تبيّن أن الشركة الفائزة، أي شركة Comas الايطالية، وضعت أدنى سعر لتركيب المعدات المطلوبة بفارق مليوني يورو عن أول منافس لها. وقد بلغت قيمة عرض Comas ستة ملايين يورو لتركيب معدات وآلات إعداد التبغ ومعالجته قبل تصنيعه وتغليفه.

هذه الخطوة تأتي ضمن خطّة تمتدّ على 5 سنوات لزيادة إنتاج الدخان المحلي الصنع إلى 50 ألف صندوق شهرياً، أي ما يوازي 60% من مجمل الاستهلاك المحلي للسجائر. غير أن هذه الخطّة لم تكن قابلة للحياة في عام 2005 حين قرّرت إدارة الحصر توسيع نشاطها الإنتاجي والاستثمار في مصنع الدخان بهدف تحويل لبنان إلى مركز لإنتاج الدخان في الشرق الأوسط. يومها، وفق رواية عاملين في الشركة، استطلعت «ريجي» إمكان استقطاب شركة لتشغيل المصنع وإدارته وتحويله إلى مركز لصناعة الدخان في الشرق الأوسط. سقوط هذه الفكرة كان سببه عدم رغبة الشركات العالمية المصنعة للدخان في اعتماد لبنان كمركز لانطلاق تجارتها، بل فضّلت أن تذهب إلى دبي وتستثمر هناك. وقد قيل يومها إن الشركات العالمية أبدت قلقها من الموقع الجغرافي لمصنع التبغ على تخوم الضاحية الجنوبية، فضلاً عن ارتفاع أكلاف الإنتاج في لبنان بسبب ارتفاع كلفة الطاقة بصورة أساسية.

في ذلك الوقت، ظنّت إدارة «ريجي» والعاملين فيها أن الخطّة ذهبت أدراج الريح، إذ لم يكن ممكناً إنتاج أي صنف جديد من الدخان بالمعدات والآلات المتقادمة في هذه المؤسسة التي يعود معظمها إلى عام 1970 وما قبل. لذلك استمرّ العمل على إنتاج سيجارة «سيدرز» الطويلة ذات الـ100 ملم. وكان الطلب على هذه السيجارة لا يزيد على 4000 صندوق شهرياً، فيما قدرة المصنع بآلاته القديمة هي أكبر بكثير.

> مستقبل الطلب على الدخان المحلي مرهون بتطورات الوضع السوري

استمرّ هذا الوضع حتى مطلع عام 2011. خلال الأشهر الأولى من السنة المذكورة اندلعت الأزمة في سوريا وبدأت صناعة الدخان تنقلب لمصلحة لبنان. وقد كان هناك الكثير من الأسباب التي أسهمت في هذا الانقلاب، فقد توقف تهريب الدخان الرخيص الثمن من سوريا إلى لبنان، فيما كانت معامل الدخان السورية تتأثّر سلباً بالأزمة التي نشبت هناك، وبدأت المواد الأولية لصناعة الدخان تنقطع عن المصنع السوري الذي ينتج سيجارة «الحمرا» الأكثر شبهاً بسيجارة «سيدرز»، ولاحقاً احترق مصنع الدخان في حلب... كل هذه العوامل أدّت إلى تعديل وجهة التهريب

المرحلة الأولى تشمل تطوير القدرة الإنتاجية للمصنع وزيادتها إلى 12 ألف سيجارة سيدرز 100 ملم في الدقيقة (مروان طحطح)

حقوق المستهلك

تحذيرات التدخين أمام شورى الدولة

تلوذ الدائرة القانونية في وزارة المال بالصمت رغم مرور أكثر من شهر على طعن الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك أمام مجلس شورى الدولة في قرار الوزير محمد الصفدي الذي أعطى مهلة ستة أشهر إضافية لنفاذ إلزامية وضع التحذيرات الصحية على علب الدخان

بسام القنطار

تقدمت جمعية «الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك» بمراجعة أمام مجلس شورى الدولة طلبت فيها إبطال القرار رقم 9444 تاريخ 8 آذار 2013 الصادر عن وزير المال في حكومة تصريف الاعمال محمد الصفدي الذي وافق فيه على طلب إدارة حصر التبغ والتنباك أن تضع شركات التبغ النص التحذيري على علب الدخان بعد سنة من تاريخ توقيعه القرار المذكور، أي في 9 آذار 2014.

رئيس الجمعية المحامي وجدي الحركة أكد لـ«الأخبار» أن القرار المطلوب إبطاله تجاوز حدّ السلطة وخالف القانون رقم 174 (الحد من التدخين وتنظيم صنع وتغليف ودعاية منتجات التبغ) والمرسوم التطبيقي 8991 المتعلق بالتحذيرات الصحية الواجب تدوينها على علب وعبوات منتجات التبغ. ولفت الحركة الى أن جمعية الاتحاد اللبناني لحماية المستهلك تخولها صفتها الطعن في القرار المخالف، لا سيما أن لها مصلحة مشروعة مبنية على مركز قانوني مستند الى قانون حماية المستهلك.

وتلزم الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ التي صادق عليها لبنان في عام 2005 بأن تطبق الحكومة اللبنانية أحكامها المتعلقة بإلزامية التحذيرات الصحية على علب التبغ في مهلة أقصاها ثلاث سنوات من تاريخ المصادقة، لكن الحكومة اللبنانية خالفت نص الاتفاقية ولم تصادق على مشروع قانون الحد من التدخين في أواخر عام 2011، أي بعد مرور 6 سنوات على انضمامها إلى الاتفاقية. كذلك تضمن نص القانون 174 أن يجري تدوين التحذيرات الصحية على علب الدخان بعد سنة من صدور المرسوم التنظيمي. ولقد خضع الفصل الرابع من هذا القانون الذي ينظّم الوسم والغلاف لعلبة الدخان لجدل طويل أثناء مناقشة اللجان النيابية للقانون. وعلّل المشترع إعطاء مهلة سنة لوضع النص التحذيري لكي ينفد المخزون الذي تحتفظ به إدارة حصر التبغ والتنباك لمصلحة شركات الدخان.

> «حماية المستهلك» تطعن في قرار الوزير الصفدي

واعتبرت المهلة الاضافية التي أعطاها الوزير الصفدي للشركات من أجل وضع النص التحذيري «هدية مجانية»، عدا عن أن مشروع المرسوم الجديد الذي أعدته وزارة المال قد جاء مخالفاً لنص قانون الحد من التدخين، وسمح للشركات بكسب مساحة أصغر للتحذير الصحي تقل بنحو 25% عن المساحة الاساسية التي نص عليها القانون.

وتطالب الجمعيات العاملة على الحد من التدخين بأن يرفق النص التحذيري بصور توضح مخاطر التدخين، خصوصاً أن القانون أعطى لوزارتي المال والصحة هذا الحق، لكن شركات التبغ عملت على تعطيل هذا الإجراء بسبب قدرته العالية على تخفيض عدد المدخنين، خصوصاً في صفوف الشباب. وتنص المادة الثامنة من قانون الحد من التدخين على إلزامية تدوين تحذيرات صحية على علب الدخان باللغة العربية تصف الآثار الصحية الضارة للدخان، تغطي 40% من مساحة علبة الدخان. ويفترض أن تتضمن لائحة التحذيرات الواجب تدوينها على عبوات منتجات التبغ نوعين من التحذيرات: الأول تحذير أساسي عام للربط المباشر بين التدخين والموت، مثل: «التدخين يقتل» و«التدخين يؤدي إلى أمراض خطرة ومميتة»، وتدوّن إحدى العبارتين على الجهة الأمامية من العلبة. أما النوع الثاني من التحذيرات، فيتناول الأضرار الصحية والآثار السلبية التي يسببها التدخين مثل: «التدخين غير المباشر يؤذي الآخرين، يسبب

5,1 مليارات دولار قطاع الدخان

أجرت إدارة حصر التبغ والتنباك «ريجي» إحصاءً لحجم قطاع الدخان في لبنان يظهر أنه بين عامي 1994 و2012 بلغت الإيرادات الإجمالية ما قيمته 5,117 مليارات دولار. وقد بلغت حصّتها من هذه الإيرادات ما قيمته 1,718 مليار دولار أنفق منها 448 مليون دولار على رواتب العاملين والأجراء، و583 مليون دولار على دعم محاصيل التبغ ونفقات عامة بقيمة 178 مليون دولار ومؤونات واستهلاكات بقيمة 186 مليون دولار. أما أرباح «ريجي» فقد بلغت 323 مليون دولار حوّل منها على الخزينة العامة 216 مليوناً. لكن حصّة الخزينة العامة لا تقتصر على أرباح الريجي، بل تضاف إليها الرسوم الجمركة وتكاليف المرفأ والنقل البري والرسوم المرفئية وضريبة على القيمة المضافة. هذه العناصر الأخيرة حققت للخزينة مبلغ 3,615 مليارات دولار خلال الفترة المذكورة.

من سوريا إلى لبنان لتصبح من لبنان إلى سوريا.... فازداد الطلب على «سيدرز» التي تعدّ رخيصة الثمن مقارنة مع الدخان الأجنبي المستورد، وسعرها يمكن تحمّله من قبل شرائح من المستهلكين السوريين ذوي القدرة الشرائية المتوسطة والأدنى منها.
ومع ارتفاع الطلب على «سيدرز» إلى أكثر من 15 ألف صندوق شهرياً، أصبحت هناك حاجة ملحّة إلى تطوير صناعة الدخان في لبنان. صحيح أن السوق السورية مكشوفة على تهريب الدخان من العراق ومن الأردن، إلا أن لبنان يمكنه أن يغطّي جزءاً من حاجة السوق أيضاً من دون أن يتعرّض لمنافسة قوية. وفي ذلك الوقت، كانت شركة فيليب موريس قد أسّست مصنعاً لإنتاج دخان «مالبورو» في الأردن، إلا أنه فشل في تقديم نكهة مناسبة للمدخنين، فتقدّمت عليه السجائر المستوردة من لبنان وبدأت تدخل مهرّبة من سوريا إلى الأردن رغم ارتفاع سعرها عن سعر المنتج الأردني بنحو الضعف.
إذاً، أصبحت خطوط التصدير مفتوحة عبر سوريا. لكن السؤال الذي كان يحيّر المعنيين في لبنان، هو: هل سينخفض الطلب على سيجارة «سيدرز» بعد نهاية الأزمة السورية؟ وهذا السؤال كان يولّد سؤالاً إضافياً: هل يجب استثمار مبلغ كبير في تحسين مصنع الدخان اللبناني في ظل الاحتمالات القائمة لجهة عودة الدخان السوري إلى المنافسة وإهلاك الاستثمار اللبناني في هذا المجال؟
بعد نقاش طويل في هذا المجال، اتخذ القرار بتطوير المصنع على مراحل. المرحلة الأولى تشمل تطوير القدرة الإنتاجية للمصنع وزيادتها إلى 12 ألف سيجارة سيدرز 100 ملم في الدقيقة.
ومع قراءة أحوال السوق تبيّن أن المرحلة الثانية يجب أن تشمل اتفاقاً لاستئجار آلة صناعة دخان «غبّ الطلب»، أي أن يدفع للمتعهد مبلغ مالي على عدد ساعات تشغيلها، على أن يكون الالتزام مؤقتاً «على وقع ترددات الوضع السوري والطلب على الدخان اللبناني هناك. فرغم أننا نعمل اليوم بكامل قدرتنا الإنتاجية، إلا أن مستقبل هذا الطلب مرهون بتطورات الوضع السوري»، يقول أحد المسؤولين في إدارة الحصر.
أما المرحلة الثالثة، فهي تلك التي تضمنت الاتفاق مع Comas، وهي تهدف إلى تحسين نوعية الإنتاج من خلال الاستثمار في أعمال الإعداد التي تسبق عملية لفّ السيجارة وتعليبها. وهذه المرحلة تتطلب، بحسب مسؤولين في «ريجي»، التوصّل إلى أصناف ونكهات جديدة لتسويقها في السوق، لأن ماركة «سيدرز» لا يمكن تحسينها أكثر مما هي عليه الآن.
أما المراحل المقبلة من خطة «ريجي» فهي تتضمن إنفاق نحو 15 مليون دولار على خطّي إنتاج جديدين للماركات الجديدة التي ستصدرها. وفي نهاية الأمر سيكون بإمكان «ريجي» إنتاج 50 ألف صندوق شهرياً من ثلاثة ماركات بدلاً من واحدة، «فقد ولّى زمن السيجارة الطويلة، ونحتاج إلى إنتاج سيجارة تشبه إلى حدّ ما الأصناف الرائجة في السوق والمرغوبة من قبل شرائح المدخنين، مثل السيجارة القصيرة والمدببة، والسيجارة الرفيعة».

ما قل ودل

◄ نجح 57 طالباً من أصل 171 في مباراة الدخول إلى كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال التي صدرت نتائجها البارحة، وتداعى مجلس الوحدة للاجتماع دون أن يصدر عنه أي بيان رسمي. وعلمت «الأخبار» بوجود طرح لإعادة إجراء الامتحان للـ371 طالباً الذين قاطعوا الامتحان، الا ان اللجنة الطلابية المستقلة التي حضر أحد ممثليها جزءاً من الاجتماع أعلنت تمسكها بالمقاطعة، داعياً الجامعة مجدداً الى التزام القوانين، فيما ستعمد اليوم اللجنة إلى إرسال تقرير مفصل يشرح قضية طلاب الماستر إلى وزير التربية بصفته وزير الوصاية.

◄ تردد في أوساط العدلية أن وزير العدل شكيب قرطباوي في صدد العمل جدّياً على إخراج تشكيلات قضائية، وذلك بالتعاون مع مجلس القضاء الأعلى، تطاول نحو 200 مركز بين القضاة، إضافة إلى إدخال القضاة الجدد الذين نجحوا، لكنهم لم يباشروا العمل بعد. وتردد أن «القضائيين» يسعون مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى إمرار مرسوم التشكيلات، دون عرقلة.

◄ يقول أحد السماسرة إن مضاربين في سوق الاتجار بالعقارات يسعون إلى اقتناص صفقات بأسعار مخفوضة من مضاربين خليجيين سبق أن اشتروا شققاً كثيرة في بيروت، وكانوا ينتظرون تحقيق أرباح عليها. ويشير السمسار إلى أن بعض الصفقات تمت فعلياً في الأشهر القليلة الماضية، معظمها في أبنية أُنجز تشييدها حديثاً، وسرعان ما جرى تأجيرها أو بيعها لأُسَر سورية ثرية انتقلت للإقامة في العاصمة اللبنانية.

◄ تهكّم أحد المصرفيين على زملاء له يسارعون إلى إدانة حزب الله في معرض نفي تعامل المصارف المحلية معه. وأشار إلى تصريح لرئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل، أمس، تعمّد فيه استخدام صيغة مستغربة للرد على سؤال؛ إذ قال: «كل المصارف العاملة في لبنان تطبق العقوبات المفروضة على حزب الله بحذافيرها وبدقة مميزة».

شيخوخة الجلد، والمدخنون يموتون بسن مبكرة».
يؤكد الحركة أن الجمعية لم تتبلغ من مجلس شورى الدولة أي كتاب جوابي على المراجعة التي تقدمت بها، رغم أن المهلة القانونية للرد من قبل وزارة المال قد شارفت على الانتهاء، الامر الذي يشير الى أن الوزارة اعتمدت استراتيجية كسب الوقت من خلال نظام المهل الذي يعتمده مجلس شورى الدولة. ولفت الحركة الى أن الجمعية رصدت وجود علب دخان تتضمن النص التحذيري، الأمر الذي يشير الى أن المكاتب القانونية لشركات التبغ العالمية قد استشعرت الضرر الذي قد يلحق بها من جراء التزامها بقرار غير قانوني صادر عن وزارة المال، خصوصاً أن الجمعية قد ضمّنت المراجعة تحفظاً بحق المطالبة بالعطل والضرر في إطار الدفاع عن مصالح المستهلكين وحقوقهم سنداً إلى المادة 67 من قانون حماية المستهلك. وكشف الحركة أن الجمعية بصدد رفع دعاوى تعويض ضد شركات التبغ لأنها خالفت العديد من نصوص الاتفاقية الدولية والقانون اللبناني، إن لجهة الاعلانات غير المباشرة أو الترويج المباشر، خصوصاً في السوق الحرة لمطار رفيق الحريري الدولي، أو لجهة عدم الالتزام بوضع التحذيرات الصحية.
بدوره أكد المدير السابق للبرنامج الوطني للحد من التدخين الدكتور جورج سعاده أن تأخير تنفيذ التحذيرات الصحية كما وردت في القانون والمرسوم التنظيمي يؤدي الى زيادة عدد المدخنين والمدمنين. ولفت سعاده الى أن حجة الريجي بأن المرسوم يتضمن خطأً مادياً مردودة، وفي حال وجود التباس في تفسير المرسوم ينبغي العودة الى نص القانون الذي يحدد بوضوح شمول التحذير الصحي 40% من إجمالي مساحة العلبة. وفي عملية حسابية، يتبيّن أن علب الدخان مهما بلغت سماكتها أو طولها، فإن التحذير الصحي الذي يجب أن يرد على الجهتين الرئيسيتين للعلبة لن يتجاوز 65% من إجمالي كل جهة ولن يقل عن 40% منها في أسوأ الأحوال، لافتاً الى وجوب تدوين كميات السموم الموجودة في العلب على الأطراف الجانبية للعلبة.
ما هو موقف وزارة الصحة؟ للأسف تعاطت وزارة الصحة مع تجاوز مهل وضع التحذيرات الصحية على علب الدخان بلامبالاة، واكتفت بعقد ندوات ومحاضرات توعية، ونأت بنفسها عن تحرير غرامات بحق المخالفين، ولم تتصدّ للقرار غير القانوني الصادر عن الصفدي. والى حين نطق مجلس شورى الدولة بالحكم، ينبغي تذكير اللبنانيين بأن «التدخين يقتل»، الى حين أن يقرأوا هذه العبارة في كل مرة يفتحون علبة الدخان لإشعال سيجارة جديدة.

140

ملم

أعلنت «مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية» «أن نسبة المتساقطات ستكون خلال الفترة الممتدة من 3 إلى 12 كانون الأول الحالي بما بين 90 و100 ملم في البقاع، و120 ملم إلى 140 ملم على السواحل».
وحذرت المصلحة «من غزارة الأمطار والسيول والثلوج على المرتفعات، وتكوين الجليد على ارتفاع 1000م عن سطح البحر، حيث ستتساقط الأمطار بغزارة، ويخشى من تشكل السيول، ولا سيما في المناطق الساحلية».
وحذرت من «رياح قوية في 7 و8 و9 من الشهر الحالي»، وطلبت من صيادي الأسماك «التنبه من ارتفاع الأمواج، ونصحت مزارعي البيوت الزراعية بالتحوط وتدعيم البيوت البلاستيكية».

عدل

القاضي لقاصر مغتصبة «لماذا لم تقاوميه...؟ هل كنت تستمتعين؟»

يحاكم مختار إحدى القرى الجنوبية بجريمة التحرّش بحفيدة شقيقته منذ كانت في التاسعة. مرّت خمس سنوات فحاول الرجل الثمانيني التحرّش بقريبة الفتاة القاصر أيضاً. أخبرت الأخيرة عمّها، فافتُضح أمر خال والدتها. سُجِن المختار احتياطياً، لكنّ هناك توجّهاً لإخلاء سبيله. الفضيحة تكمن في تصرّفات القاضي الذي يتولى التحقيق في القضية. يبدو كأنه يريد النيل من المغتصَبة لا المغتصِب

عرض القاضي على العائلة حلّ المسألة حُبّياً لإخلاء سبيل المدّعى عليه (أرشيف)

رضوان مرتضى

لم تكد سمر (اسم مستعار) تبلغ التاسعة من عمرها حتى بدأ خال والدتها (82 عاماً) يتحرّش بها جنسياً. ورغم كبر سنّه وصغرها، اغتصبها في منزل جدّها، وهدّدها محذراً إياها من إخبار أحد. لم يكتف بذلك، بل كرّر فعلته غير مرّة، إلى أن أصبحت في الخامسة عشرة. منذ عدة أشهر، حاول الرجل الثمانيني إعادة الكرّة مع قريبة لها في عمر التاسعة أيضاً، لكنّ الأخيرة فضحته. اكتُشفت القضية منذ ستة أشهر. علمت الضحية الأولى بما حصل، فاستغلّت الفرصة وأخبرت عمّها أنّه كان يتحرّش بها طوال خمس سنوات تحت وطأة التهديد. ثارت ثائرة العم، فقرّر الحصول على بيّنة قبل مواجهة المشتبه فيه بالأمر. طلب العمّ من سمر الاتصال بالمدّعى عليه خال والدتها أمامه للتأكّد. فثبتت الواقعة من خلال المكالمة الهاتفية التي وثّقها العم. ثارت ثائرة الأهل وطلبوا مغادرة المختار الضيعة، لكنّه رفض على الرغم من تدخل الوسطاء.

تفاقمت المشكلة بين أفراد العائلة الواحدة الذين انقسموا على أنفسهم بين معارض لإثارة القضية وستر الفضيحة ومطالب بمعاقبة الفاعل. وتتطوّرت إلى تضارب بين الفريقين

ندوة

زاروب التحرش الجنسي في مخيم برج البراجنة

راجانا حميّة

كان في الحادية عشرة من عمره، عندما لامس غريب جسده. كانت لمسة مختلفة. لا تشبه تلك التي يفعلها معه والده أو والدته. «مقرزة». هكذا، وصفها لوالدته بعد أعوام كثيرة من تعرضه للتحرش الجنسي في أحد أزقة مخيم برج البراجنة. أمس، في الفيلم الوثائقي الذي عرضته جمعية النجدة الاجتماعية عن التحرش الجنسي في معرض إطلاقها لحملتها الوطنية «خلي إيدك بإيدي مش ع إيدي»، خرجت والدة الطفل الذي لا نعرف له وجهاً ولا اسماً، وتحدثت عن الحال التي آل إليها ابنها بعد «أول لمسة»، والتي صار بعدها «انطوائياً وكثير الخوف وحزيناً ولامبالياً بدروسه». بعبارات قليلة، اختصرت الوالدة كل الأحوال. ليس ابنها فحسب، بل أبناء كثيرون يتعرضون للتحرش في حياتهم، وربما للاعتداء. لكنْ، قليلون من هؤلاء سيتجرأون على الاعتراف، كما فعلت تلك الوالدة أو كما فعلت أخرى في الفيلم نفسه عندما رأت كيف عرى الوحش صدرها وكاد «يفعل المحظور». كثيرون لن يخبروا. لن يحذوا حذو صبيتي الفيلم. سيتعرضون مراراً للتحرش ويصمتون. ولهذا السبب، «يصعب علينا الوصول إلى وصفٍ دقيق لمدى خطورة هذا المسألة الاجتماعية»، تقول عزيزة الخالدي، عضو الهيئة الإدارية في الجمعية ومعدّة الدراسة عن التحرش الجنسي في مخيم برج البراجنة نموذجاً، التي عرضت نتائجها للمرة الأولى أمس.

في تلك الدراسة التي شملت عينة مكونة من 116 أسرة، كان لافتاً التطابق في إجابات المتعرضين للتحرش عندما تحدثوا عن المكان الذي تعرضوا فيه. الكل كان متفقاً على «الزاروب». فلا نكذب عندما نقول الكل، وهم بنسبة 12% غالبيتهم من الأطفال، تعرضوا للتحرش أو الاعتداء في زاروب الحي الذي يقطنونه. وهو الجواب نفسه الذي يقدمه المشاهدون لحادثة تحرش أيضاً، وهم بنسبة 14،2%. ربما «لأن المخيم كله زواريب»، تعلق إحدى المشاركات بابتسامة لا تخلو من التهكم. وهو ما قد يكون حقيقياً، وما قالته إحدى الباحثات الاجتماعيات في الفيلم عندما تحدثت عن «تركيبة المخيم».

لكن، ليست هذه النقطة هي فقط ما يلفت، فثمة شيء آخر يستحق الإشارة إليه، هو الإجابة عن سؤال: من هم المتحرشون؟ وهو سؤال سيحيلنا على الحقيقة التي تمنع ضحايا كثراً من البوح بما حدث لهم. فعندما تشير الدراسة مثلاً إلى أن «التحرش يسببه الأقارب، سنفهم عندها سبب خوف الضحايا من إفشاء ما تعرضوا له»، تقول المعالجة النفسية زينة حداد. ثمة أمثلة كثيرة قد نعرضها من خارج الدراسة، منها قصة «فراس» الذي تعرض للتحرش، ومن ثم الاعتداء 7 سنواتٍ متواصلة من زوج عمته، و«لمى» التي تعرضت للتحرش في عمر الخمس سنوات، واستحال في عمر الحادية عشرة اغتصاباً على يد زوج والدتها. والأمثلة كثيرة. أما من هم الضحايا؟ فهنا الكارثة، إذ تبين الدراسة أن غالبية الضحايا هم من الأطفال ومن الجنسين على حدٍّ سواء. وهذا ما لا يلتفت الكثيرون إليه، وخصوصاً الأهل «الذين لا يتحركون في غالبيتهم إلا في حالات الاغتصاب». وهنا أهمية توعية هؤلاء «على ضرورة تربية أولادهم تربية جنسية، يعني هيدي القبلة مسموحة وهيدي لا...»، تتابع حداد.

> **بينت دراسة جمعية النجدة الاجتماعية أن غالبية المتحرشين هم من الأقرباء**

في النموذج الذي سيصلح للتعميم في أماكن كثيرة، ستشير الخالدي إلى ازدياد حالات التحرش، مرجعة الأمر إلى سبب أساسي يتعلق «بزيادة الوعي في هذا الموضوع، حيث شهدنا أخيراً بعض المبادرات الشبابية والفردية وحلقات التوعية التي يقوم بها البعض مع الأهل». لكن، ثمة من يقول شيئاً آخر يستحق التعويل عليه، فماذا لو كان هذا الأمر لا يتعلق بالوعي، بل يتعلق بأسباب أخرى، منها الوضع الاقتصادي والوضع الأمني الفالت؟ أليست كل هذه الأشياء مسببات لكي نذهب إلى حد الاعتداء؟ ألا تظهر يومياتنا الكثير من هذه الصور؟ وفي هذا الإطار، ترجع إحدى الباحثات في الفيلم الوثائقي سبب ازدياد حالات التحرش في المخيم تحديداً «إلى الفقر والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية السيئة، مرفقة بالاكتظاظ السكاني». وبحسب الباحثة أيضاً، ستؤدي هذه العوامل في ما بعد «إلى ما هو أبعد من التحرش. إلى الاغتصاب مثلاً والقتل». وفي هذا الإطار، تعرض رئيسة الجمعية ليلى العلي جملة أمثلة، استحال بعدها التحرش اغتصاباً «في ميدان التحرير في مصر وفي معتقلات النساء في العراق وفي غزة خلال الحرب التي دارت أواخر عام 2009...»، وغيرها الكثير من الأمثلة. أما القاسم المشترك بين تلك الأمثلة، فهو أن معظم الحالات «سجلت ارتفاعاً في فترة الحروب»، وهو ما حصل «في لبنان سابقاً في مثل تلك الأوضاع»، وما قد يحصل إذا ما استمر الوضع على حاله من الفلتان الأمني.

وهو ما ليس مستغرباً، فالجمعية العمومية للأمم المتحدة أشارت إلى هذا الأمر في عام 1999، عندما أطلقت حملة الـ16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة. يومها، أشارت الجمعية إلى نسبة الـ«2 من أصل 3 نساء يتعرضن للعنف في العالم»، وهي النسبة التي لا تزال صالحة إلى الآن.

تبين الدراسة أن غالبية الضحايا هم من الأطفال ومن الجنسين (مروان بو حيدر)

أكثر من مرّة. عندها لجأ والد الفتاة إلى القضاء إلى الادّعاء على المختار بجرم التحرّش بابنته القاصر. استدعي الرجل بعد إحالة الشكوى على مكتب حماية الآداب بناءً على إشارة القاضية غادة بو كرّوم. استُمع إلى إفادته، فأنكر في البداية، مدّعياً تلفيق المكالمة، لكنه ما لبث أن اعترف لاحقاً، فأحيل على النيابة العامة في بيروت التي أشارت بتوقيفه.

القضية اليوم أمام الهيئة الاتهامية في النبطية، علماً بأن القاضي الذي يتولى التحقيق فيها يحال على التقاعد خلال عدة أشهر. وهنا أصل المشكلة، بحسب أقارب الفتاة، الذين أبلغوا «الأخبار» أنّ القاضي المذكور استدعى الفتاة القاصر للتحقيق معها منفردة في إحدى الجلسات من دون حضور مندوبة الأحداث ولا وليّ أمرها ولا حتى وكيلها القانوني. وهذا الأمر مخالف للقانون. يومها اعترض وكيل جهة الادّعاء، لكن لم يؤخذ باعتراضه. وتنقل المصادر أن القاضي خاض معها بالتفصيل المملّ في وقائع التحرش. وفي جلسة أخرى عرض على العائلة حلّ المسألة حُبّياً والموافقة على طلب الاسترحام المقدّم لإخلاء سبيل المدّعى عليه الذي مرّ على توقيفه خمسة أشهر، لكن الجهة المدّعية رفضت ذلك.

في الجلسة الثانية، استدعى القاضي جهتَي الادعاء، فاستجوب والد الفتاة الذي يعاني من شلل في نصفه الأيمن، علماً بأنّ والدتها متوفاة منذ كان عمرها تسع سنوات. في تلك الجلسة، انهار الوالد. بعدها أعاد القاضي استجواب الفتاة، طالباً إليها إخباره بالتفصيل كيفية قيام المختار بالتحرش بها، فردّت عليه بأنّها قد أخبرته في المرة الماضية، ولا داعي لأن تُخبره مجدداً، لكونها تخجل من سرد القصة في حضور الجميع، علماً بأن كلاً من المدعى عليه ومحاميه والموظف والدركي كانوا موجودين في القاعة. أصرّ القاضي عليها فرضخت رغم اعتراض وكيلها القانوني. وخلال الاستجواب، سأل القاضي الفتاة: «لماذا لم تصرُخي عندما كان يتحرّش بك؟ هل كنت تستمتعين...؟ لماذا لم تقاوميه؟». اعترض المحاميان، فردّ القاضي: «لا دخل لكما. هذا عملي».

ليس هذا فحسب، إذ تنقل المصادر أنّ القاضي استجوب المدعى عليه في غرفة أخرى من دون وجود أيّ من وكلاء المدعين. ولمّا اعترض المحاميان، ردّ بإعطائهما المحضر طالباً إليهما قراءته. تستغرب المصادر تصرّف القاضي، فتنقل لـ«الأخبار»: «لقد وجّه

> يتردد أن أحد قضاة الشرع تربطه قرابة بالمختار والفتاة تدخل لحرف مسار القضية

القاضي اللوم للفتاة كيف سمحت للمعتدي بالتحرّش بها، هل يعقل ذلك؟». تشير المصادر الى «تدخّل أحد قضاة الشرع الذي تربطه قرابة بالمختار والفتاة لحرف مسار القضية وتبرئة المدعى عليه». وتكشف المصادر أنّه «تم التقدّم بمذكرة لهيئة المحكمة تتضمن لائحة المخالفات التي ارتكبها القاضي لاستبداله، لأنّه لم يراع الأصول القانونية في إدارة الجلسة». وتضمنت المذكرة الإشارة إلى «التعاطي بطريقة تهكّمية واستفزازية مع الجهة المدّعية»، مع ذكر استدعائه الفتاة من دون وجود مندوبة الأحداث، علماً بأنها تعاني أزمة نفسية وعصبية. كذلك تضمنت المذكرة الإشارة إلى «استبعاد القاضي الاستماع إلى الشاهد الرئيس في القضية».

وتفيد المصادر بأن القاضي استدعى ثلاثة شبّان للاستفسار منهم عن طبيعة علاقتهم بالفتاة القاصر، بناءً على طلب المدعى عليه. وتبين أن اثنين منهما حفيدا المختار، فأفاد أحدهما (23 عاماً) بأن هناك علاقة عاطفية كانت تربطه بها. هنا اعترض محامي الفتاة، مبرراً أن «الاستدعاء يخرج عن سياق القضية ولا يقدّم شيئاً سوى الإساءة إلى الفتاة»، علماً بأنّ ادّعاء الشاب البالغ من العمر 23 عاماً يُجرّمه، لكونها قاصراً. طلب القاضي إلى الشاب الذي استُدعي على سبيل المعلومات إثبات ادّعائه، فردّ الأخير بأن لديه صوراً حميمة تجمعه بالفتاة موجودة في المنزل. أشار عليه القاضي بإحضارها، فأجابه بأنّ الفتاة تظهر في الصور من دون أن يظهر وجهها. غير أن القاضي أصرّ عليه لإحضار الصور في الجلسة المقبلة. وفي الجلسة التي تلتها، حضر الشاب مدّعياً أنّه بحث عن الصور ولم يجدها. وتنقل المصادر أنّ ما حصل كان محاولة من الشاب لتبرئة جدّه، لكنّها لم تنجح.

وتكشف المصادر عن توجّه لتبرئة المختار من التهمة المنسوبة إليه، وبالتالي تتحوّل الضحية حُكماً إلى مذنبة. إزاء ذلك، يُهدّد أقارب الفتاة بـ«تحصيل حقّ ابنتنا بأيدينا إذا خرج المعتدي».

تجدر الإشارة إلى أنّ القضية اليوم لا تزال عالقة أمام الهيئة الاتهامية في النبطية.

موشر

لبنان يتقدم على لائحة الاكثر فساداً

الأحداث كشفت للعلن المحاربة الحثيثة التي يتعرض لها كاشفو الفساد (هيثم الموسوي)

فراس ابو مصلح

انخفضت علامة لبنان في الفساد نقطتين من 30 في العام الماضي إلى 28 هذا العام، كما انحدر في ترتيبه بين الدول إلى المرتبة 127 من أصل 177 دولة، مقارنة بالمرتبة 128 من أصل 176 دولة العام الماضي.

هذه النتائج اعلنتها امس «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية ـ لا فساد» استنادا الى التقرير السنوي الدوري، الصادر عن «منظمة الشفافية الدولية»، والذي يقيس مواقع الدول على «مؤشر مدركات الفساد». وقد عكس تراجع لبنان زيادة تفشي الفساد الإداري وضعف حاكمية القانون، فضلا عن هشاشة البنية الاقتصادية المرتكزة على الخدمات وشديدة التأثر بالاضطراب السياسي والأمني. «مؤشر مدركات الفساد»، هو مقياس من صفر، أي فساد كلي، إلى 100، أي نزاهة كلية، ويوضع بناءً على تقييمات مدمجة تشمل معايير «الحوكمة» والمخاطر السياسية والاقتصادية والبنية والأداء الإداريين وسيادة القانون. وقد أحرز أكثر من ثلثي الدول المشمولة بالتقييم أقل من 50 نقطة على المؤشر، الا ان علامة لبنان جاءت ضمن الاسوأ على هذا المؤشر.

> انحدر لبنان من المرتبة 128 الى 127 من أصل 177 دولة

تم جمع المعطيات التي تدخل في بناء المؤشر من مجموعة مسوحات وتقييمات أجريت خلال الأشهر الـ24 الماضية من قبل مؤسسات مختصة في مجالات «الحوكمة» والمخاطر السياسية و«سيادة القانون»، بالإضافة إلى استطلاع للرأي حول البنية والأداء الإداريين، أجراه المنتدى الاقتصادي العالمي، وتقييم لمخاطر الدول السيادية والنقدية والمصرفية والسياسية، ومخاطر البنية الاقتصادية.

وقالت رئيسة الجمعية، ندى عبد الساتر، ان «الأحداث الأخيرة في البلاد كشفت للعلن المحاربة الحثيثة التي يتعرض لها ناشطو المجتمع المدني، والصحافيون المناهضون للفساد، لا سيما أولئك الذين يقومون بدور استقصائي حول مسائل الفساد». واستنكرت عبد الساتر ما تعرض له فريق تلفزيون الجديد أثناء محاولته فضح مكامن الفساد في الإدارة العامة، ووعدت باستمرار «حملات الضغط على المجلس النيابي اللبناني من أجل إقرار مشروع قانون «الحق في الوصول إلى المعلومات»، وطرح مشروع قانون «حماية كاشفي الفساد»، نظراً لما يحمله هذان القانونان من أهمية في تعزيز الشفافية في الإدارة والمساعدة على مكافحة الفساد، وتفعيل مبدأي المحاسبة والمساءلة، ورفع مستوى مشاركة المواطنين في صنع القرار وتعزيز نظام الديمقراطية في لبنان».

خبرية

بشير و«اللادولة»

محمد نزال

أين «الفضائح» التي وعد رئيس الهيئة العليا للإغاثة (المعزول) إبراهيم بشير بفضحها؟ مرّت أسابيع دون أن يظهر شيء مما وعد به. حتى عند القضاء، في التحقيقات التي أجريت معه، لم يفصح عمّا وعد بفضحه، وذلك بحسب ما نقلت مصادر قضائية لـ«الأخبار». أكثر من ذلك، أظهرت التحقيقات أن بشير، والأشخاص الثلاثة المتهمين معه، ومنهم زوجته، كان يعملون بطريقة «بدائية جداً». أي بمعنى آخر، اختلاس الأموال «كان يحصل بسهولة وبساطة، وكأن المتهمين كانوا يتصرفون وكأن لا وجود للدولة إطلاقاً، وبالتالي راحوا يختلسون بهدوء، مفترضين أن لا أحد سيوقفهم».

يوم أمس تابع قاضي التحقيق الأول في بيروت، غسان عويدات، تحقيقاته في القضية التي تحمل عنوان: «تبييض أموال واختلاس من الهيئة العليا للإغاثة وتهريبها». استمع عويدات إلى إفادات ثلاثة شهود، ليرجئ بعدها الجلسة إلى 19 من الشهر الجاري، وذلك للاستماع إلى شهود آخرين.

وكان القاضي قد أرجأ قبل أيام استجواب زوجة بشير المدّعى عليها، إلى 12 من الشهر الجاري، وذلك «بسبب وضعها الصحي»؛ إذ لم يجرِ سوقها إلى دائرة القاضي في عدلية بيروت، علماً أنه كان قد أصدر مذكرة وجاهية بحقها بالتهمة المذكورة ذاتها، بعدما انتقل إلى المستشفى حيث ترقد واستجوبها هناك.

الحماسة التي تكلم بها بشير، بعيد شيوع الخبر وقبل توقيفه، كانت تشير إلى أن الرجل واثق مما لديه، وأنه قادر على فضح الجميع معه، وذلك بحسب قوله حرفياً: «عليّ وعلى أعدائي يا رب». فما الذي يحصل؟ ثمّة من يقول اليوم إن تهديدات يحتمل أن تكون قد وصلت إلى بشير، قد تؤذيه بأكثر مما لحق، إذا تكلم وتحدّث أكثر. كثيرون من المتابعين انتظروا ما سيقوله المدّعى عليه اليوم، وذلك لمعرفتهم أن الفساد لا يتوقف عند شخص واحد في هذه البلاد، بل هو . بشهادة وزراء ومسؤولين . موجود في كل الوزارات والمؤسسات.

أخبار

إطلاق المخطوف سلمان دون فدية مالية

بعد 12 يوماً على اختطاف محمد سلمان سلمان (54 عاماً) من امام منزل شقيقه عند أطراف بلدته شمسطار، والمطالبة بدفع فدية مالية قيمتها مليون دولار، أفرج الخاطفون قرابة الساعة السادسة والنصف من مساء يوم أمس عن سلمان في محلة نبع عدّوس غربي مدينة بعلبك، وذلك بعد موجة «ضغوطات أمنية وسياسية، ودون دفع دولار واحد للخاطفين»، كما يؤكد حسين سلمان شقيق المخطوف لـ«الأخبار».

المخطوف سلمان الذي بدت عليه علامات إجهاد وإعياء أوضح في حديث لـ«الأخبار» أنه طيلة أيام اختطافه كان «معصوب العينين»، وقد تعرض للضرب «مرات عدة»، وأنه كان في منطقة جردية في السلسلة الشرقية، «لأن صوت الطيران الحربي والقصف بالأراضي السورية كنت أسمعه بشكل واضح» يقول. الخاطفون، وفي محاولات من قبلهم لتمويه مكان إخفاء المخطوف، عمدوا إلى نقله «مرات عدة»، إلى أن فوجئ بنقله عصر يوم أمس، وبإنزاله في محلة بين حوش تل صفيّة ونبع عدّوس.

أبو فاعور سيتخذ صفة الادعاء بجرم قتل اطفال في طرابلس

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الاعمال وائل ابو فاعور أن «ما يتعرض له الاطفال في طرابلس غير مقبول، وانه كرئيس لمجلس الطفولة سوف يتخذ صفة الادعاء امام القضاء اللبناني لحماية الاطفال مما يتعرضون له». واضاف: «ان كان مطلق النار عليهم مجهولا فان من يعطي الاوامر معروف ولا فرق هنا بين رؤساء المحاور او المسؤولين عنهم».

كشاف البيئة استنكرت التعدي على اللزاب

اعلنت جمعية كشاف البيئة في لبنان عن تعرض أشجار اللزاب المعمرة في منطقة برقة وربيعة في دير الأحمر ـ البقاع الشمالي لحملة قطع منظمة. وأوضح أمين السر العام للجمعية مراد عبوشي «أن عمر شجر اللزاب يراوح ما بين ألف وألفي سنة تقريبا، وهو من النوع البطيء النمو ويعيش في المرتفعات بفضل «طائر الكيخم»، وهو أيضا بات نادر الوجود بعد الإبادة التي تعرض لها الطير المذكور في لبنان بنيران بنادق الصيادين، ولذا لن يكون لشجر اللزاب الذي يعدم اليوم بديل في المنطقة».

على الغلاف

أحمد فؤاد نجم بهي

هذه المرّة «تجمّع العشّاق» أمام جامع الحسين. الجنازة البسيطة التي خرجت من المسجد القاهري، صوّرتها الكاميرات من كل الزوايا الممكنة. من يقول إن في هذا الصندوق الخشبي المرفوع على الأكف وسط آهات وهتافات خافتة، أحد أكبر شعراء مصر والعرب في القرن العشرين؟ وريث عبدالله النديم وبيرم التونسي، وأحد هؤلاء الذين أعطوا العامية المصرية فصاحتها إلى جانب فؤاد حدّاد وصلاح جاهين والآخرين. أحمد فؤاد نجم تكلّم بلسان الناس، وغنّى أوجاعهم، حمل هموم الفقراء وغضبهم وأحلامهم وعزيمتهم وفطرتهم وحسّهم الساخر. «شاعر الغلابى» الذي نبكيه الآن بصمت، شكّل وجدان أجيال، وأرّق مضاجع عظماء، بكلماته العارية، ولسانه السليط، ونقمته الهادرة، وضحكاته المجلجلة. قصائده عبرت العهود والمراحل، من «عبد الجبار» إلى «شحّاتة المعسّل»... من نكسة الـ 67 و«كامب دايفد»، إلى ثورة 25 يناير ثم 30 يونيو. وكان قبل أربعة أيام فقط يبشّر من عمان بـ«ثورة ثالثة». لنقل إنها كانت وصيته. «كلمتين يا مصر يمكن/ هم آخر كلمتين».

«الفاجومي» الذي غيّرت رواية مكسيم غوركي الشهيرة حياته، ووضعه عمّال المطابع الشيوعيون على الصراط المستقيم، كانت له أمس جنازة تشبهه في هذه الأزمنة القلقة، المتأرجحة بين خيبة عقيمة وأمل عظيم. جنازة بلا فخامة رسميّة. ولماذا يحتفي الـ«ديابة» بالشاعر الصعلوك الذي كرّس عمره لمقارعتهم وفضحهم وتعريتهم والسخرية منهم، وبقي يتحدّاهم حتّى الرمق الأخير بأبيات جلفة كالمبرد، حادة كالسكين، وفي الوقت نفسه تنضح بلاغة ورقّة وعذوبة؟

84 عاماً أمضى منها 18 في السجن لم تكن ذلك العمر الكبير. لكن نجم شرب الكأس حتّى الثمالة، مسرفاً في التمرّد والعشق وملذّات الدنيا. قبل أشهر صرّح بأنّه لا يزال يشرب ويدخن ويحب ويقرض الشعر مثل ابن الخامسة والعشرين. في الحقيقة كان تمرّده هو عنوان شبابه الدائم، وانتمائه لطبقته وشعبه، وراديكاليّته في مواجهة اسرائيل والاستعمار، وعدائه الشرس للمتأسلمين، وجرأته على مقارعة السلطة، وانفتاحه على الشباب الذين كان يسرّه أن يقلّدوا قصائده وينسبوها إليه.

إنّه أحد هؤلاء الخوارج الذين ماتوا كما عاشوا، منسجمين مع أنفسهم. كان ينبغي أن يسافر إلى أمستردام لاستلام «جائزة الأمير كلاوس» بعد أسبوع، لكنّه غيّر رأيه فجأة. فضّل أن يذهب ليتصالح مع رفيق دربه الشيخ إمام عيسى، ويجلس مجدّداً إلى جانبه في الصورة بالأبيض والأسود، تماماً كما في باريس 1984 خلال حفلة «الأمانديه» التي سبقت القطيعة. ونحن سنبقى نستعير صوته لنشتم الطاغية، ونبصق بوجه الظالم، وندافع عن المقهورين في الأرض، ونطلق الرصاص على المحتلّ.

بيار أبي صعب

أحب عبد الناصر رغم كل شيء **الفاجومي رحل قبل**

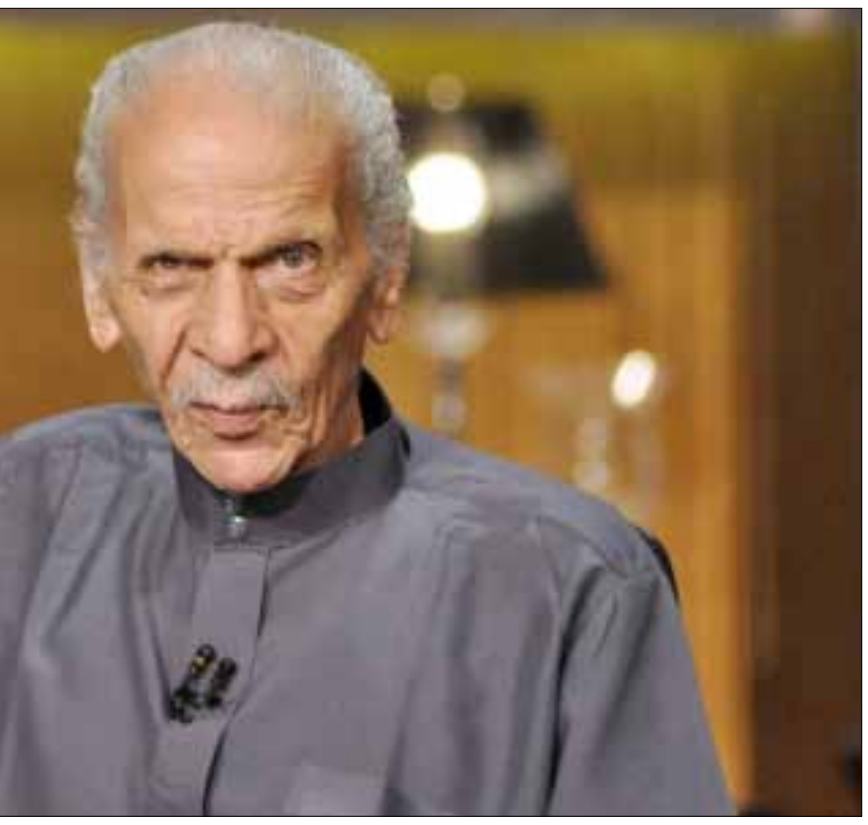

القاهرة ـ **سيد محمود**

خرج المثقفون المصريون ظهر أمس لوداع أحمد فؤاد نجم (1929 ـ 2013) من «مسجد الإمام الحسين» إلى «مقابر الغفير» في «السيدة عائشة». جنازة أرادوها شعبية على بعد خطوات من حوش قدم في الغورية، المكان الذي شهد الولادة الحقيقية لموهبة «الفاجومي». كان بإمكان خبر الموت أن يكون شائعة كما اعتاد انصاره، لولا أنّ مقربين من الشاعر، وعلى رأسهم الناشر محمد هاشم، أكدوا الخبر على صفحاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي فجر أمس حين توفي عن 84 عاماً، أمضى أغلبها مطارداً من السلطات. كذلك أكد التلفزيون الرسمي خبر الوفاة من دون تفاصيل أخرى، فيما تحدّث مقربون منه أنّ الوفاة جاءت نتيجة عارض صحي لم تتحمله شيخوخته. تحدّث مشيعون عن التوقيت الحرج الذي غادر فيه «الشاعر البندقية» الذي أعلن أخيراً أنّ مصر «ستعلنها ثورة ثالثة». أكثر ما لفت في طقس الوداع أنّ «الفاجومي» غادر مطمئناً إلى أمرين: الأول يتعلق باستمرار الثورة ممثلة في إصرار ابنته الناشطة نوارة التي بدت منهارة في التشييع أمس وجيلها، والثاني يتعلق بتكريسه شاعراً كبيراً، هو الذي عاش على الهامش، فصنع متنه الخاص. الأغرب أن يأتي هذا التكريس من الغرب حيث نال «جائزة الأمير كلاوس» الهولندية (الأخبار 2013/9/14) تقديراً لمسيرته التي ألهمت ثلاثة أجيال من المصريين والعرب، وتميّزت بحس نقدي ساخر «بتأكيدها الحرية والعدالة الاجتماعية»، لكن الموت لم يمهله لتسلّمها في 11 من الشهر الحالي. مقابل هذا الاحتفاء العالمي، لم ينل نجم أي جائزة من الدولة التي نظرت اليه كشاعر «خارج عن النص» حتى سنواته الأخيرة.

عاش حياة غير عادية بتعبير صلاح عيسى الذي أرّخ لحياته في نص متميز بعنوان «شاعر تكدير الأمن العام»، حيث تتبع تحوّل نجم إلى أيقونة مرادفة لمعنى الثورة الذي ظل منشدها، منذ أن قرّر الكتابة بالعامية على خطى أستاذه بيرم التونسي. هكذا، أفرز نصوصاً اعتمدت كلياً على النقد الاجتماعي والسياسي، وكانت أقرب إلى بيانات الهجاء منها إلى الشعر في بداياته الأولى.

وكان بإمكانه أن يظلّ زجّالاً لولا التحولات التي عاشها ودفعته إلى خوض تجارب خشنة سعى إلى تأملها في كتابات زاوجت بين الهم العام والخاص. ولد في 23 أيار (مايو) 1929 في قرية كفر أبو نجم في مدينة أبو حماد (محافظة الشرقية ـ دلتا مصر) بين 16 شقيقاً آخرين. بعد وفاة الأب الذي كان ضابط شرطة «مشاغباً أحب نجم لأنّه كان الأشد قبحاً بين إخوته» كما قال الشاعر مرة، عاشت الأسرة ظرفاً اجتماعياً قاسياً انتهى بالتحاقه بملجأ أيتام عام 1936 حيث تزامل مع المطرب الراحل عبد الحليم حافظ، ليخرج عام 1945. بعد ذلك، عاد إلى قريته ليجرّب مهناً هامشية كثيرة وضعته في أسفل السلم الاجتماعي في لحظة تاريخية مفصلية عاشتها مصر قبل 1952 مع احتدام التناقضات التي جعلت «ثورة يوليو» حدثاً ضرورياً أعطى لنجم فرصة اكتشاف حقيقة وضعه الطبقي.

خلال تلك السنوات، تعرّف إلى مجموعة من العمال الشيوعيين وفّروا له فرصة قراءة روائع أدبية تؤكد فكرة الالتزام التي لازمته طوال حياته، وأبرزها رواية «الأم» لمكسيم غوركي التي قال إنّها «ارتبطت ببداية وعيي الحقيقي والعلمي بحقائق هذا العالم والأسباب الموضوعية لقسوته ومرارته».

توّج نجم هذه المرحلة بالعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية طوافاً لتوزيع البريد في فضاء اجتماعي وجغرافي كشف له حجم التناقضات الطبقية في مصر، مدركاً أنّ القضية الوطنية لا تنفصل عن القضية الاجتماعية. بعد اندلاع ثورة 1952 وصدامها الأول مع خميس والبقري عاملي «كفر الدوار» الشهيرين، واجه نجم للمرة الأولى عشقه للثورة بأزمة طاحنة تفاقمت مع صدام السلطة مع اليسار، إذ وجّهت له للمرة الأولى تهمة التحريض على السلطات، وهي تهمة رافقته حتى نهاية الثمانينيات.

في تلك السنوات البعيدة، عاش صاحب «يعيش أهل بلدي» فترة شديدة التعقيد، إذ وجهت إليه تهمة الاختلاس، ووضع عام 1959في السجن 33 شهراً. وفي السنة الأخيرة له، أي عام 1962، شارك في مسابقة ينظمها «المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون» وفاز بجائزته، فصدر ديوانه العامي الأول «صور من الحياة والسجن»، وكتبت مقدمته الناقدة الشهيرة سهير القلماوي ليشتهر وهو خلف القضبان.

بعد خروجه، سعت الدولة إلى ترويضه. عيّنه الكاتب يوسف السباعي موظفاً في «منظمة تضامن الشعوب الآسيوية الأفريقية» على أمل استئناسه بـ«حظيرة الدولة»، غير أنّ تعرّفه إلى الشيخ إمام عبر المناضل سعد الموجي أدخله تجربة كانت الأغنى في حياته وصنعت هذا التحول الدرامي الذي وضع شعره على طريق الخلود ضمن تجربة استمرّت حتى عام 1984 مع الشيخ الضرير. قبل هذا اللقاء، لم يكن الشيخ إمام قد لحّن أغنيات خارج التواشيح الدينية، متابعاً فيها سيرة أستاذه زكريا أحمد، إلى أن أعطاه نجم أغنية عاطفية هي «أنا توب عن حبك أنا» التي يسمّيها نجم «البكرية» وكانت نقطة البداية في مشوار استمر ربع قرن، وشهد فترات مدّ وجزر. عاشا معاً في بيت صغير في حارة خوش قدم (معناها بالتركية قدم الخير) ودفعت بهما الأزمة السياسية التي عاشها النظام الناصري في علاقته بمعارضيه إلى تقديم أغنيات احتجاجية، واشتهرا كثنائي غاضب صاغ بالأغنيات خطابات الرفض والمعارضة للنظام الناصري بعد النكسة. وكانت أغنية «الحمد لله خبطنا تحت بطاطنا» التي سمّيا فيها عبد الناصر بـ«عبد الجبار» كفيلة بإدخالهما السجن وتمضية ثلاث سنوات وراء القضبان انتهت بالإفراج عنهما بعد وفاة جمال عبد الناصر. ورغم دخول نجم السجن تسع مرات، إلا أنّ الفترة الأطول التي أمضاها وراء القضبان كانت في عهد عبد الناصر، ومع ذلك فقد رثاه بقصيدة «زيارة لضريح عبد الناصر» وظل يدافع عنه أمام منتقديه. ورغم محاولات النظام الناصري امتصاص الظاهرة في

> **ينتمي إلى جيل الستينيات الذي جاء بعد الأب المؤسس فؤاد حداد وشاعر التحول الكبير صلاح جاهين**

جنازة شعبية ونعشه على الأكف **بلغ عمي إمام أننا**

القاهرة ـ **محمد الخولي**

سلك أحمد فؤاد نجم أمس «الطريق اللي ملهوش راجع» بعدما ودعه أصدقاؤه ورفاقه وتلاميذه، إلى مثواه الأخير في «مقابر الغفير». الطريق الذي سلكه نجم كان طويلاً. عن عمر يناهز 84 عاماً، رحل فجر أمس في منزله في المقطم. ورغم رحيله في هذه السنّ، إلا أنّ خبر وفاته كان مفاجأة للجميع، فالرجل لم يرقد يوماً، بل كان عائداً من السفر منذ ثلاثة أيام فقط بعد مشاركته في مهرجان تراثي في عمان، حيث تنبأ بثورة ثالثة في مصر قائلاً: «ما تخافوش على مصر. النصر قرّب من عينينا. الناس قلقانة على مصر. عندنا الشباب دول شياطين. ماحدش حيقدر يضحك عليهم زينا».

هؤلاء الشباب «الشياطين» الذين كان نجم يراهن عليهم طوال الوقت أصيبوا بصدمة غيابه التي بدت واضحة عليهم أمس أثناء تشييع جنازة «الفاجومي» التي خرجت من «مسجد الإمام الحسين»، وشارك فيها العديد من النشطاء والسياسيين مقابل غياب وزير الثقافة صابر عرب أو أي تمثيل حكومي أو رئاسي.

رفض المشيّعون إيداع جثمان الفقيد في سيارة الموتى، بل أصرّوا على حمل نعشه على أكتافهم حتى مدافن الأسرة في «مقابر الغفير» في «السيدة عائشة»، وأعلنوا إقامة عزاء له مساء أمس في «مسجد بلال بن رباح» في المقطم، وكذلك في «مسجد عمر مكرم» غداً الخميس.

صاحب القصائد الثورية التي كانت وقود شعارات «ثورة 25 يناير»، تنبأ بالثورة منذ السبعينيات حين كتب عن انتفاضة الـ 1979 يقول: «كل ما تهل البشاير/ من يناير كل عام/ يدخل النور الزنازن/ يطرد الخوف الظلام». وأرشيفه الشعري يؤكد أنّه «الفاجومي» الذي هجا الرؤساء وهم في عز عنفوانهم وقوتهم، فسجن في عهد الرئيسين جمال عبد الناصر وأنور السادات، واستمرت انتقاداته للسلطة في عهدي حسني مبارك ومحمد مرسي، لكن من دون أن يتعرض للسجن في أي من العهدين.

ومن أبرز الشخصيات التي شاركت في تشييع جثمان نجم أمس مؤسس «التيار الشعبي المصري» حمدين صباحي، ورئيس «الحزب المصري الديموقراطي» محمد أبو الغار، والرئيس السابق

خلال تشييعه أمس

ـة تبكي شاعر الغلابة

«الثورة الثالثة»

خلال احدى إطلالاته التلفزيونية منذ فترة

الزجل المكتوب بغرض النقد الاجتماعي والهجاء السياسي وبين النص الشعري الخالص. في تجربة شعراء العامية المصريين، يقع نجم من حيث التصنيف العمري بين شعراء الستينيات، الجيل الذي جاء بعد الأب المؤسس فؤاد حداد وشاعر التحول الكبير صلاح جاهين. يُعَدّ نجم في طليعة جيل عبد الرحمن الأبنودي، وسيد حجاب، ومجدي نجيب، وفؤاد قاعود، وهو أقرب في كتابته إلى الأخير. وفيما راهنت تجربة حداد على تخليص الشعر من زجل بيرم التونسي وإعطاء العامية مخيلة جديدة توازن بين تقاليد الشعر العربي الكلاسيكي ونزعة تجديد تنهل من الشعر الفرنسي، سعى جاهين إلى مواكبة حركة التجديد المتمثلة في شعر التفعيلة المكتوب بالفصحى مع كتابة مصدرها لغة الحياة اليومية تُعلي من النزعة البصرية، وهو أمر طوّره الأبنودي، معتمداً على تراثه الشفاهي الصعيدي وأضاف إليه حجاب بسعيه للبناء على منجز جاهين والإنصات إلى مهمشي قرى الصيادين. غير أنّ «الفاجومي» كان أقرب في روحه إلى تجربة فؤاد قاعود الذي كان يكتب رباعيات زجلية تستثمر روح النقد الاجتماعي لدى بيرم التونسي. لكن نجم ـ وهو شاعر مدينة بامتياز ـ أخذ هذه الروح إلى حدها الأقصى وأحدث تحولاً حين ربط هذا النقد بنمط من الهجاء السياسي شاع في لغة الحياة اليومية مع نزعة كاريكاتورية جعلت قصائده صالحة لتقدم في فضاء الأداء الدرامي كما نعرفه في قصائد «البتاع»، «شحاتة المعسل»، «موال الفول واللحمة». وهو الفضاء الذي مكنه من العيش والاستقرار في ذاكرة تعيد إنتاج أعماله في أشكال فنية كثيرة بفضل قدرته على التقاط نماذجه الدرامية بحسه الاجتماعي الساخر الذي جعل شعره لصيقاً بالناس أكثر من أي شاعر آخر بين مجايليه.

وإلى أن تحين لحظة وضع تركته تحت مجهر النقد، لا يمكن النظر إلى تجربة نجم من دون إدراك القانون الذي حكم نظرته إلى الشعر كفضاء لممارسة الحرية والتحايل على شروط الحياة ومن دون التأكيد أنّه شاعر الشعب الذي أكد في أكثر من مناسبة أنه تعلم من الناس، وراهن على أنّ مديح السلطان مصيره مزابل التاريخ، فحسم خياره وانحاز إلى شعبه حتى قال عنه الشاعر الفرنسي لوي أراغون: «إن فيه قوة تسقط الأسوار»، وسماه علي الراعي «الشاعر البندقية».

قنواته الرسمية، إلا أنّ احتضان الحركة الطلابية المصرية للثنائي صان التجربة وتحولت أغنيات «بهية»، و«حاحا»، و«يا محلا راجعة ضباطنا»، إلى أقوى حزب معارض في مصر، وخصوصاً في عصر السادات الذي سمّاه نجم «شحاتة المعسل»، وتحول بعد هذا المسمى إلى «شاعر تكدير الأمن العام» بتعبير صلاح عيسى. لعبة القط والفأر مع النظام بلغت ذروتها خلال حكم السادات الذي سمى نجم «الشاعر البذيء». ثم نجح حسني مبارك في إبعاد نجم عن الصدام المباشر إلى أن جاءت «ثورة 25 يناير» وقرر الشباب أنّهم «الورد اللي فتح في جنابن مصر». نزل نجم إلى التحرير في كل الأحداث التي صنعت تحولات هذه الثورة وردد خلف الشباب الكثير من أغنياته مع إمام، وصولاً إلى دعمه المطلق لعبد الفتاح السيسي. إذ أعلن تأييده لترشيح السيسي لرئاسة مصر وانتشرت صورته وهو يوقع على حملة «كمل جميلك» لتصيب الشباب المناهض لحكم العسكر بالذهول. لكن موته جاء ليغلق كل تلك الملفات، فاسترد «أبو النجوم» صورته وصوته كمنشد الثورة أو كما عبرت الناشطة بسمة الحسيني على صفحته على الفايسبوك: «لا أحد ينسى أنّه ظل شوكة في حلق أي نظام. مهما اختلفنا معه يكفي أنّه رفع صوته في وجه عبد الناصر في عز جبروته وبطشه، وفي وجه السادات في عز فجره، وواجه مبارك في عز صمت الشعراء والمثقفين».

على الصعيد الشعري لم ينل ما يستحقه من اهتمام نقدي جاد باستثناء مقالات كتبها نقاد كبار أمثال الطاهر مكي، وإبراهيم فتحي، وعلي الراعي. ظل شعره بعيداً عن الدرس الأكاديمي، وبالتالي خارج دوائر الاعتراف الرسمي التي كانت موضوعاً لسخرية الشاعر حتى بعد اتساع الهامش السياسي في السنوات العشر الأخيرة التي تحول فيها نجم إلى وجه تلفزيوني معروف. ثم جاءت «ثورة يناير» لتعطيه قدراً من الإنصاف. أعادت وزارة الثقافة إصدار أعماله الكاملة في طبعة شعبية وجدت رواجاً كبيراً، لكنها لم تسهم في وضع نصوص نجم في معمل الفحص النقدي حيث تميز بين

عملنا ثورة

لـ«حزب التجمع» رفعت السعيد، والقيادي في الحزب نفسه حسين عبد الرزاق، ومدير «المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية» خالد علي، والسيناريست والصحافي بلال فضل، ومؤسس فرقة «اسكندريلا» حازم شاهين التي كانت تغني أشعار نجم، والمنتج محمد العدل، والشاعر زين العابدين فؤاد، وصاحب «دار ميريت» الناشر محمد هاشم، والمذيعة ريم ماجد، والشاعر تميم البرغوثي الذي كان والده الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي قد غرّد على تويتر قائلاً: «أحمد فؤاد نجم. ستظل تزعجهم من هناك. الوداع يا صاحبي»، إضافة إلى حضور عدد كبير من النشطاء السياسيين.

وأكد الحضور أنهم حضروا لتشييع نجم كواحد من أهم الشعراء، استخدم الشعر للتعبير عن البسطاء وهمومهم، وكان مناضلاً، عنيداً طوال حياته. وقال حمدين صباحي إنّ «عزاءنا الوحيد في رحيله أن أعماله ستبقى حاضرة في كل موقف»، بينما قال خالد علي إنّ نجم «ظل يناضل حتى آخر يوم في عمره ودفع الثمن من عمره الذي قضاه في السجون».

وبينما بدت ابنته نوارة نجم منهارة ومذهولة وسط الحشود، كانت ناشطة مشاركة في التشييع تبكي وهي تقول: «بلّغ الشيخ إمام يا نجم إنّنا عملنا ثورة، واتبعنا من كل الناس واحنا مبعناش». نجم هو الآخر لم يبع كلماته على مدار تاريخه. كان حاضراً بكلماته اللاذعة، وقصائده الثورية، أميناً على الكلمة «بذيئاً» كما وصفه السادات.

في خوش قدم... بدأت الحكاية

القاهرة ـ مدحت صفوت

فؤاد نجم والشيخ إمام... مَنْ يحسدُ مَن على الرحيل؟ السؤال يفرض نفسه بعد وفاة الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم، واهتمام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بنبأ رحيل «شاعر الثورة».

حين توفي الشيخ إمام في السابع من حزيران (يونيو) 1995، لم تهتم وسائل الإعلام الرسمية بالنبأ الجلل. وبالطبع، تجاهل التلفزيون الرسمي الخبر، ولم يلق بالاً برحيل «مطرب الشعب». اكتفت صحيفة «الأهرام» بزاوية صغيرة ونعي لم يتجاوز سطرين؛ إذ نشرت: «المغني الكفيف الشيخ إمام (78 عاماً) توفي أمس. كان يعاني من السكر، وكان الشيخ إمام قد اشتهر بعد نكسة عام 67. وقدم العديد من الأغاني النقدية التي كتبها له أحمد فؤاد نجم، كذلك فإنه حاصل على الأسطوانة البلاتينية من الاتحاد الدولي للأغنية»! كان يمكن تغطيةَ خبر وفاة أحمد فؤاد نجم أن تكون أسوأ لولا... «ثورة يناير». بفضلها، نال حظاً أوفر في الاهتمام بنبأ رحيله، ووصل الأمر إلى بث التلفزيون المصري خبر الوفاة ونعي الشاعر.

كان اللقاء الأول بين نجم والشيخ إمام سنة 1962 في منطقة «خوش قدم» ليبدآ مسيرة فنية ونضالية استمرت قرابة منتصف الثمانينيات. كتبا ولحنا عشرات الأغنيات الوطنية والسياسية، التي لاقت في البدء قبولاً من السلطة المصرية في العهد الناصري، إلا أنها سرعان ما ضاقت ذرعاً بحدة «الفاجومي والشيخ». هكذا، اعتقلتهما معاً بعد صدور أغنيتهما «الحمد الله» بعد النكسة. ومع بداية العهد الساداتي، تقاسم الشاعر والملحن مطاردة السلطة وزنازينها خلال الأعوام 1972، 1975، 1977، و1978. من جهته، اعتبر نجم «خوش قدم» ورشة تصنيع قصائده؛ وكتب ذات مرة: «كل يوم عن التاني، كنت أتمكن أكثر من صنع الشعر لأني كنت أفهم أكثر من خلال الاحتكاك بالشباب المثقف في سهرات «خوش قدم» الممتعة. ومن أهم القناعات التي اعتنقتها في تلك الفترة أنّ الفن بشكل عام، والشعر بشكل خاص، كائي حي. أي إنّ «الشعرا بيخلفوا القصايد زي الناس ما بيخلفوا العيال»».

في منتصف التسعينيات، على صفحات «الأهرام» ذاتها، نشر عدد من الكتاب والفنانين والمثقفين نعياً «مدفوع الأجر» للشيخ إمام، كان نصه «البقاء لله. القوى الوطنية المصرية تنعى للشعب المصري والأمة العربية، فنان الشعب الشيخ إمام عيسى، ولد في أبو الفرس عام 1917 ومات في خوش قدم عام 1995، وتقام ليلة المآتم في الثامنة حتى العاشرة في «مسجد عمر مكرم» اليوم الجمعة». وحوى النعي العديد من الأسماء اللامعة، على رأسهم رفيق دربه فؤاد نجم. بعد رحيل «الفاجومي» أمس، سارعت الصحف والقنوات لإعلان العزاء والحداد على روح نجم واستحالت مواقع التواصل الاجتماعي إلى دفاتر عزاء. وعلى المستوى الإعلامي أعلنت قناة «أون. تي. في» الحداد على صاحب قصيدة «جيفارا مات»، واضعة شارة سوداء فوق شاشتها.

رغم الخلافات التي دبّت بين الثنائي وأدّت إلى قطيعة عام 1984، إلا أنّ هذه التجربة الاستثنائية ستبقى ماثلة بعدما ألهمت أجيالاً منذ النكسة حتى «الثورة الثالثة» التي وعدنا بها «الفاجومي» قبل الوداع.

قصائده التي لن تموت

يصعب على الباحث أن يحدد على وجه الدقة كم قصيدة كتبها أحمد فؤاد نجم، فقراؤه يكتشفون كل يوم قصيدة له. الملاحظة الوحيدة التي يمكن رصدها خلال مراجعة قصائده ودواوينه أنّ أغلبها كتبها في سجون النظام، سواء كان في سجن جمال عبد الناصر، أو أنور السادات من بعده. قصائد نجم لا يزال الشباب يقتبسون أبياتاً منها، ويتداولونها على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أهم قصائد نجم «الرسالة رقم (1) من معتقل طره» (كتبها في معتقل طره/ يناير 1977) و«السندباد» (1970)، و«ح نغني» (1974)، و«بهية» (معتقل القناطر 1968) ، و«سلام للأرض» (معتقل القناطر 1970) ، و«انا رحت القلعة» (معتقل القلعة 1972)، و«القواد الفصيح» (سجن الاستئناف 1973) ، و«الخط دا خطي» (معتقل القناطر 1971)، و«أوأه» (معتقل القلعة 1973)، و«في المعتقل» (معتقل القلعة 1969)، و بيان هام» (1976)، و«نوارة» (1973)، و«سايجون» (1974)، و«الشعب الزين» (1969)، و«محكمة» (1970)، و«ورقة من ملف القضية» (1973)، و«الشحاتين» (1980)، و«اليويو» (1972)، و«قيدوا شمعه» (معتقل القناطر 1971)، و«كلب الست» (1965)، و«دولا مين» (1973)، و«تل الزعتر» (1976)، و«صباح الخير» (معتقل القلعة 1973)، و«شيد قصورك» (معتقل القناطر 1973)، «رسالة: واه ياعبدالودود» (1967)، و«الجدع جدع» (1968)، و«بيانات على تذكرة مسجون» (معتقل القلعة 1974) ، و«على الربابة» (سجن الاستئناف 1973)، و«شقع بقع» (1969)، و«هما مين» (1977)، و«البتاع» (1980)، و«الزيارة: زيارة لضريح جمال عبدالناصر» (1984). تلك بعض من قصائد نجم وغيرها الكثير التي نالت شهرة واسعة خاصة تلك التي لحنها وغناها رفيق دربه الشيخ إمام عيسى.

محمد...

مقالات ومواد أخرى على موقعنا

على الغلاف

أحمد فؤاد نجم بهيـ

الراديكالي النزق الذي هجا «الست» مرتين

القدس المحتلة ـ **نجوان درويش**

[إلى مصطفى إبراهيم صاحب «المانيفستو»]

يشاء القدر أن أكتب لك في يوم و الألم مجسّداً. فليس في كل يوم تستقبل الأرض شاعراً، كما أن إرجاع شاعر إلى التراب ليس بالأمر الهيّن. وعلى كثرة ما يتخيّل خيالي، فإني لا أتصور أحمد فؤاد نجم ميتاً. يمكن لي أن أتخيله مطلّاً على مشيعيه بتعليق ساخر أو ممازحاً «التربي» الذي حفر قبره. كل ذلك ممكن ولكن لا أتخيله وديعاً مستسلماً. كما أني لست الوحيد الذي فوجئ اليوم أنه ابن 84 سنة. فحتى إطلالاته الأخيرة، والوهن باد على صحته، ظلت فيها فتوة الشباب بل ومسحة طيش تحول دون حسابه من الشيوخ.

أتذكّر كم كانت تسحرني «بذاءته» وأرى «الأدب» كلّه فيها. هل تذكر هجاءه لأم كلثوم؟ كلا، ليس تلك القصيدة التي يعرفها الجميع عن «كلب الست» الذي عضّ فتى فحبسوا الفتى حين علمت الشرطة أن غريمه كلب أم كلثوم. ولكن أقصد تلك الهجائية في «الفوازير» التي يعنيها بها: «يا وليه عيب اختشي يا شبه ايد الهون/ دنتي اللي زيّك مشي يا مرضّعة قلاوون» وقلاوون كما تعرف أحد حكام مصر في العهد المملوكي. تصوّر اللؤم. تصوّر أن هناك من كان بإمكانه أن يقول هذا الكلام عن أعظم مغنية عرفتها مصر والعرب وربما العالم. (في ساعات يأسي المطبق أقول لنفسي إن حياتي لم تكن فظاظة كلها وإني عرفت السعادة في ساعات سماعي لصوت أم كلثوم).

في مرة، استدعت أم كلثوم نجم للقائها في بيتها، وهو أمر لم تكن تفعله كثيراً، تلك السيدة الأشبه بقلعة عالية الأسوار. حين دخلتْ عليه في الصالة أشارت بإصبعها نحوه من فوق إلى تحت وقالت مع ابتسامة: «هو إنتَ»؟(روى نجم القصة في لقاء تلفزيوني) طلبت منه أن يكتب لها أغنيات. أمعن في بذاءته؛ قال لها: أنا لا أكتب لأحد، قصائدي عندك. غفرت له «كلب الست» ولكن لم تغفر له تبجّحه. انتهت المقابلة. ولم تغن له «الست». تخيّل ماذا كنّا سنكسب لو غنّت أم كلثوم قصيدة أو بضع قصائد من «الفاجومي»؟

وعودة إلى تلك الهجائية اللئيمة التي كتبها لأم كلثوم، فإن عظمة الثقافة المصرية برأيي هي أنها كانت قادرة على إنجاب أم كلثوم وقادرة على الإتيان بأحمد فؤاد نجم الذي في لحظة ما قام بهجائها. لأسباب مبدئية كما زعم لاحقاً؛ حسّه بالعدالة الاجتماعية في «واقعة الكلب» كان أعلى من شغفه بفنّها و«عبادته» لصوتها.

خلال تظاهرة عام 2005

> لو أنصفه النقاد، لقالوا إنه أهم شاعر مصري بعد حمد شوقي

كان يدرك أكثر من أي إنسان معنى هذا «الكيان العظيم» الذي تشكله «الست»، لكنه كان نفسه ولا يمكن أن نلومه على ما كتب.

لا يمسّني شيء أكثر من الراديكالية، وخصوصاً حين تكون خاسرة، ولولا الراديكالية لما كانت الحياة تستحق أن تعاش. الشعر مسّ من الراديكالية. ولكنها أحياناً، بل وكثيراً ما تشطح. فأم كلثوم التي قال فيها نجم في لحظة طيش: «مدحتي عشرين ملك وميت وزير ورئيس/ وعبد الملك والمفتري وعتريس» هي مغنية تحرر وطني من أرفع مقام ولعلها من أفضل ما صار للعرب في تاريخهم المعاصر. لكن الراديكالي وخصوصاً في صباه قليل صبر. ونحن نحبّه رغم ذلك بل لأجل نزقه، لأننا نعرف أن هذا النزق حب أبكم وأن البذاءة طريقة في الدفاع عن الإنسانية حين تكون مهددة.

أما قيمته الشعرية، فلنترك الكلام فيها للنقاد، الذين لو انتبهوا لقالوا إنه خلاصة وتتويج جهد شعراء العامية المصرية، ولو أنصفوا لقالوا إنه أهم شاعر مصري بعد أحمد شوقي. هويته المصرية والعربية، أمميته، موضوعاته، تقدميته، موقفه الطبقي، ثوريته، لغته الشعرية الخصبة الثرية المتنوعة، اتساع مساحته الإيقاعية ورونق جملته الأخاذ، سخريته، تناقضاته أيضاً. كل ما سبق، جعله من هو.

سيطيب لي أن أتخيل جنّةً يدخلها نجم فَزِعاً منقبضاً بجلّابيته. وأتخيل الست هناك في أعلى مقام (مثلما كانت على الأرض) تشير نحوه بإصبعها من فوق إلى تحت وهي تكتم ابتسامة ممتلئة: «هو انتَ، تاني؟».

من رام الله إلى يافا... فلسطين ارتدت ثوب الحداد

عكا ـ **رشا حلوة**

لمحبيه من أبناء الأرض المحتلة وبناتها علاقة خاصة مع «النجم». والأهمّ أنّ حبّ الناس له لم يكن يوماً موسمياً، وكلماته لم تكن متعلقة بفترة زمنية وإنسانية محددة، بل هي حية منذ لحظة كتابتها حتى يومنا هذا. وبذلك، استطاع كشاعر أن يجعل الكلمة السياسية بمثابة سرد وجودي غير متعلق بزمكانية ما؛ فهي تحكي عن انتفاضة الخبز عام 1977، وتحكي عن ثورة «25 يناير» بالضبط. وحين قال: «وكلّ يوم في حبّك تزيد الممنوعات/ وكلّ يوم بحبّك أكثر من اللي فات»، كان يخاطب مصر، ولكنّ حبّه لـ«بهية» لم يختلف عن الحبّ لفلسطين ولم يحتج إلى كلمات أخرى للتعبير عنه.

قبل فترة قصيرة، انتشرت شائعة مفادها أنّ «الفاجومي» ينوي زيارة الضفة الغربية، وجرى تداولها على أنها خبر مؤكد مرفق بالعتب والمزايدات. لكن بعد يومين على الشائعة، نشرت ابنة الشاعر نوارة نجم «ستاتوس» عبر الفايسبوك نفت فيه الخبر، مؤكدة أنّ والدها صرح مراراً بأنه لن يزور فلسطين إلا بعد التحرير.

لم تغب فلسطين عن كلمته وحياته، ولم يفقد الأمل يوماً بأن التحرّر من الاحتلال آتٍ لا محالة، هو الذي قال بعد انتصار ثورة «25 يناير»: «يا إخوانا في فلسطين، إحنا جايين». عاشت فلسطين فيه وفي سفره على مدار حياته، وعاش في أهلها الذين وإن أقفل الاحتلال طرق بلدهم، لم يستطع أن يمنع قصيدة العمّ نجم بأن تصل إلى كلّ البيوت والقلوب. كان مشوار القصيدة من قلمه إلى فلسطين، هو التجسيد الحيّ لجملته: «يا فلسطينية وأنا بدي سافر حداكو».

لم يشاء محبّوه أن يرحل الفاجومي بلا كلمة وداع من فلسطين. بمبادرة عفوية، أقيمت مساء أمس الثلاثاء أمسية إكراماً لروح الشاعر في «مسرح الميدان» في حيفا بعنوان «فلسطين تودع أحمد فؤاد نجم»، تخللتها تأدية أغنيات الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم بصوت الفنان الفلسطيني ألبير مرعب وابنته ماريا مرعب. علماً بأنّ ألبير خصص مسيرته الفنّية لتقديم أغنيات الشيخ إمام وأحمد فؤاد نجم إلى الجمهور الفلسطيني، بالإضافة إلى قراءات من قصائد «الفاجومي» قدمها الفنان عامر حليحل. وفي رام الله، سيعقد بعد ظهر اليوم الأربعاء بيت عزاء للشاعر في «مقهى رام الله». وفي يافا، ستقام أمسية بعد غد الجمعة بعنوان «الخط ده خطي» في «مسرح السرايا» تتخللها إضاءة شموع لروح الشاعر، وعرض فيلم قصير يتناول حياته، مع مداخلة حول شعره، وقراءات من قصائده وأغنيات يقدمها عدد من الفنانين الفلسطينيين.

سافر «الفاجومي»، ولم يكذِّب أحد هذا الخبر، ولم يخرج هو بصوته بتصريح ساخر يشتم به الموت ويعلن من خلاله حبّه المتجدد للحياة. لكن «وبات الأمل سندباد في الخواطر/ وعاش الأمل في الجوانح مسافر»، هي الدروس الحيّة التي علمتنا إياه قصيدة العمّ نجم الذي لا يموت وإن «الغربة طالت كفاية» وأكثر.

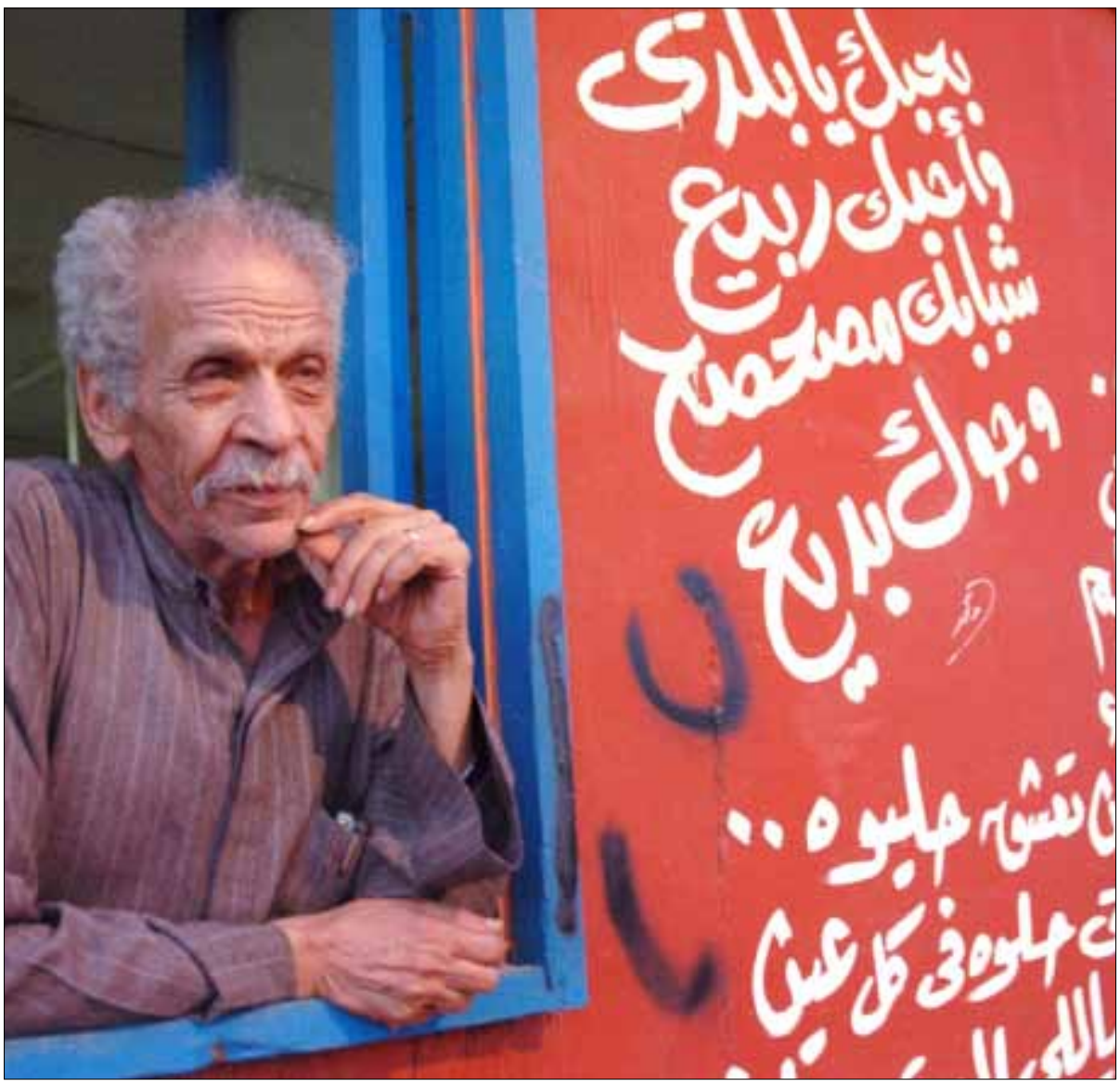

...ة تبكي شاعر الفلابة

«آخر خبر» على الشاشات
الفاجومي مات

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

منذ الثامنة من صباح أمس، التقط ملايين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر أنفاسهم وتوقفوا عن الجدل السياسي الذي لا ينتهي منذ عزل الرئيس محمد مرسي. تفرّغ هؤلاء لنعي أحمد فؤاد نجم واستعادة أشعاره العزيزة على قلوبهم. لم يتداول الحزانى قصائد بعينها، بل تحول الـ«تايم لاين» إلى ديوان يجمع كل أشعار نجم تقريباً، وأعاد البعض تسجيلات نادرة له، سواء مع الشيخ إمام، أو آخرين، فضلاً عن صور ومواقف مرت في سنواته الـ84. وهناك من اختار قصيدة «جيفارا مات» للراحل مع تحريف مطلعها وتحويلها إلى: «الفاجومي مات» أو «نجم مات».

الحدث كان أيضاً مناسبة لممارسة الشماتة من قبل بعض المنتمين إلى الإخوان. بداية، اشتبك الحزانى على وفاة «الفاجومي» مع أنصار الجماعة، قبل أن يتفرّغ محبّو «الشاعر البندقية» لمتابعة أخبار الجنازة. وكان الحدث مناسبة ليتأكد كثيرون أنّ الحساب المنسوب إلى أحمد فؤاد نجم على تويتر الذي شارف على بلوغ نصف مليون متابع لا يخص الراحل. ورغم أنّ صاحب الحساب نفسه وابنة نجم الكبرى نوارة أكدا مراراً أن لا حسابات للشاعر على تويتر، استمر الإقبال على الحساب وتداول ما ينشر من تغريدات.

الناعون عبر مواقع التواصل اختاروا إما كلمات ركزت على كونه الشاعر القريب من الناس، والعصامي، والمعارض لكل الأنظمة، أو مقاطع من قصائده. المطرب حمزة نمرة المنتمي إلى الإخوان قال: «مهما كان رأيه السياسي، تجبرك الموهبة الفنية الفذة على احترام وتقدير عم أحمد فؤاد نجم. تعلمت منه الكثير ولم أتشرف بمقابلته. رحمة الله عليك». المذيعة في «بي. بي. سي. عربية» رشا قنديل نعت نجم بكلماته، فكتبت: «مُر الكلام زي الحسام يقطع مكان ما يمر. أما المديح.. سهل ومريح. يخدع صحيح ويغُر. والكلمة دين من غير إيدين بس الوفا ع الحر». كذلك، سارع الشاعر أحمد شبكة إلى نشر قصيدة رثى فيها نجم: «جيفارا مات، وفاجومي عاش، أصل اللي زيّه حلمه لسّه مانتهاش، أصل اللي سمعه لسّة في حالة اندهاش، أصل اللي راح وياه في سكّة راح ماجاش، يبقى اللي يسأل عنه، قول له، فاجومي عاش»، من الوسط الفني، كتب خالد الصاوي الذي جسّد شخصية نجم في فيلم «الفاجومي» (2011) أنّ روح الشاعر العظيمة القوية شعرت بأنها أكملت رسالتها، واصفاً نجم بأنّه أكثر من شاعر واحد، وأنّ على الشعب أن يتأمل طويلاً في شخصية هذا «الهرم المصري». أما شيريهان، فغرّدت: «في رحمة الله وسلامة، يا

> ودع سميح شقير صديقه الذي كان «شوكة في حلق المستبدين»

من كنت للمصري صوتاً وكلمة حق. وليس فقط المصري بل الإنسان». وأخيراً، ودّعه الفنان السوري سميح شقير صديقه قائلاً: «وداعاً أخي وصديقي ورفيقي في رحلة هجاء الواقع ورفضه بحثاً عن واقع أكثر عدالة وإنسانية. وداعاً أحمد فؤاد نجم، وقد كنت شوكة في حلوق المستبدين، صديقاً للفقراء، جاعلاً من أكواخ مصر قامة في الروح تضاهي الأهرامات. بشعرك العاري من المداورة والزيف أزحت الستار عن ألم الناس وأحلام البسطاء ساخراً من السجون والسجان. عميقاً كالنيل كنت. وشامخاً كالمسلة، وكنت صديقي الذي يشعرني بأنّ القاهرة بيتي وبأنّ الشام تسكن في أحداق القاهرة، فوداعاً يا صديق العمر ولو الى حين».

مع ابنته زينب عام 1993 (رندا شعث ــ مصر)

دمشق تردد أغنياته في مواجهة البرابرة

دمشق ـ **خليل صويلح**

لدمشق حصتها في ذاكرة أحمد فؤاد نجم، مثلما له حصته في ذاكرة الشام، منذ أن وطئت قدماه ترابها لأول مرّة، مطلع ثمانينيات القرن المنصرم. أتى برفقة الشيخ إمام كي يحييا أمسية غنائية. الصوت الشجي للشيخ الضرير، والقصائد الغاضبة لـ«الفاجومي». احتشدت صالة «ملعب تشرين الرياضي» بجمهور متعطش لنص مغاير. غادر الشيخ إمام دمشق بعد أيام، وامتدت إقامة أحمد فؤاد نجم إلى خمس سنوات كاملة. البيت الذي استأجره في شارع العابد، وسط دمشق، كان محطة لشباب اليسار ، و«غرزة» لاستنشاق لحظة حرية مقموعة، ومشاريع لإطلاق أغنية طليعية، انتهت بتأسيس فرقة «المسحراتي» التي انطفأت برحيله إلى القاهرة. لن تخلو مكتبة شخصية دمشقية من كاسيت للشيخ إمام ونجم، ولن تكتمل سهرة شبابية يسارية من دون استعادة هذه الأغاني بروح محليّة، إذ لطالما افتقدت دمشقُ شاعر عاميتها.

بعد نحو ربع قرن، عاد الفاجومي مرّة أخرى إلى دمشق التي يسميها «معشوقتي» بأمسيات أكثر صخباً وغضباً، توزّعتها مدرجات جامعة دمشق، وفضاء القلعة. الفترة الفاصلة بين هذين التاريخين عبرتها رياح عاصفة، لكن قصائد شاعر العامية الغاضب ظلت حاضرة بقوة، خصوصاً تلك التي أهداها إلى دمشق، بوصفها عاصمة الإقليم الشمالي لدولة الوحدة، وكأن لحظة الانفصال لم تقع إلا في الوثائق الرسمية. في زيارته الأخيرة لدمشق، قبل نحو ثلاث سنوات، كانت غرفته في فندق «الفردوس تاور» مضافة مفتوحة لجيل جديد، وجد في هذا الفلاح المصري بجلبابه وعفويته وسيجارته المشتعلة على الدوام

> أقام في الشام خمس سنوات كاملة حيث أسس فرقة «المسحراتي»

أيقونة فريدة لصورة الشاعر، لا تشبه صور الآخرين في نخبويتها، إذ لم يتردّد لحظة واحدة في أن يكون ضيفاً على «بيت القصيد» بكل فوضاه وصخبه الشبابي. ألقى قصائد أكثر شجناً، وروى شذرات من سيرته في المعتقل، وعرّج على بوصلة شعره المتمرّد، قبل أن يزحف الصحافيون إلى غرفته لاستكمال حالة الشغف. ليست قصيدة أحمد فؤاد نجم إذاً ميراثاً مصرياً خالصاً، فقد وزّع أسباب البلاغة على جهات الخريطة العربية، من دون مواربة، وكانت دمشق في الواجهة، أمس واليوم، فهو أحد الشعراء الذين أعلنوا موقفاً صريحاً في الدفاع عن دمشق من طغيان البرابرة.

على الغلاف

أحمد فؤاد نجم بهيـ

خلال أمسية في مدينة ليون عام 1984

رازي نابلسي*

ومـن ذا الـذي يـجـرؤ عـلـى أن يـتـهـم الـشـاعـر بالموت؟ نهضت اليـوم مـن فـراشـي. ككل يـوم، أتفحص شبكات التواصل الاجتماعي. وإذا بي أرى خبر وفاة جسد شاعر العامية الثائر الحر، أحمد فؤاد نجم. فما كان مني سوى النظر نحو مكتبتي، فوقع نظري على غـلاف «أحـمـد فـؤاد نجم ـ الأعمال الكامله». ابتسمت وقلت: لا يعقل أن يموت، لقد كتب للثورة، للحرية وللشعوب، لقد كتب للاحرار، فمن ذا الذي يجرؤ على أن يعلن موته؟

لقد تعرّفت إليه في السادسة عشرة من عمري، رافـقـنـي فـي الأيـام الطيبة وفـي الأيـام السـوداء. قبل النوم، كان يقول: «بستنظرك». وفي الصباح الباكر: «أنا الشعب ماشي وعارف طريقي».

أكثر ما كان يستفزني أحياناً، حين كنت أسمع بعضهم يردد قصـائده بصوت بـارد. من كتب للقلب والثورة، عليك أن تسمعه وتردده من القلب والثورة. أحمد فؤاد نجم، يا من كان رفيق دربنا. لم أحضنك يوماً، وحضنتنا جميعاً.

ما زلت أحلم بالعودة والثورة والشعب حين يقول: «أنـا الـشـعـب مـاشـي وعـارف طريـقـي». ومـا زلت أسمعه يقول: «يا مصر لسا عددنا كبير». من هو ذا الذي يجرؤ على أن يعلن موت من كتب الخلود. لم أره يوماً، بل قرأت وسمعت وشعرت وحلمت بأن تكون كلماته أذان ثورتنا، وأجراس العائدين.

تموت الأجسـاد يومـاً بـعد يـوم، وكمـا كـان إمـام الثورة في ميدان التحرير يوم «25 يناير»، سيكون الفاجومي الإمام في كل ميدان تحرير. أنا على ثقة بأن من يبكي اليوم، هو فقير، مظلوم، أسير، عامل، طالب في ميدان التحرير وثائر قد وضع بندقيته على كتفه وقال: يا فلسطينية، والثورة هي الأكيدة.

* **ناشط فلسطيني**

محمد محسن*

في يوم 28 كانون الثاني (يناير) 2011 المعروف بـ«جمعة الغضب»، وبعدما هدأت حدة المسيرات والاشتباكات، توجهت ليلاً إلى «دار ميريت» في وسط البلد. هناك، التقيت الناشر محمد هاشم و«عم نجم»، توجهنا قرب منتصف الليل إلى ميدان التحرير. في ذلك المشوار القصير إلى الميدان، كنت مبهوراً من فكرة مجاورتي لهذا الشاعر العظيم. وبفضل أحداث اليوم الرهيبة، ولقربي من «الفاجومي»، تملّكني شعور بأن مشروع نجم الثوري الذي صاغه شعراً عبر سنوات نضاله برفقة الشيخ إمام ماثلٌ أمام عيني في الميدان، بل رأيته يتحقق. كانت تلك لحظة فارقة بالنسبة إليّ، ولنجم نفسه. ها هو يرى حلمه بالثورة والحرية على وشك الاكتمال. ليلتها، شدني «عم نجم» من يدي وصعد معي إلى المنصة (كانت تلك أول منصة تُنصب في الميدان) ثم غنينا معاً أمام الحشود. صدحنا بـ«مصر يامّه يا بهية» وهي أول أغنية أغنيها في «التحرير» بعد نشيد «بلادي بلادي». أثناء تلك اللحظات الرهيبة، وبينما أغني مع نجم، أمام حشود غفيرة، شعرت بأننا اختصرنا عشرات السنين من النضال، أمام الملايين بعد يوم 28 الاستثنائي، ورأيت الأجيال وهي تلتقي في حب مصر.

الحقيقة أنني وغيري من الفنانين الشباب، نعيش على مذهب شيخ الطريقة «عم نجم»، هو وشريك دربه الشيخ إمام. نحن نستمد منه الأمل، من أشعاره وأغانيه وإيمانه الثوري النقي. كنت كلما نظرت إليه، أتساءل: إذا كان نجم في هذه السن المتقدمة وما زال يمتلك كل هذه الحماسة، فماذا نفعل نحن الشباب؟ علينا ألا نيأس. نجم كان بمثابة منبع أمل بالنسبة إلينا. فقد كان رحمه الله دائم التشجيع لي، وكان يقول لي عادةً: «استمر يا محسن.. فأنت صوت أصلي». ولطالما نصحني بألا أتخلى عن حلمي.

أذكر أنّي زرته مرة في بيته في المقطّم برفقة الروائي والشاعر أحمد العايدي، وعازف العود اللبناني رامي يعسوب. ليلتها، تسامرنا معه لساعات، وحكى لنا عن بيرم التونسي، وبديع خيري، وسيد درويش وزكريا أحمد. استعدنا تراثنا الموسيقي والشعري، فغنينا وحكى لنا، ولا أبالغ إن قلت إنّ مثل تلك الجلسات أسهمت في تشكيل وعيي الثقافي.

أحمد فؤاد نجم كان يكتب مقالات في دوريات ومطبوعات عدة، وقد حرص على تقديمي أنا ومجموعة من الفنانين والأدباء الشبان مثل مصطفى إبراهيم، ومايكل عادل، وأحمد عبد الحي، وأحمد مجدي همام، ومحروس أحمد، ولم يتوقف دعمه عند هذا الحد. فقد كان أحد أحلامي منذ أن بدأت مشواري الفني، أن أغني في دار الأوبرا، وفي المرة الأولى التي أتيح لي فيها تحقيق هذا الحلم بالغناء في «مهرجان الموسيقى العربية» في أواخر 2012، فوجئت بـ«عم نجم» حاضراً في الصفوف الأولى، ويومها، غنيت لحن «الحشّاشين» لسيد درويش في الافتتاحية، وأهديتها إلى ذلك الرجل الذي لم يكف عن دعمي وتشجيعي أنا وكل أبناء جيلي. قد يظن البعض أن حبي لذلك الرجل بسبب وقوفه إلى جانبي. لكن الحقيقة أن الجميع كانوا يحبونه، فقد كان مثلا طرفاً رئيسياً في أغلب جلسات الصلح التي تُعقد بين الفنانين والأدباء في الدوائر الثقافية المختلفة، ويكفي أن تسأل رجل الشارع البسيط عن نجم لتسمع مجموعة الردود المعروفة: «راجل دماغ وشاعر عبقري». ولذلك أرى أن لقب «شاعر الفقراء» مستحق وواقعي جداً. الجميع يعشقون نجم. لقد فقدنا فعلاً قامة ثقافية وقيمة وطنية كبرى. رحم الله أحمد فؤاد نجم.

* **فنان مصري**
صاحب ألبوم «اللف ف شوارعك»

وحيد الطويلة*

ربما هو الوحيد الذي رحل راضياً ضاحكاً مبتسماً. رحل بعدما رأى قصائده انتصرت وغردت مع أرواح البشر والشهداء في كل ميادين مصر. رحل مطمئناً إلى أن أناشيده ستستمر ما دامت هناك ثورة بالعربية، أو ما دام هناك من يحلم بها. في كل مكان يصادفك عربي في العالم العربي أو خارجه، ستجد أن نجم ابن الايه حاضر يؤنس ويلسع، لسان من لا لسان له. عند كل سلم، سوف تقابلك ضحكة أحمد فؤاد نجم طالعة بالبشر والحياة والأمل والقدرة على مواجهة الحياة. الجماعات تختار منشدها، ومصر اختارت نجم منشدها لعقود طويلة وستظلّ.

* **روائي مصري**

محمد ربيع*

أخبرني صديق، منذ ما يقرب 20 عاماً، أنَّ أحمد فؤاد نجم شاعر شهير، قضى نصف عمره في السجون. كان يخرج من سجن ليدخل الآخر. صديقي هذا لم يكن يقرأ كثيراً. على العكس، وكنت أنا في أول طريق القراءة. بعد كلامه هذا، قرأت نجم وصلاح جاهين، وانشغلت بالنثر فلم أقرأ شعراً لغيرهما إلا بعد سنوات طويلة. وبقيت طاقة شعر نجم ماثلة في ذهني. نعم، نجم شاعر سليط اللسان، وما الشاعر إلا لسان كالخيزرانة. أذكر أنّ أحدهم حكى لي ما قام به نجم أثناء إلقائه قصيدته «البتاع». صاح بالبيت قبل الأخير «عيِّن حَرَس ع البتاع» ثم شَخَر شَخرةً قصيرةً حادةً وأكمل «وبرضو مات مقتول». والشخر، لمن لا يعرفه، صوت يأتي من سحب النفس من الأنف مع الاحتفاظ بالفم مفتوحاً. وهو علامة على سوقية الشاخر وانحطاطه. كان نجم يقصد السادات بقوله «عيِّن حرس». والحقيقة أنّ السوقية الموجهة إلى السادات، ولكل حاكم مصري، هي سوقية محترمة، جعل الله شخرة نجم في ميزان حسناته. إلا أن الفقد قد يأتي بلا وجع، تألّم معظم من أعرفهم لفقد «أبو النجوم»، بينما ضحكت أنا وقلت: وهل يموت نجم؟ عاش حياته كما أراد، حراً من كل قيد، ساخراً من كلّ سلطة، لا يهاب الحبس، ولا يعترف إلا بالناس وبمصر، بلا شوفينية بغيضة، وبلا أدب مصطنع. يا ليتنا نعيش حياتنا مثلما عاش نجم.

* **روائي مصري**

أسماء ياسين*

زمان، وأنا صغيرة كانت «المزيكا» والأغاني ممنوعة في بيتنا، «عشان حرام»! رغم ذلك، كانت شرائط الشيخ إمام وقصائد أحمد فؤاد بصوته موجودة عندنا. سمعناها عندما كنّا أطفالاً، ولم نكن نفهم أي شيء منها، لكن كنا نضحك ونتحمس، ونحس بأنه «كلام موزون وله معنى». ثم تغيرت الأمور، وكبرنا. شخصياً، أصبحت أرى شعر نجم بطريقة أخرى. وإكراماً للأيام الخوالي، أعدتُ فرزه، واستخراج الشعر الخالص منه، بعيداً عن الطنطنة والحماسة. قبل «ثورة يناير»، كان أحمد فؤاد نجم بالنسبة إليّ شاعراً عظيماً، لكن بعيداً عن الشعر الحماسي. وبعد «يناير»، كانت أغاني نجم والشيخ إمام في سماعات المنصّات هي التي تحمّسنا في برد الميدان ليلاً، وعاد الشعر، ثانية، بصوت أعلى. مرة. أعلم، يقيناً، أنّه كي تحب شاعراً، يفضل ألا تتعرف إليه شخصياً.

لكن ليس في حالة نجم. لا أظنّ أنّ التاريخ سيكون قادراً على التعامل مع نجم من خلال نصوصه فقط، مغفلاً حياته وأسلوبه وتاريخه المزدحم المتناقض الثري، ولكن شئتُ أو أبيت، قاومت أو استسلمت، وخصوصاً إزاء مواقفه السياسية الأخيرة، الاعتراف بشاعرية أحمد فؤاد نجم، سيظل جزءاً من تاريخ علاقتي بالوطن وبالعامية.

* **كاتبة مصرية**

ـة تبكي شاعر الغلابة

إعداد
سيد محمود

أميرة الأدهم*

كانت أمي تجادلني بخصوص النزول إلى التظاهرات أو السفر بمفردي وأرد عليها بكل إيمان: «حد ضامن يمشي آمن أو مآمن يمشي فين.» البكاء يغطي على الحديث عن شعر نجم، ومن الأنانية أن نتحدث عن انتقال فلسفة نجم إلى أرواحنا، ومن غير اللائق التجارة بسنين عمره الضائعة في السجون رغبةً في تفعيل أفكارنا الثورية. لكننا مساكين في تلك اللحظة مثل قلة حيلتنا وفرحتنا البلهاء أيام الثورة أمام نجم. جرينا فرحين ناحيته متباهين بأنه شهد لحظة جلس يحضّر لها طوال حياته. جرينا إليه فاستقبلنا وبكى ونحن أيضاً سنبكي، سنبكي كثيراً. فبعد الآن، عندما ستصعد إلى «دار ميريت»، لن تجد «عم أحمد» على كنبتها. وفي رمضان لا تنتظر أن يستضيف أحدٌ «الفاجومي» بصراحته ولسانه الطويل وحريته «اللي وسعت الدهشة وجارت على الأسرار»، ولن تصبح سيرة الحشيش والشاي ملهمة. صاحبهما الذي تغنى بعاداته، لم يعد هنا! بعد كل ذلك، لو حدث وتحقّق في يوم ما العيش والحرية والعدالة الاجتماعية، لن تجد مَن تجري إليه فرحاً ليبكي معك تعب سنينه. ستكتفي بالبكاء عليه.

أحمد فؤاد نجم ليس فقط ملحمة سياسية، ولا تاريخ نضال مع الأنظمة باختلافها، ليس فقط تحقيقاً لرومانسية الشعر فوق السطوح ومتطلبات الحياة البسيطة، عم أحمد لم يكن فقط لساناً صريحاً وحراً ودمه خفيف، ولا يمكن اختصاره في أناشيد حماسية للنزول في التظاهرات، ولا يمكن أن تجرب ذكراه ـ فقط ذكراه ـ لكي تحب مصر. «عم أحمد» حب جارف للحياة، هو ولادة الدمج بين الأفكار وتحققها على أرض الواقع، وذوبان الحاجز بين غزل الحبيبة والسعي وراء حضن وطنه: «شابة يا أم الشعر ليلي، والجبين شق النهار، والعيون بحرين أماني، والخدود عسل ونار». لمن يغني نجم بهذا الحب والشغف؟ حبيبته أم وطنه؟

هناك غيري سيحكي عن دور نجم في شعر العامية، وكيف أصبح أي شاعر عامية شاب يلمع نجمه لمجرد تشابه جمل منه مع نجم. هناك آخرون سيحكون أساطير نضال عن نجم، وذكرياته مع الشيخ إمام، وحبسه ومنعه، وقصائد غضبه، وانتمائه إلى طين البلد و«غلابتها» الذين حرص على أن يظل بجوارهم. هناك أيضاً من سيحكي عن مغامراته العاطفية وحبه الشديد للحب والحياة. ستسمع من الكثيرين تأثرهم بشعر نجم ونغمه وكيف غيّر حياتهم. أما أنا فسأبكي، ثم أتذكّر «إفيهاته»، وكيف صادفته مرة مرتين ثلاثاً أربعاً وابتسم ولا أصدق ذلك.

مصر ستنتفض وتتوج رحيله بجنازة عامة باكية أليس كذلك؟ أيام حداد وحبل للدردشة والتعليقات، هل تعرف المزايدة؟ النهش في موت نجم من أعوان أي نظام أو ممن لا يتحملون فكرة رحيل هذا الجميل، فتأخذهم السخرية إلى المزايدة على بكاء محبيه وحياته الشخصية مثلاً! أعتقد أنّ حتى محبيه سينجرون إلى تلك الضحكات في يوم ما لأنه كان مبهجاً حياً وراحلاً. كذلك فإن لا أحد يتحمل فكرة رحيل نجم. لا بد من أن يداويها بنميمة ما، أو بموقف له ينتقص من قيمته مثلاً. والرجل لم يقدم نفسه قديساً أبداً. كان «فاجومي» وما سيهدئني أن أتخيل روحه ترد على أي اتهام أو تهجم بـ«أيوه يا ** أمك. كنت بعمل كده وبحب الحياة وانبسطت بيها». في النهاية، لم يعد هناك أحدٌ ليجادلني في السفر أو المغامرات، لكن لم أتوقف عن تكرارها بكل إيمان: «حد ضامن يمشي آمن أو مآمن يمشي فين».

* **شاعرة مصرية**

دنيا مسعود*

هي دي حكايتك معايا، شوف بقى قلبي وجنونه؟! بيني وبينك يا باشمهندس عاوزيني أجيب ف سيرتك واكتب بقى بالنحوي عن الشعر والحركات دي. طب ده كلام بذمتك؟! طب ايش أوصلني أنا أجيب ف سيرتك والشعر ؟!! طب انت حد ينفع يجيب ف سيرتك بالنحوي؟! أنا قلبي واكلني عليهم لتطلع تسب لهم والناس دي غلابة ومش حمل أخلاقك العالية ولسانك اللي بيسقط شهد. طب على فكرة مش باتريق. ماتشتمش. طب باتريق بس مش قوي. أنت فعلاً لسانك بيسقط شهد. انت عارف؟

أساسا أساساً، ما كنتش أعرفك ولا عمري حبيت الشعر السياسي ومباشرته، بس انت لئيم، قلعت السياسة الكرافتة، ولبستها لبس الغوازي. فاجر. بالرغم إنّي جامعية، وبفكّ الخط بس ربك والحق أنا فهمت المانافيستو من أغانيك.

وزي كل عمي البصر والبصيرة شفتك الشاعر اللهلوبة اللي فك طلاسم المصطلحات التخينة دي بأغانيه وكسب فينا ثواب وفهّمنا سياسة واقتصاد..... بس تمام، لحد كده وتشكر. وبعدين عابر سبيل قرر يسمعني فاجومي تاني خالص! «ومن ليلتها وقلبي مش طايق حنانه، ومن ساعتها وهو مش نايم مكانه». إيه اللخبطة دي؟! مش انت بتاع عن موضوع الفول واللحمة؟ ونيكسون بابا؟ وشيد قصورك؟

فاكره كويس يوم عيد ميلاد زينب السابع لما شفتك أول مرة. كل الأكابر بتوع «لا مؤاخذة» الثقافه كانوا ع السطح قاعدين ع الارض ومتأنتكين، وانا كنت لابسة الفستان اللي حيلتي وعاملة نفسي حلوة عشان أليق بالحضرة الطاهرة، وانت قاعد بجلابيتك كأنك بتقول لنا طز فيكوا.

ف اليوم ده غنيت. وأنت شتمتني! أخدت وقت عشان استوعب أن الشتيمه دي تعبير عن الرضى والكيف. طلع الصبح ونص العدد من امبارح نايم مكانه وأنت اختفيت. شوية وظهرت لنا بفول وعيش وفطار وموز. «علقوا ع الشاي يا عيال. موز أهه، واللي يفضل كلوه». ماحدش غيرك قال عليَّ المتهمه. يوم عيد ميلادي بعدما عرفتك بشهر وشوية كنت بلا مأوى. «يا أم زينب، عشي المتهمه دي وطلعي لها بيجامة».

أتاري يا خويا تحت الجلابية والشعر الدريس ملكوت تاني، أب حنيته تتفك ويتعمل منها تلات أربع ابهات! لأ، مش عارفة أقولها ازاي دي؟! أنت ازاي تمشي كده وتسيبنا يا جدع انت؟!

يوم ما سمعت محامي بيقول لك فيه واحد اسمه متولي سارق منك قصيدة، وبيقول إنّها بتاعته، وانك انت سارقها منه، وأنت بقى لازم ترفع عليه قضية يا بو النجوم، ردك يومها خرم لي نافوخي للأبد: «يا عم انت قضية ايه؟!! مش كفاية اسمه متولي؟! هنبقى احنا وربنا عليه؟! سيبه سيبه».

ما تزعلش مني يابا. أقول لك حاجة وتسبليش الدين؟! أنت مش من حقك تمشي وتسيبنا.

الموضوع مش بس الأغاني يا خويا وانت عارف. على قولة ايمان مرسال

«سأعتبر موتك آخر ما ارتكبته ضدي».

لو سمحت، حاول تقعد مهذب عندك لحد ما اجي لك، وللا اقول لك؟!! اعمل اللي يلد عليك، يمكن يتعبوا منك ويرجعوك تاني

* **فنانة مصرية**

أحمد سراج*

عيناه ورقاوان من شرق وزيتون. رجل نسيج وحده، صاف كالسماء، مندفع كالسيل، صادق كوعد عاشق، لا يدعي أنه يمثل أحداً، فيما هو على الحقيقة يمثلنا جميعاً، نحن الشعراء، المصريين، العرب، الباحثين عن الحرية والحقيقة. «كل عين تعشق حليوة، وانت حلوة في كل عين». منذ أن قرأت هذين السطرين وأنا أعلم أنني في حضرة قطب من أقطاب الشعرية الإنسانية، خرقته لغة سهلة الفهم، وكرامته أنّها تحوي كل ما يريد الشاعر والقارئ. في كل موقف أبحث عنه، فإذا ما وجدته اطمأن قلبي، إنه الشاعر الموقف، والموقف الشاعر، إنه ذلك المصري النبيل الذي لا يحمل قلبه ضغينة لأحد، فالحر يقاوم بنفسه وروحه ويجأر بكلمته مهما كانت النتيجة «كلمتين يا مصر هما آخر كلمتين، حد ضامن يمشي آمن، أو مآمن يمشي فين». ما يميز شعر نجم عندي، أنه شاعر يقول ما لديه ولديك دون تكلم، واحد من جموع المقاوم. جاء نجم في وقت اعتبر شعراؤه أنهم أعلى من القارئ؛ فردّ الأمر إلى نصابه؛ الشعر من الناس وإليهم وعنهم. نجم الباحث عن الحقيقة والحرية لمن حوله، فيما يرفرف دائماً مضيئاً وصادقاً.

* **شاعر مصري**

سارة علام*

«كل ما تهل البشاير من يناير كل عام يدخل النور الزنازن يطرد الخوف والظلام، يا نسيم السجن ميل ع التعب وارمي السلام»، قالها نجم قبل أن نفعلها، بـ34 عاماً. وحين فعلناها، كان معنا، يغني أناشيده ويهتف للثورة، يشد عزمها ويقوينا. عام 2000، كنت في الإعدادية، أتردد على قصر ثقافة أسيوط ونادي الأدب، التقيت بعض الأصدقاء الشيوعيين يقرضون الشعر، وينسجون القصة، أذكر منهم عصام شعبان عضو لجنة الشباب في «الأعلى للثقافة». أهداني عصام «فلاشة» تحوي أغنيات نجم وإمام، وقال لي: «اسمعيها يا سارة». سهرت ليلة كاملة، أسمعها وأردد «مصر يامه يا بهية، الزمن شاب وانتي شابة، هوا رايح وانتي جاية». بعدها بأيام، اشتريت ما وجدت من كتب لنجم من بينها كتابه «أنا بقى وعادل حمودة». وحين تركت أسيوط، وانتقلت إلى القاهرة، وعملت في الصحافة، قابلته مرتين، عند محمد هاشم، في «دار ميريت» حيث كان يجمع ما تيسر من الأدباء حوله. يضحك ويشرب ويحكي. سأل نجم محمد هاشم «مين البت دي يا محمد؟». رددت: «أنا سارة يا عم نجم صحافية». ابتسم وقال: «انتي بت جدعة وقمر». وحين هبت «ثورة يناير»، كان نجم يجاور سيد حجاب في المقعد نفسه عند هاشم بعدما أنهيا خلافهما. كنا نتابع الأخبار بكثير من الخوف والقلق. وككل الأشياء التي يفعلها فجأة من دون استئذان، مات نجم، وسيقف هاشم يغني ونردّ: «نجم مات آخر خبر ف الراديوهات، وف الكنايس والجوامع وف الحواري، والشوارع وع القهاوي وع البارات، نجم مات مات المناضل المثال يا ميت خسارة ع الرجال»

شاعرة مصرية

هذه هي لغة شبابنا وطلابنا... فماذا ستفعلون بهم؟

حياة الحريري *

بعد زمن الإعمار ومقولة «البلد ماشي» الشهيرة في التسعينيات، إنه زمن التسويات وإعادة رسم الخريطة السياسية الدولية تبعاً للمعادلات الجديدة التي فرضتها المعركة على الأرض في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما في سوريا، والتي من أهم نتائجها، وإن بكلفة باهظة على سوريا الدولة والكيان والشعب والتاريخ، كسر الأحادية الأميركية في إدارة ملفات العالم والمنطقة. وما بين الإعمار والتسوية، خطة ممنهجة ومحكمة لإعادة إحياء النعرات الطائفية والمذهبية، شكّل لبنان إحدى ساحاتها الرئيسية.

لطالما كان لبنان على مرّ التاريخ معقلاً للأيديولوجيات والتيارات الفكرية والعقائدية المختلفة، وقد أدت التجاذبات الحادة المترافقة بارتباط بعض القوى بالمشاريع الخارجية أحياناً، إلى مواجهات مسلحة مباشرة، وصولاً إلى حروب أهلية، بدءاً من حقبة اعتماد نظام اقتصاد السوق المفتوح (أو ما يعرف بالـ laissez faire) في منتصف أربعينيات وبداية خمسينيات القرن الماضي وما أفضى إليه من انعكاسات اجتماعية وسياسية سلبية على المجتمع اللبناني أدت إلى حرب 1958 الأهلية في حقبة حكم الرئيس كميل شمعون، وصولاً إلى الحرب الأقسى في 1975، والتي دامت حوالى خمسة عشر عاماً. إلا أنها، رغم قسوتها ونتائجها الكارثية على الدولة، لم تصل إلى هذا الدرك من الخطورة التي يعانيها المجتمع اللبناني اليوم، على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

فمنذ تحرير الجنوب اللبناني عام 2000، وهو كان للتذكير الانتصار الأول والأقوى في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، شكّل التفاف الشارع العربي حول المقاومة أرقاً للمعسكر العالمي المتمثل بالولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، فكان الوقت قد حان لتنفيذ خطة «الشرق الأوسط الجديد». من هنا، كان «11 أيلول» واحتلال العراق، الذي وإن شكّل أولى مراحل إعادة إحياء النعرات الطائفية وخاصة المذهبية، غير أن المخطط تطلّب صدمة أكبر وفراغاً يتمّ مهمة إعادة المجتمعات العربية، ولا سيما تلك المتنوعة طائفياً ومذهبياً 1400 سنة إلى الوراء، فكان استشهاد الرئيس رفيق الحريري.

لا يخفى على أحد الانقسام الحاد الذي أفرزه الاغتيال، والذي ترافق مع شحن مذهبيّ هو الأخطر في تاريخ لبنان، وما أحداث اليوم في طرابلس وصيدا وبعض مناطق بيروت والبقاع إلا ترجمة لخطة ممنهجة بدأ العمل عليها منذ سنوات (كما تمت الإشارة سابقاً) بمشاركة أطراف لبنانية عن قصد أو غير قصد. إلا أن أخطر ما أنتجه هذا المخطط، وبمعزل عن السياسة، هو الاجتياح المخيف لثقافة التخوين التي باتت حاضرة عند جميع مكونات المجتمع اللبناني. ثقافة أنتجت خطوط تماس نفسية وعقائدية حديثة في كلّ حيّ، وفي كلّ شارع، وفي كلّ منطقة، وخصوصاً عند الشباب وطلاب الجامعات، وهي لا تقلّ خطورة عن تلك التي نعرفها في حرب الشوارع. وما الإشكال الذي حصل في جامعة القديس يوسف أخيراً، والشعارات التي رفعت فيه إلا خير دليل. فطلابنا بمختلف توجهاتهم يدورون في فلك منظومة مخيفة، تتجلى تبعاتها بوضوح في النقاشات التي يخوضونها في جامعاتهم، التي من المفترض أن تكون صرحاً لتعلّم الإصغاء إلى الفكر المختلف واحترام الرأي الآخر، ولتعلّم النقد الذاتي والبنّاء ومساءلة كل التوجهات والتيارات والمنظومات الفكرية التي يحملها الطالب معه من المنزل والحزب والمجتمع.

ماذا يحدث اليوم؟ إن اللغة التي يستعملها طلابنا، وهم مستقبل البلد، تمثّل النقيض تماماً، لا بل تتجلى في مقاربات حاملي الشهادات لمختلف المواضيع، صورة طبق الأصل عن الاصطفافات الطائفية والمذهبية الحادة، فباتوا في جامعاتهم فرقاً ومذاهب وطوائف تتكتل حول بعضها البعض، يستعملون لغة السياسة نفسها والتي تترجم في الشارع، لا يتقبّلون رأي «الآخر»، وهو زميل لهم في الجامعة، وأحياناً يلامس هذا الخلاف حدّ رفض وجوده إطلاقاً.

ومن الرفض ولغة التخوين التي أضحت ثقافة معظم شبابنا، إلى حالة اليأس التي بدأت تنمو عندهم نتيجة انهيار أبسط مقومات الحياة الإنسانية أمامهم كل يوم وعند كل مفترق، حتى باتت الحالات الشاذة في قاموس جميع الدول، مثل منطق الرشوة والفساد والاستزلام والمحسوبيات مقبولة، لا بل أضحت في قاموسهم جزءاً لا يتجزأ من الحياة اللبنانية. هكذا إذاً، يدوّي بأسهم بالسخرية التي يظهرونها متى سمعوا مصطلحات كـ«دولة»، «أخلاقيات مهنة»، «قانون»، «نظام»، «وطن».

بالأمس القريب، كان اللبنانيون على موعد مع عيد استقلال تعمّد بالدم. وكان طلابنا في أحاديثهم عن المناسبة وفي كل مناسبة وطنية وفي كل حدث أمنيّ، على موعد مع أحلام يعتقدون أن الوطن لا يستطيع تأمينها لهم، والعمل لتحقيقها يبدو مستحيلاً عند شريحة كبيرة منهم، في ظل الواقع الحالي. وهم لا يرون فيها حالة استثنائية يمرّ بها الوطن، بل قاعدة، إذ «إن لبنان لطالما كان ساحة صراعات دولية، وبقعة جغرافية لا يمكنها أن تقوم بالحدّ الأدنى من دون وصايات أجنبية على مختلف جنسياتها». وبالحديث عن الوصايات، لا ينفك شبابنا يتغنون ويتحسرون على الانتداب الفرنسي، الذي بات اليوم عند الكثير منهم «فرصة لو بقيت، لكنّا وجدنا الأمان والثقافة وفرص العمل، ولكنا أحسسنا بأننا مواطنون لهم حقوق وتعلّموا كيفية القيام بواجباتهم».

إن طلابنا هم أبناء أحزاب اليوم الرازحة تحت ثقل ماضيها. وثقافتهم وأيديولوجياتهم ولغتهم هي جميعها نتاج ما يتلقونه من تربية حزبية، لا تؤدي دورها بالشكل الصحيح. فأي مجتمع نبني؟ وأي مستقبل جيل ووطن ننتظر، عندما لا يقوى شباب اليوم على الفصل بين الانتماء للحزب وللطائفة والولاء للوطن الكلي المتعدد؟ من هنا، على الأحزاب اللبنانية المختلفة مسؤولية وطنية تجاه أبنائها من الشباب توازي أهمية قضاياها الكثيرة، وعلى الجهات المعنية في الدولة العمل على وضع خطة وطنية تربوية بامتياز، تبدأ من المدارس ولا تنتهي بالجامعات، علّها تنقذ بعضاً من أمل.

* أستاذة جامعية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

هزيمة عبد الناصر ومق

ثريا عاصي *

لا غلوّ في القول إنّ غالبية وسائل الإعلام تسوّق منذ ما يقارب الثلاث سنوات قراءة أحادية لما يجري في بعض البلدان العربية، تحت عنوان «الربيع» أو «الثورة». يتلازم ذلك مع حملة دعائية نشِطة تستخدم فيها كفاءات حشد من المحللين والخبراء والصحافيين والمفكرين، بالإضافة إلى رجال دين ينتمون إلى مختلف الأديان والمذاهب.

كأن الديموقراطية تقتصر على الكلام الجميل إغواءً واستهواءً للبسطاء والمعدمين. هل تحققت وترسخت الديموقراطية في شاطئ العاج ومالي نتيجة تدخل القوات الفرنسية؟ هل تقدّم الليبيون نحو الديموقراطية بفضل الحلف العسكري الأطلسي... هل لامسوا حجرها الأسود؟ صار أمراء النفط مبشّرين بالديموقراطية، فاغتبطت ديموقراطيات الغرب الملحقة بقطار الولايات المتحدة الأميركية.

لم يعد يليق سياسياً في هذا الزمان ارتجاع 11 أيلول/ سبتمبر 1973، تاريخ الانقلاب العسكري الذي نفذه الجنرال بينوشيه لحساب الولايات المتحدة الأميركية، ضد حكومة بلاده تشيلي، في عهد الرئيس سلفادور أليندي، فاغتال بينوشيه الرئيس والديموقراطية معاً، إرضاءً لنيكسون بابا! لا أذكر أني سمعت أو قرأت أن الولايات المتحدة الأميركية أعانت أو سهلت تقدم حركة وطنية في البلاد التي كانت تعرف بالنامية، في وضع ركائز مؤسسات الدولة الوطنية، إلى حد أن النمو في هذه البلاد توقف وتعطل، فلم تعد تسمى دولاً نامية، بل دولاً متخلفة! أما سلطات الحكم فيها، فإن الممسكين بها أقزام أو مقزمون. من صفاتهم الثابتة: القبح وسوء الأخلاق والتبعية الكاملة للسيد الأميركي أو لأعوانه في أوروبا.

لا شك في أن تكوُّن ائتلاف ثلاثي يضم الحلف الأطلسي إلى جانب مجلس التعاون الخليجي والجماعات الإسلامية، وتوكله بتحرير الشعوب في بلاد العرب وإرساء دول عادلة، هو ضرب من المحال. الإسلام دين، والدين والإيمان مسألتان تخصان الفرد في توحده وتصعده الروحاني. فليس للقول إنّ للدولة ديناً أو إن لها قلباً يعمره الإيمان، معنى ديني! يستتبع ذلك أن لا معنى، أيضاً، للقول: «الديموقراطية لا تستوي في ظل الإسلام».

من البديهي أنّ الغموض الحاصل حاضراً في المفاهيم مردّه إلى أنّ الإسلام السياسي والسلطة الإسلامية، من نماذجها الأبرز حكم آل سعود من جهة والجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة ثانية، اقتحما الميدان العام. وقد نجم عنه ظهور قراءات وهمية، جزئية، كيفية ومتغرّضة للأحداث التي عدّها البعض «ثورات».

غني عن البيان أنّ القبول بمفهوم الإسلام السياسي، هو في الوقت نفسه قبول ضمني بإضفاء القدسية على النهج السياسي. استناداً إلى أنّ المقدس لا يكون عادة موضوع نقاش، ينجم عنه أن الإسلام السياسي لا يتوافق مع الديموقراطية ولا مع المواطنة. فالرجوع إلى القرآن لا يسمح بالاستنتاج أنّ المسلمين هم على درجة واحدة في إيمانهم وصدقهم (الفرق بينهم بالتقوى).

أنا لا أدّعي امتلاك رؤية عن تطبيق وفوائد الديموقراطية في البلدان المتخلفة، ولكني أعتقد بأن فرض سلوك ديموقراطي في هذه البلدان يحاكي السلوك الذي تنتهجه المجتمعات الغربية، إنما هو خدعة الغاية منها التخريب والاغتصاب. إذ ليس معروفاً بحسب علمي أن الديموقراطية، مهما كان شكلها ومضمونها، تتقدم على قيام الدولة وتأسيس الكيان الوطني. متى تتوصل الديموقراطية في الغرب إلى اختيار سياسة متحضرة تحرّم استعمار الشعوب، وتعترف بحق المعذبين في الأرض بتقرير مصيرهم. إن التدخل في شؤون الآخرين يبطن انتهاكاً لكرامتهم ويعبّر عن ميل عنصري!

أصل الآن بعد هذه التوطئة، إلى عرض قراءتي، كمتابع عادي، لما اصطلح منذ ثلاث سنوات على تسميته «ثورات».

كان شاه إيران مسلماً على مذهب الشيعة، كما يقال. هذا لم يحرمه من الفوز بوظيفة شرطي الخليج. توكلت جيوشه بحماية دويلات المنطقة، ومن ضمنها مملكة آل سعود. يحسن التذكير بأنّ الجيش الإيراني أرسل إلى عُمان من أجل القضاء على انتفاضة إقليم ظفار، وبأن إيران استعادت جزراً، بعد انسحاب المستعمرين البريطانيين منها من دون أن يحرك أمراء النفط في ذلك الوقت ساكناً. مثلما أنّ ألسنة آل سعود لا تزال معقودة منذ 1967 رغم احتلال المستعمرين الإسرائيليين

الانشقاق عن القيم

نجيب نصير *

لم يكن بسّام بطل رواية «لعبة دي نيرو» للبناني الكندي راوي حاج، ليحتاج إلى تبرير أو تفسير لفهم لجوئه إلى العنف المفرط والمستتر في آن واحد. ولم يكن بحاجة إلى التطهّر من إثمه أو التوبة، بل كان منساقاً في تكنولوجيات القتل، لمجرد أنها متوافرة، وسهلة الاستعمال، في لقاء عقيم مع قيم التجمّع البشريّ المتداولة، فالتكنولوجيّات وضعته في مأزقه التراجيدي، مع نفسه غائصاً في وحول الهمجيّة دون إحساس بالذنب، يرافقه إدراك عميق بفشل مشروعه الإنساني، طالما وُجد ذاك الانشقاق بين القيم والتكنولوجيات.

لم يكن تأثير التكنولوجيات، بسيطاً أو سطحياً، في مسيرة الحياة البشرية على الكرة الأرضية، ولم تكن التكنولوجيات قابلة للتوطين، فهي في معناها عابرة للأماكن حاملة معها قيماً جديدة تؤثّر جديّاً وفعليّاً في صياغة الثقافات البشرية، معيدةً إنتاج الخصوصيّات الثقافيّة، على وجه يتناسب مع خدماتها، ويكفي أن نتذكر أثر اختراع القدر (الوعاء. الطنجرة) على الثقافة البشرية، وتحويلها إلى طورٍ جديدٍ قيميّاً. فما بالنا ونحن اليوم أمام تكنولوجيات باهرة، تصنع تحوّلاتٍ لحظيّة، تؤثّر في الحياة البشرية، الفرديّة والجماعيّة، بشكل حاسم وغير قابل للعكس، بما يستدعي تغيّر القيَم المتداولة دون أيّة مواربة أو تأويل، فالإنسان لم يعد نفسه قبل حضور التكنولوجيات في حياته وبعده، وإذا لم يستطع الانسجام معها . حتى ولو استدعت تغيّرات جذرية . فإن الفوضى، بما تعني من عنف وهزائم وفشل، ستكون المصير الحتمي له، طال الزمن أو قصر، فإذا كانت النهضة هي الانتقال من هذه الفوضى إلى النظام، لضمان الحياة والاستمرار، فإننا كتجمهرات عربية، لما نزل نماطل الحياة علّها تمرّر لنا محافظتنا على «القيم الخصوصيّة»، مغامرين بالنهضة ذاتها كضمانة للبقاء والاستمرار.

لقد حافظت البشرية واتفقت، بشتى . منابتها ومنابعها العرقية والثقافية . على القيم العليا من حق وخير وجمال، بل أضافت إليها قيماً جديدة، كالصواب، والثقة العلمية، وصون الحياة البشرية واحترامها، واحترام العمل والإنتاج... والكثير غيرها، رضوخاً لما حقّقته التكنولوجيات من توسّع، أفقي وعمودي في معنى الحياة البشرية على هذه الكرة الأرضية، وصنعت لنفسها أخلاقيات تتناسب معها، إذ لا يمكن التفكير بالإنسان على أنه هو نفسه بعد كل هذا التغير في عناصر وجوده، إذ لا يمكن قياس (مثلاً) العمر البشري بعدد السنوات الشمسية أو القمرية، فالعمر البشري أصبح مضاعفاً عشرات المرات، بسبب تقصير الزمن الكافي للقيام بخدمة نفسه وغيره. إذ لا يمكن المسافر من الخليج إلى ميلانو أن يكون هو نفسه في كافة الأزمان، وعليه الآن

...اومة الخميني!

جزيرتي تيران وصنافير. كان شاه إيران لا يخشى عدواناً، لأنه كان يتصرف بوكالة من الولايات المتحدة الأميركية، فضلاً عن أنه كان يستقوي، أيضاً، بعلاقات جيدة بالمستعمرين الإسرائيليين وبالحكومة التركية، عضو الحلف الأطلسي.

في الجانب الآخر، كان آل سعود أعداء لدودين لمصر في عهد الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر. كان هذا الأخير مسلماً على مذهب السنة، إذا جاز التعبير. من المعروف أيضاً، أن شاه إيران «الشيعي» كان شريكاً لآل سعود في بغض عبد الناصر. لم تتأتّ الخطورة على العروبة في ذلك الزمان من آل سعود ومن شاه إيران وحدهم، وإنما تجسدت أيضاً على شكل عدوان ثلاثي سنة 1956 عندما أراد المستعمرون الفرنسيون والبريطانيون والإسرائيليون التخلص نهائياً من جمال عبد الناصر؟ لماذا؟ لأنه كان مصرياً، أيقن أن أمن مصر من أمن سوريا من جهة وفي تحرر الجزائر وفلسطين من الاستعمار الاستيطاني من جهة أخرى... بالإضافة إلى توعية شعوب شبه الجزيرة العربية!

لقد تعرضت المنطقة العربية لزلزالين كبيرين. لم تتوقف بعد ارتداداتهما عن الفعل والتفاعل. أعني بذلك الهزيمة الماحقة في 5 حزيران/ يونيو 1967 وانتصار الثورة الإيرانية في 11 شباط/ فبراير 1979. كان جمال عبد الناصر قومياً مصرياً، يحمل مشروعاً قومياً عربياً يرى فيه فائدة لمصر وللعرب. بالمقابل طرح قائد الثورة الإيرانية سيد روح الله موسوي الخميني الإسلامي الإيراني، مشروعاً إسلامياً، اقتنع بأنه يلبي مصلحة إيران والمسلمين. هذا من منظور سياسي طبعاً. أما في موضوع الدين، فلا تحتاج الرسالة المحمدية إلى نبوءات وفتاوى. إنها محفوظة في القرآن. إذا قرأه المسلمون أفشلوا انتهاكات التجار والأشرار.

وجهت الثورة الإيرانية بعد انتصارها، إلى الإسلاميين في العالم، رسالتين واضحتين، تقول في الأولى إنّ السلطة الإسلامية هي سلطة مستقلة لا تخضع لتأثير جهات أجنبية. وتقول في الثانية إنه يجب على الإسلاميين أن يكونوا متضامنين في ما بينهم. لا جدال في أن فحوى هاتين الرسالتين سياسي. هنا يكمن لب المشكلة التي تؤجج نار الثورات والحروب المشتعلة في الراهن أو التي من المحتمل أن تشتعل. فالاستقلال والسيادة يتطلبان في هذا الزمان امتلاك قوة تردع المعتدين أمام الثمن المرتفع الذي قد يترتب على عدوانهم. أما الرسالة الثانية فهي أشد إقلاقاً، لأن تضامن الإسلاميين يزيد من قوتهم على الردع من جهة، كما أنه يوحد مقاومتهم ويمنع الانفراد بمكوناتها، مكوناً بعد آخر. كما كانت حال دول الطوق العربي قبل خروج مصر والأردن، وإخراج العراق، من الصراع ضد المستعمرين الإسرائيليين. هذا ما شجع الأخيرين على إعلان الحرب على سوريا. بمعنى آخر، إن التضامن لا يستوي مع عقد الاتفاقيات كمثل كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة، كما أنه يجعل تطبيع العلاقات مع المستعمرين الإسرائيليين مستحيلاً، فضلاً عن كونه أمراً مكروهاً!

من البديهي أنّ الإدارة الأميركية أعلنت سخطها على هذه الرسائل. وسارعت بكل الوسائل إلى تحريفها وإلى اختلاق تفسيرات وتأويلات لها بقصد تنفير الناس وبثّ بذور الشقاق بينهم، حتى يقتتلوا بين مؤيد ومعاد لإيران. طبيعي ألا تروق هذه الرسائل أيضاً المستعمرين الإسرائيليين، ولا سيما أنّ التضامن مع الفلسطينيين تجسد بإغلاق السفارة الإسرائيلية، وإحلال ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية فيها، ولكن ما العمل؟ فأغلب الظن أنّ الرئيس ياسر عرفات كان سعودي الهوى.

من المعروف أنّ الخطاب الإيراني جلب الأرق لآل سعود. فلقد احتوى على رؤية جديدة للسلطة «الإسلامية»، لا تتفق مع النهج الذي يسلكه الأخيرون، باسم الإسلام. بكلام أكثر وضوحاً وصراحة، سحب الخطاب المذكور البساط من تحت أقدام آل سعود، أو بالأحرى «سجادة الصلاة» إذا جاز التعبير. هنا برزت مسألة «الشرعية الدينية»! تديّن آل سعود نموذجاً!

اتضح للإدارة الأميركية ولأتباعها وأعوانها أنّ ذلك يقتضي العمل على إفشال التجربة الإسلامية في إيران. ليس من حاجة إلى التذكير هنا بأنّ الإمبريالية والمستعمرين هم ذوو خبرة غنية في مجال اعتراض إرادة الشعوب. ففي إيران نفسها، أطاحت المخابرات الأميركية سنة 1953 حكومة السيد محمد مصدق. لم تنج الجمهورية الإسلامية الإيرانية من غضب الولايات المتحدة الأميركية. لست هنا بصدد تناول هذا الموضوع، ولكن أقتضب فأقول إنّ هذه الأخيرة أوكلت إلى الحكومة العراقية، ودول مجلس التعاون الخليجي، أمر شن حرب دموية ومدمرة ضد إيران. كالعادة تنشط دوائر المستعمرين في صناعة صورة قبيحة لنظام الحكم في إيران وإظهاره على شكل «شيطاني»، بالتلازم مع فرض مقاطعة اقتصادية، وصولاً إلى قضية «سلاح الدمار الشامل، وإلى خطورة «النووي» الإيراني على أمن العالم.

وبالعودة إلى آل سعود، تجدر الملاحظة أنّ الأخيرين تلقوا الخطاب الإيراني كما لو كان إنذاراً. فلقد جاء فيه أنه يجب على «السلطة الإسلامية» الوقوف الى جانب الفلسطينيين

> كأن الديموقراطية تقتصر على الكلام الجميل إغواء واستهواء للبسطاء والمعدمين

> القبول بمفهوم الإسلام السياسي هو قبول ضمني بإضفاء القدسية على النهج السياسي

في مواجهة المستعمرين الذين احتلوا بلادهم. بمعنى آخر يا آل سعود، السلطة الإسلامية هي التي تقاوم المستعمرين الإسرائيليين بشتى الوسائل المتاحة، حتى تستفيق «العدالة الدولية» وتتذكر الفلسطينيين الذين ينتظرون في مخيمات المنفى، منذ عام 1948 العودة إلى بلادهم. آل سعود مناهضون للاستعمار!

ما زاد الطين بلة هو أن الإيرانيين أدركوا أن الفقراء لا يستطيعون المحافظة على سيادتهم إلا بسلاح الفقراء، وليس بسباق التسلح الذي سيكونون الخاسرين فيه حتماً. ما يلزم هو سلاح يمكن بواسطته تعطيل آلة الحرب الغربية الرهيبة، لذا قاموا بتصنيع وتطوير قذائف صاروخية، بأعداد كبيرة، قادرة على أن تطال أهدافاً حساسة لا يحتمل المعتدون خسارتها أو إصابتها.

ما حمل أعداء إيران على بناء خطة مواجهة على ثلاث جبهات:

ـ فلسطينياً: إيجاد قيادة فلسطينية على استعداد لأن تتباحث مع المستعمرين بوساطة أميركية طيلة مدة عشرين عاماً، رغم جدار الفصل العنصري ورغم بناء المستوطنات، من دون أن تشكك بصدقية الإسرائيليين والأميركيين. هذا تحقق فعلاً سنة 1993 بتوقيع اتفاقية أوسلو. أما آل سعود وأمراء النفط، فقد قاموا بما طلب منهم بدعم هذه القيادة الفلسطينية وتشجيعها على سلوك هذا النهج «العدمي».

ـ لا مبرر إذاً، بحسب الخطة الأميركية ـ السعودية الإسرائيلية، لتدخل إيران في القضية الفلسطينية، إلا الرغبة في بسط الهيمنة باسم الإسلام، بل يقول آل سعود وأنصارهم باسم المذهب الشيعي. لذا فهم يعتقدون بأن درء الخطر الإيراني ممكن عن طريق تكفير أتباع هذا المذهب الأخير من جهة، وتجييش الإسلاميين من جهة ثانية، من أجل الحرب على سوريا وعلى حزب الله، حلفاء إيران، لإجبارهم على الارتماء في أحضان آل سعود التي يعمرها «الإيمان وحسن الأخلاق»!

ـ إخراج ورقة سلاح الدمار الشامل من جديد، والتهديد بالحرب. حتى ترضخ إيران وحلفاؤها ويقبلون بأن يتخلوا عن القذائف الصاروخية التي يتعدى مداها الحد الذي تسمح به الإدارة الأميركية.

ولكن التجربة العراقية أثبتت أن إتلاف القذائف الصاروخية يمهد للغزو والاحتلال وتجزئة البلاد وتفرقة الناس. لماذا اللف والدوران وخداع الذات. إنّ حرباً يشنها تحالف يضم الولايات المتحدة الأميركية وأتباعها وأمراء النفط، في مقدمهم آل سعود، وتنظيم القاعدة وفروعها، ليست هذه الحرب بثورة. هذه الصومال وأفغانستان والعراق وليبيا. إن الغاية من هذه الحرب هي التطهير المذهبي والطائفي والتدمير. لقد حرّفوا الرسالة المحمدية. وأجهضوا الاتحاد العربي في مهده. إنهم يرتكبون في بلاد العرب جريمة ضد الإنسانية. مجرمون ومتواطئون!

* كاتبة لبنانية

أن يرضخ لقيم استخدام تكنولوجيا الطيران وما يرافقها من قيم أخرى، لأنّ كمية الزمن التي يعيشها أضحت مختلفة تماماً، وكذا المرأة التي كان تجلس إلى طشت الغسيل لعشر ساعات متواصلة، عليها الرضوخ اليوم لقيم جمالية وأنثوية مختلفة، ناتجة من استخدامها لتكنولوجيات، تضيف إلى عمرها الساعات العشر، ويمكن تطبيق الأمر على المجتمعات التي كانت تستخدم قناديل الزيت للإنارة واليوم تستخدم النووي أو الحراري، وأي استغناء عن هذه التكنولوجيات يصنع فارقاً هائلاً، بما يشبه العودة إلى العصور السحيقة. فلنتصور حياتنا اليوم بلا تليفونات محمولة مثلاً في أي زمن سنصبح مقابل المجتمعات الأخرى. فأيّة قيم يمكن الاستمرار في اعتمادها والحفاظ عليها، محمولة من الماضي إلى الحاضر على محمل الجدّ والافتخار، كي تشرّف حياتنا البشرية على هذه الدنيا، مم نستنبطها، ولماذا نحن مجبرون على اعتمادها؟

متى تغيّرت التكنولوجيا والتكنولوجيات، تغيّرت القيم، بمعنى أن أوان تغييرها، وهذا ليس خياراً يبعث على التعفّف أو للذود عن قيم يعتبرها أصحابها جميلة وصالحة؛ فصوابية الأداء، عبر التجارب ونتائجها، هو ما يقرّر ذلك، ولعل التجارب المعيشية للجمهرات «العربية»، أوصلتها إلى الفواجع الكارثية التي ترفل بها، وليس لعاقل أن يقول، إنها لم تمارس قيمها أو لم تحافظ عليها منذ ما قبل التكنولوجيات! بل إن الكوارث المريرة التي تخوض بها الآن لما تزل معتمدة على تلك القيم التي لمحت التكنولوجيات إلى استبدالها، مهما كانت هذه القيم عزيزة وغالية على القلوب، ولعلّ الكذب والمواربة أثناء الادّعاء بتجدد القيم يودي إلى كوارث مضاعفة، مهما طال الزمن. فالدولة، على سبيل المثال، هي تكنولوجيات إدارة «المجتمعات»، وهي كوجه ثقافي تحتاج إلى منظومة قيمية مناسبة لتكنولوجيات الحاضر، إن كان في حقلها المعرفي السياسي، أو في الحقل المعرفي المؤسساتي، وخارج هذا الإطار تذهب الدولة في واحد من اتجاهين استبداديين بالضرورة، إمّا استعمال تكنولوجيا بائدة هي على تعاكس مع تكنولوجيات الحاضر لهيكلة نفسها، وإما الفشل الفجائعي الكارثي، ناتج من استعمال نموذج مزوّر لهذه التكنولوجيا. لم يعد شكل الحياة، وممارستها تقليديّاً أو حتى بيئيّاً، أقلّه من الناحية الحقوقية التعاقدية، حتى تبقى القيم ثابتة إلى هذا الحدّ، بحيث تفقد معناها البنائي الارتقائي، فالإنسان قبل قيم معينة هو غيره بعدها، أي بعد اعتمادها في الممارسة الجمعية، وبعد فعلها فيه، وعليه أن يتوقع ويمتثل، للتغيّرات التي نشهدها من ممارسته لهذه القيم، فالحقوق والواجبات لن تنتظم، في ظلّ واقع أسهمت القيم القديمة في إيصال الإنسان إليه، والحفاظ على تبنّي نفس القيم وممارستها يعيد هذا الإنسان إلى حالة فوضى، متنفسها الوحيد هو العنف، بأشكاله المعلنة، والموّهة، والمكتومة، وانفجاره عمومياً في أيّة لحظة يكون متوقّعاً بالبداهة، إذا لم تُعتمَد قيم تملأ الفراغ بين التكنولوجيات، وبيئتها الحقوقية المستجدة، إذ لا يحق لراكب طائرة (مثلاً)، أن يمنع راكباً آخر من الجلوس الى جانب إحدى حريمه بسبب قيم العرض والشرف، إلا بالعنف، ولا يمكن سياسياً أن ينقل الحقل المعرفي «للدولة» كتكنولوجيا مستخدمة في الحاضر، من التعاقد المدني العلاني القانوني، الذي يفترض منظومة قيم ترعى الحقوق والواجبات وتدعمها، إلى حقل معرفي آخر، أكان تراثياً، أم غلبويّاً، إلا بالعنف على أنواعه وبواسطة تكنولوجيات الحاضر التي يجري قسرها، وتزوير استخداماتها، في خدمة تسنيد بقاء واستمرار القيم القديمة، حيث الظلم واللامساواة يقطعان على الإنسان درب الوصول إلى المواطنة، وبالتالي الوصول إلى الدولة بوصفها «مجتمعاً» منظماً بروابط «قانونية». التكنولوجيات هي أدوات تغيّر الحياة إلى السهولة واختصار الوقت والجهد، وعلى الإنسان احترام القيم التي تفترضها مهما كانت غريبة أو متعاكسة مع قيمه التي اعتاد ممارستها، فاستخدام الخنجر للأخذ «بالثأر» يحتاج إلى وقت وجهد وأخلاق مختلفة عن استخدام المسدس «تماماً كما في رواية لعبة دي نيرو»، واستخدام الشبكة الاتصالية يحتاج إلى قيم تمنع تعميم وصفات صناعة المتفجرات والقنابل وأدوات التفجير عن بعد، إذ إنّ حرية التعبير تقابلها تماماً قيمة تقديس الحياة البشرية، ولا تعني هذه الحرية إلا شيئاً سلبياً دون هذا التقديس والاحترام للحياة. وهنا لا يبدو الإنسان سوياً في احتضانه لقيم بائدة وممارسة عناد حضاري يودي به إلى التهلكة حتماً، ما يمنع عليه حتماً إنتاج مجتمع الشبع والمنعة والأمان.

> لم يكن تأثير التكنولوجيات بسيطاً أو سطحياً في مسيرة الحياة البشرية

لم يكن بسام (بطل رواية راوي حاج . لعبة دي نيرو) في مأساته الإنسانيّة محقاً أو غير محق، بل كان يتأرجح كنواس عديم الإرادة، بين الخطأ والصواب، فتساؤلاته محقّة وصوابية إلى حدٍّ بعيد، ولكن قيمه الموروثة تدفع به إلى جحيم عبثي انتحاري، لأنّ العيش يبدو مستحيلاً، في واقع لا تنقصه المعرفة بقدر حاجته لتمثلها وممّارستها. وهذا ما يمكن إسقاطه على كل التجمهرات والتجمعات البشرية في هذا العالم العربي الثالث والأخير.

* سيناريست سوري

مصر

منصور يتسلم الدستور الجديد... وموسى يدعو إلى التصوي

أكدت الحكومة المصرية عزمها على تنفيذ قانون التظاهر بكل قوة رغم الاعتراضات عليه، مشددةً على أن التصويت على الدستور الجديد اهم من ثورة «30 يونيو». وفيما تسلم الرئيس المؤقت أمس الدستور الجديد، طالب تحالف دعم الشرعية بضمانات للمشاركة في الاستفتاء المتوقع عليه

القاهرة: الاستفتاء لحظة فارقة

لا يبدو أن الحكومة المصرية سترضخ للضغوط عليها للتراجع عن قانون التظاهر الذي بدأت تنفيذه ولاقى استياءً كبيراً في الشارع المصري، بل أكدت الحكومة أنها قادرة على تنفيذ كل ما تتخذه من قرارات حتى بالقوة. وأكد رئيس الحكومة المصرية حازم الببلاوي أن «الدولة قادرة على تنفيذ القرارات التي تتخذها، وأنها ستنفذ قانون التظاهر بكل قوة، ليس بهدف العقاب وإنما لحماية المتظاهر السلمي من العنف».

وأكد الببلاوي في مؤتمر صحافي في مقر وزارة الاستثمار أمس، أن «الدولة جادة في إصدار قانون يحمي الحق في التظاهر ويعاقب من يعرقل تنفيذ هذا القانون، موضحاً أن هناك من حاول تحدي إرادة الدولة ولكن الدولة لم تقع في الفخ ولم تقابله إلا بما نص عليه القانون ولم تستخدم العنف». وأشار إلى أن «الاستفتاء على الدستور أهم واجب لكل من نزل في «30 يونيو»، لأنها لحظة إنقاذ المجتمع»، مضيفاً «لا يصح التهاون في هذه اللحظة حتى وإن كانت هناك مواد ليست متفقة مع رغبة الجميع، فنحن نريد مجتمعاً لا يفرّق بين أحد يؤمن بالحريات وأن تكون العدالة الاجتماعية موجودة به».

وفي رسالة إلى الشعب المصري، لفت الببلاوي إلى أن «المرحلة الأولى من خارطة الطريق نجحت في استقرار الأمن حتى وإن لم تكن بنسبة 100%، والدولة الآن أقوى مما كانت عليه وستزيد، ولدينا لحظة فارقة في الاستفتاء».

من جهة أخرى، أبدى الببلاوي أسفه لوقوع أحداث عنف في الجامعات، ووقوع ضحايا بين الطلاب، مشيراً إلى أن الأمر متروك للقضاء، وأن التقارير الأولية تشير إلى أن واقعة وفاة طالب الهندسة تمت داخل كليته، وليست خارجها من خرطوش لا تستخدمه قوات الشرطة.

وكان الببلاوي قد كشف في حديث إذاعي أمس، أن الحكومة تتوقع «محاولات الإرباك» من قبل بعض الأطراف «لتعطيل مرحلة الاستفتاء على الدستور وجعلها لا تمر بسلام، ولكن الحكومة تعمل على اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لإنجاح هذا العرس الديموقراطي».

من جانبه، شدد وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، على أنه «لا يمكن لأحد أن يوجه سلاحاً في وجه طالب»، محذراً: «ستقطع يد من يحاول توجيه سلاحه في وجه الطلاب»، مضيفاً «أعد الشعب المصري أن كل إرهابي موجود على أرض مصر سينال عقابه قضائياً».

وشدد إبراهيم على أن «فض اعتصام أنصار المعزول بميداني رابعة والنهضة ليس النهاية، بل هو البداية لخلع جماعة الإخوان المسلمين». كما نفى إبراهيم أن يكون الجهاز الأمني في مصر مخترقاً، مؤكداً أن «ما يقع من حوادث استهدفت عناصر أمن «طبيعية» لأنه لا توجد دولة تستطيع من حادثة بنسبة 100%».

وحث إبراهيم طلاب الجامعات على ألا ينساقوا وراء من يريدون حدوث انشقاق في صفوف البلاد. من جهة أخرى، تسلم الرئيس المؤقت عدلي منصور أمس الدستور الجديد من رئيس لجنة الخمسين عمرو موسى.

ودعا موسى الشعب المصري إلى التصويت بكثافة في الاستفتاء على الدستور «بخيار نعم». وقال موسى إن «البلد يمر بظروف صعبة، لابد أن نتجاوز هذا المطب التاريخي والمضي قدماً نحو تحقيق خارطة الطريق بكافة خطواتها»، مضيفاً أن الدستور (المعدل) تحدث عن كل الفئات التي كانت تعتبر «مهمشة».

ولفت موسى إلى أنه لا يتوقع أن تردّ الرئاسة المصرية الدستور، موضحاً أن ضياغة الدستور راعت خارطة الطريق.

وأشار إلى أن «الخطوة الاولى سيليها الانتهاء من صياغة الدستور ثم الاستفتاء ثم الانتخابات لوضع مصر على الطريق المستقر الدائم».

وحول الجدل الذي أثير في شأن إجراء الانتخابات البرلمانية أولاً أم الانتخابات الرئاسية، اعتبر موسى أنه «حسب علمي لا يوجد تغيير في خارطة الطريق لكن الأمر متروك للحكومة أن تقرر أي الانتخابات ستجرى أولاً».

من جهة ثانية، التقى وفد من تحالف دعم الشرعية أمس وفد المجلس العام لبرلمان الاتحاد الأوروبي الذي يزور مصر.

وحضر الاجتماع الذي عقد في أحد فنادق القاهرة من جانب التحالف، وزير التنمية المحلية السابق المنتمي لجماعة «الإخوان» المسلمين المحظورة، محمد علي بشر والمتحدث باسم حزب الوسط، عمرو فاروق.

وفي تصريحات لوكالة «الأناضول» عقب الاجتماع، قال بشر إن ممثلي التحالف أوضحا للوفد الأوروبي «الأوضاع الحالية في البلاد وسلبيات سلب الشرعية، من أجل رفع تقرير للبرلمان الأوروبي لتحديد القرار الرسمي النهائي تجاه الوضع في مصر»، متوقعاً أن يتغير توجه الاتحاد الأوروبي تجاه مجريات الأحداث في مصر.

وأضاف بشر أنهم أخبروا الوفد رفضهم التام للدستور «الذي جرى تعديله، وستتم دعوة الناخبين للاستفتاء عليه»، مشيراً إلى أن «الجو العام في مصر لا يسمح بأي استفتاءات في ظل شرعية مغتصبة».

بدوره، كشف عمرو فاروق، في تصريحات لصحيفة «اليوم السابع» أن الوفد الأوروبي طالب التحالف بالمشاركة في الاستفتاء على الدستور الجديد، إلا أن التحالف رد بأن مشاركته

حذر وزير الداخلية من أنه «سيقطع» يد من يوجه سلاحًا في وجه طالب (أ ف ب)

القرضاوي يغادر «هيئة علماء الأزهر»: أراح واستراح

جاءت استقالة الشيخ يوسف القرضاوي من هيئة كبار العلماء في الأزهر، مريحة ومربحة لكل الأطراف؛ من جهة رفعت الحرج عن الأزهر في إقالته من منصبه ربما، ومبيضة لصفحة القرضاوي عند مريديه

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

تصلح عبارة «أراح القرضاوي واستراح» مدخلاً جيداً لفهم الأثر الذي أحدثته استقالة رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي من عضوية هيئة كبار العلماء في الأزهر قبل يومين.

فالرجل أراح ضميره كما فهم مراقبون من رسالته، وأراح الأزهر من عبء مخالفته لتوجهات المشيخة، وعدم قدرتها على اتخاذ إجراء في حق قامة بحجم القرضاوي.

الاستقالة جاءت كاشفة لعلاقات القرضاوي الملتبسة بالأزهر الذي تربى فيه وتخرج منه في كل مراحله التعليمية، قبل أن يخالفه في مواقفه خلال الفترة الأخيرة، وعلاقته بجماعة «الإخوان» المسلمين المحظورة التي انفصل عنها تنظيمياً وعضوياً، لكنه بقي مفتيها الأول، ومنظراً لها باعتبارها مشروعاً فكرياً وحركياً.

القرضاوي ابن الأزهر، الذي استقال من منصبه كعضو في هيئة كبار العلماء التي يرأسها شيخ الأزهر الشيخ احمد الطيب، برر استقالته بأن «الأزهر الآن أصبح غير الأزهر الذي بناه صلاح الدين الأيوبي ومن بعده، بعد أن أصبح يسير في الركاب، ويمسح الأعتاب، لكل فاجر كذاب» معتبراً في خطاب الاستقالة أن استقالته هي موقف «العلماء الأحرار».

القرضاوي هاجم الطيب واعتبر منصبه «مغتصباً بقوة السلاح، لحساب الانقلاب العسكري المغتصب المشؤوم، كمنصب الرئيس المصري سواء بسواء».

حرج الأزهر من إقالة القرضاوي يمكن تلمسه من بين ثنايا رده الذي جاء سريعاً على لسان الأمين العام لهيئة كبار العلماء عباس شومان الذي أشار في تصريحات رسمية نشرتها وكالة «أنباء الشرق الأوسط»، إلى أن هيئة كبار العلماء كانت قد تلقت، منذ فترة، طلبات من بعض أعضائها بتجميد عضوية القرضاوي في الهيئة، بسبب ما وصفوها بـ«إساءته المتكررة للأزهر، ودوره الوطني، ومحاولته النيل من شخص الإمام الأكبر شيخ الأزهر، إلا أن الطيب قرر تأجيلها حرصاً على وحدة صف الهيئة واحتراماً لمكانة القرضاوي».

بدوره، علق أستاذ الشريعة في جامعة الأزهر الدكتور أحمد كريمة على استقالة القرضاوي قائلاً، «استقالة من كان أزهرياً واستقالة من كان مصرياً أسعدت جميع الأزهريين الشرفاء، لأنه من العيب أن ينسب إلى الأزهر أحد «ذيول» جماعة الإخوان المسلمين، الذي خرج عن أوصافه العلمية كعالم، بدليل أنه في الماضى كفر مُنظر جماعة الإخوان سيد قطب واتهمه بالكفر والإلحاد» .

ومعروف أن الموقف الرسمي للأزهر كان مؤيداً لحركة 30 يونيو بدليل ظهور شيخه أحمد الطيب على المنصة التي تليت منها قرارات خارطة الطريق في 3 تموز الماضي عقب عزل الرئيس محمد مرسي.

ولم تخل استقالة القرضاوي من التوظيف السياسي للأحداث في مصر عبر اتهامه لشيخ الأزهر وهيئة كبار العلماء بالصمت على المذابح والأحداث الجسام، التي روعت الشعب المصري: في الحرس الجمهوري، والمنصة، وفي المنصورة والإسكندرية والمحافظات، وفض اعتصامات رابعة والنهضة، واقتحام الجامعات المصرية، وعلى رأسها جامعة الأزهر، وصدور الأحكام التعسفية ضد شباب الأزهر، واعتقال العلماء، ومطاردة الأحرار، والتضييق عليهم، وإغلاق القنوات الدينية، ومصادرة الحريات، وسد الشوارع على الناس بالدبابات والعربات المصفحة، وضرب الناس بالقنابل المسيلة للدموع، والخراطيش. واعتبر القرضاوي أن الهيئة «لا خير ينتظر من ورائها، ولا فائدة تُرجى من البقاء فيها، ولا تصلح هيئة لمثلي».

تعليقات المراقبين والمهتمين بالحركات الإسلامية والباحثين الشرعيين هي أيضاً لم تخل من الاتفاق على التوظيف السياسي لاستقالة القرضاوي من منصبه بحكم ارتباطه الفكري والتنظيري بجماعة «الإخوان» مع اتفاقهم على عدم وجود تأثير «حقيقي» لاستقالته على الأزهر أو هيئة كبار العلماء.

الباحث في مركز «النيل للدراسات السياسية والاستراتيجية»، أحمد بان، أوضح لـ«الأخبار»، أن استقالة القرضاوي تأتي في إطار سيناريو «منازعة الشرعية» بمفاهيمها الواسعة الدينية والسياسية والقانونية، التي تتبناها جماعة «الإخوان» الآن، بما لدى القرضاوي من ثقل وأنصار داخل وخارج مصر قد يلقي بظلاله حول

...ت بـ«نعم»

تتطلب 3 شروط، أولها ضمانات حول الاستفتاء ونتائجه من إشراف دولي كامل وشفافية، والشرط الثاني هو أن المناخ العام لا يساعد على المشاركة في الاستفتاء في ظل استمرار الملاحقات الأمنية، والشرط الثالث هو إعلان النتائج المترتبة على التصويت بـ«لا» على الدستور، فهل يصار إلى العودة إلى دستور 2012، أم العودة إلى دستور 1971.

في إطار آخر، تواصلت التظاهرت أمس في ست جامعات مصرية، 3 منها في العاصمة، وذلك احتجاجاً على مقتل الطالب في كلية الهندسة في جامعة القاهرة قبل أيام، و«الاعتقال العشوائي للطلاب»، وحبس «فتيات الإسكندرية».

إلى ذلك، أمرت نيابة وسط القاهرة، أمس بحبس الناشط أحمد دومة 4 أيام على ذمة التحقيقات في اتهامه بالتظاهر دون تصريح أمام محكمة عابدين، وإحداث شغب، والاعتداء على قوات الأمن.

كما قضت محكمة مصرية، أمس، بسجن 32 متهماً من أعضاء جماعة «الإخوان» المسلمين المحظورة وأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي لمدة عامين، بتهمة ارتكاب أعمال عنف في منطقة الأميرية، شمال شرقي القاهرة، عقب عزل الأخير في تموز الماضي، بحسب مصدر قضائي.

إلى ذلك، شيّع وزير الدولة للإنتاج الحربي الفريق رضا حافظ، الذي توفي أمس، من قاعدة ألماظة الجوية، عن عمر ناهز 61 عاماً، إثر وعكة صحية ألمت به منذ أسابيع.

وتقدم عدلي منصور الجنازة العسكرية في حضور الببلاوي، ووزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، وقادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة، وكبار رجال الدولة.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

«شرعية» النظام الحالي، لأن الاستقالة هي شكل من أشكال الطعن وعقاب مؤسسات الدولة على موقفها وقبولها بعزل مرسي عن كرسي الحكم.

واعتبر بان أن الاستقالة في الأساس سياسية أكثر منها علمية أو عملية، بالنظر إلى عدم وجود امتدادات إخوانية قوية داخل المؤسسة الأزهرية.

موقف بان وافقه عليه الباحث الشرعي أحمد سمنة، الذي رأى في حديث لـ«الأخبار» أن استقالة القرضاوي، الذي وصفه بأنه «الأب الروحي» للحركات الإسلامية حتى تلك التي اختلفت معه، ليس لها تأثير على هيئة كبار العلماء أو على الأزهر، بل بالعكس ربما جاءت في صالحهم رفعاً للحرج عنهم لأنها لم تأت منهم كـ«إقالة» بسبب تباين مواقف الطرفين، خاصة أن القرضاوي تحول إلى ما قد يوصف بـ«المنظّر» لجماعة «الإخوان»، الأمر الذي يوقعه أحياناً في «فخ التبرير لقرارات الجماعة».

تطابق وجهات نظر بان وسمنة حول دور الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وعلاقته بالإخوان يتضح من خلال اتفاقهم على أن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين رعته جماعة «الإخوان» المسلمين ليعمل كمرجعية موازية للأزهر الخاضع للقرار السياسي للدولة من وجهة نظر الجماعة، ما دفعهم لخلق كيانات موازية، تكون عوناً ونصيراً لهم، لكنها لا تحظى بنفس الثقل والتأثير الذي يحظى به الأزهر والمؤسسة الدينية المصرية بشكل عام، بسبب الاستقالات التي ضربته مؤخراً وأهمها استقالة الدكتور محمد سليم العوا من منصبه كأمين عام لها.

الدوحة تتودد للقاهرة: قطريون يبحثون زيادة استثماراتهم في مصر

وسط تظاهرات لطرد السفير القطري في مصر، ترجمت البرود السياسي والاحتقان الشعبي إثر تدخل قطر في الشؤون المصرية، والتحريض عليها من خلال إعلامها؛ يزور وفد رفيع من رجال الأعمال القطريين القاهرة لبحث زيادة استثماراتهم في مصر

القاهرة – **آية الغريب**

لا تزال العلاقات المصرية القطرية تمر بحالة من البرود على المستوى الدبلوماسي أو الرسمي، يتخللها بعض الانتقادات الرسمية والشعبية من الجانب المصري لقناة الجزيرة (التي تمثل سياسات الدوحة) أو موقف القيادة القطرية تجاه مصر عقب عزل الرئيس محمد مرسي إثر تظاهرات شعبية واسعة في 30 حزيران الماضي.

لكن هذه العلاقات لم تصل إلى مرحلة الصدام المباشر، حيث لم تتخذ القاهرة إجراء بتقليل حجم بعثتها الدبلوماسية إلى الدوحة. لكن مصادر دبلوماسية مطلعة على ملف العلاقات المصرية ـ الخليجية، أكدت لـ«الأخبار» أن هناك مساعي قطرية رسمية ودبلوماسية لإنهاء حالة التوتر مع القيادة المصرية الجديدة، بعدما تورطت في رفع سقف معارضتها للسلطات المصرية والمواقف الخليجية، ودعمها المباشر لشخصيات من جماعة «الإخوان» المسلمين.

وأضافت المصادر أن استضافة قطر لعناصر مطلوبة أمنياً في مصر منتمية لجماعة «الإخوان»، لا يزال عائقاً أمام القاهرة في تقبل أي مصالحة أو تهدئة، خاصة بعد تسهيلها هروب عاصم عبد الماجد، عضو الجماعة المتهم بجرائم تتعلق بالأمن العام المصري. كما أن المواد الإعلامية المكثفة التي تبثها قناة «الجزيرة» ضد السلطات المصرية الحالية، والمحابية لـ«الإخوان»، هي سياسة قطرية لإثارة النعرات والخلاف السياسي داخل مصر.

وأوضحت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، أن القاهرة تعتمد بشكل كبير على الغضب الخليجي، خاصة السعودي والإماراتي، من الممارسات القطرية التي أصبحت غير مقبولة، مؤكدةً أن الدول العربية لن تسمح باستمرار التوتر الذي يؤدي لعدم الاستقرار في مصر.

ورصدت الخارجية المصرية تحركات ودية لقطر لكسب ود باقي دول الخليج ومصر، حيث أثير الحديث في هذا الملف خلال زيارة الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور إلى الكويت وزيارة رئيس الوزراء المصري، حازم الببلاوي، إلى الإمارات قبل شهر. إذ أبدت قطر حرصها على استمرار العلاقات الودية رغم الاختلاف السياسي، وهو ما رحبت به القاهرة نسبياً، في حال أوقفت التحريض الدولي على مصر من خلال وسائل إعلامها.

لكن تصريحات المسؤولين القطريين المعلنة لا تزال تشير إلى رفضهم ما يحدث في دول الربيع العربي، حيث قال أمير دولة قطر، تميم بن حمد آل ثان، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نهاية أيلول الماضي، «إن ثورات الربيع العربي تواجه صعوبات، تعيد عقارب الساعة للوراء، وهناك محاولات من النظم القديمة لإعادتها مرة أخرى».

ورغم التوتر السياسي بين مصر وقطر والذي شابه رفض شعبي مصري لتدخلات قطر رسمته بعض التظاهرات أمام سفارة قطر بالقاهرة، إلا أن العلاقات الاقتصادية والتجارية لم تتأثر كثيراً، حيث من المقرر أن يأتي للقاهرة خلال يومين وفد قطري اقتصادي برئاسة الشيخ محمد بن سحيم، رئيس وفد رجال الأعمال القطريين، للمشاركة في مؤتمر استثماري كبير.

وفي حديث خاص، قال رئيس مجلس الأعمال المصري ـ القطري، محرم هلال، لـ«الأخبار»، أن المجلس يسعى إلى تقريب وجهات النظر بين البلدين وتذليل كافة العقبات التي تواجه الاستثمارات المصرية ـ القطرية المشتركة، في ظل وجود رغبات من رجال أعمال قطريين لتأسيسي شركات قابضة للاستثمار في مصر.

وأوضح أن «مشاركة رجال أعمال قطريين في مثل هذا المؤتمر هي رسالة واضحة وصريحة للتأكيد على رغبة رجال الأعمال القطريين في الاستثمار في مصر»، مطالباً بفصل العلاقات الاقتصادية بين البلدين عن التوترات السياسية التي تشهد عادة حالات من الصعود والهبوط.

> **أعادت القاهرة وديعة قطرية قيمتها نصف مليار دولار بعد رفض الدوحة تمديد أجلها**

وأكدت مصادر حكومية مصرية أن القاهرة لم تتلق أي طلبات لسحب الاستثمارات القطرية من مصر، وأن جميع الاتفاقات الاقتصادية الثنائية لا تزال قائمة رغم كل ما يثيره البعض من أزمات بين البلدين. وقالت المصادر إن الحكومة المصرية لا تكن أي عداء للمستثمر القطري في حالة احترامه للقانون المصري الخاص بالاستثمار الأجنبي.

ورغم التوتر والخلاف السياسي والاتهامات المتكررة بين البلدين، أرسلت الدوحة شحنات الغاز الطبيعي المسال والتي اتفقت عليها في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، كمنحة لمصر لتلبية احتياجاتها من الطاقة.

وشهدت العلاقات المصرية القطرية دائماً حالات من التوتر والفتور لأكثر من عشرين عاماً ماضية حيث ضعف التنسيق المصري القطري طوال 15 عاماً الأخيرة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، ثم عادت لتقوى في 2010 بعد زيارة مبارك للدوحة، لتهتم الدوحة مرة أخرى بتقوية العلاقات مع مصر عقب ثورة «25 يناير». وبلغت العلاقات أعلى درجاتها طوال السنة التي حكم فيها الرئيس المعزول محمد مرسي، والتي ترجمت إلى اتفاقيات تعاون ومنح سخية لدعم الاقتصاد المصري، خاصة الوديعة القطرية المقدرة بـ2 مليار دولار للبنك المركزي المصري والتي ردتها القاهرة في بداية تشرين الثاني الماضي لتحل محلها وديعة كويتية بنفس المبلغ. وفي السياق، قال مصدر في البنك المركزي المصري إن مصر أعادت وديعة قطرية قيمتها نصف مليار دولار بعد رفض قطر تمديد أجلها.

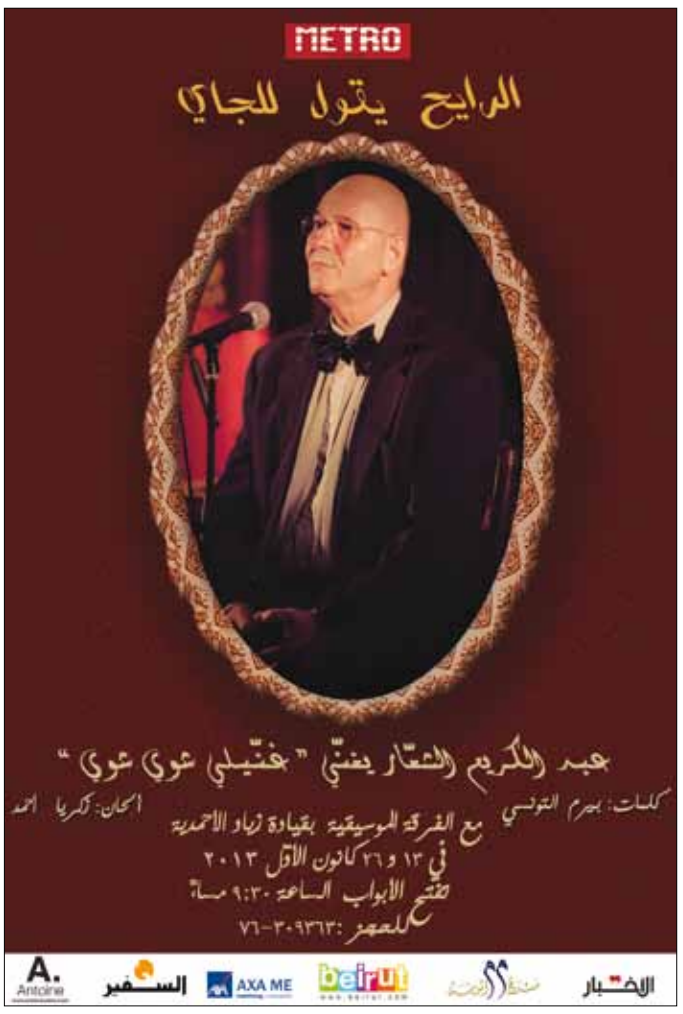

القاهرة ترجئ البت في قرض صندوق النقد

أعلن نائب رئيس الوزراء المصري، زياد بهاء الدين (الصورة)، أن الحكومة المصرية ارجأت اتخاذ أي قرار بشأن اقتراض 4,8 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي.

وقال بهاء الدين: «أرجأنا قرار (القرض) في الوقت الراهن. لسنا تحت ضغط شديد مثل الحكومة السابقة»، في اشارة إلى حكومة هشام قنديل في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي. وقال بهاء الدين إن مصر تتوقع الحصول على مليار دولار تعهدت بها الكويت منذ أسابيع، لكنه لم يذكر متى ستصل الأموال.

وتقول الحكومة التي يدعمها الجيش إن الكويت والسعودية والإمارات العربية المتحدة تعهدت تقديم أكثر من 12 مليار دولار.

(رويترز)

2,4 مليار دولار منح نفطية

أعلن مصدر حكومي مصري أمس أن مصر حصلت على منح وقود من السعودية والإمارات والكويت قيمتها 2,480 مليار دولار منذ إطاحة الرئيس محمد مرسي في 3 تموز وحتى نهاية شهر تشرين الثاني. وأضاف المصدر أن «إجمالي المساعدات البترولية التي تلقتها مصر حتى نهاية تشرين الثاني من السعودية مليار دولار ومن الإمارات 820 مليون دولار ومن الكويت 660 مليون دولار».

(رويترز)

فهمي يبدأ جولة خارجية

بدأ وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي، أمس، جولة خارجية تشمل الهند، وغينيا، والبحرين، يبحث خلالها مع المسؤولين هناك العلاقات الثنائية، وجملة من القضايا الإقليمية والدولية.

وفي تصريحات صحافية أدلى بها في مطار القاهرة قبيل توجهه إلى الهند في زيارة تستمر 3 أيام، قال فهمي إنه «سيلتقي إلى جانب نظيره الهندي سلمان خورشيد، نائب رئيس الجمهورية حميد أنصاري، ومستشار الأمن القومي شيفشنكار مينون».

وتهدف الزيارة بحسب فهمي إلى تنمية العلاقات السياسية، والتجارية، والاقتصادية بين البلدين خلال الفترات القادمة.

(الأناضول)

تقرير

يعلون يدفع ببناء 3000 وحدة استيطانية

فيما يحاول الأميركيون تخدير الرأي العام العربي بالحديث عن استئناف مفاوضات التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، تمضي الدولة العبرية في توسيع مداها الاستيطاني على أكثر من محور

علي حيدر

ذكرت صحيفة «هآرتس»، ان وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون، دفع قدماً، خلال الأشهر الأربعة الأولى من ولايته، التي بدأت في شهر آذار الماضي، ببناء 3000 وحدة سكنية في المستوطنات وأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، اضطر الى الايضاح للأميركيين مرة اخرى أن ليس بنيته دفع البناء في المستوطنات.

ولفتت «هآرتس» أيضاً الى أنه بالرغم من التصريحات الرسمية، حول تقييد البناء الاستيطاني ضمن الكتل الاستيطانية الكبرى، إلا أن المخططات تناولت جميع المستوطنات بما فيها خارج الكتل وبعيدة عن جدار الفصل، إضافة الى عدد من البؤر الاستيطانية غير القانونية. لكن «هآرتس» لفتت الى ان مخططات البناء لمّ تشمل المنطقة E1، التي تقع بين القدس الشرقية المحتلة ومستوطنة معاليه ادوميم، التي يحاول وزير الاسكان اوري اريئيل، دفع الاستيطان فيها قدماً الى الامام.

ونقلت الصحيفة نفسها عن أحد قادة حركة «السلام الآن» قوله ان يعلون أصبح ختماً مطاطياً، لمجلس المستوطنات، وانه بالرغم من محاولات اخفاء المعلومات الا اننا اكتشفنا موجة اقرارات بناء ومخططات لـ 9 آلاف وحدة.

في السياق نفسه، رد وزير البناء والاسكان الاسرائيلي على تهديد القادة الفلسطينيين بتفجير المفاوضات في حال عدم وقف البناء في المستوطنات في الضفة الغربية، بقوله: «ليقولوا ما يشاؤون، فنحن مستمرون في البناء».

وذكر موقع «والاه» العبري، ان عدة لقاءات تفاوضية عُقِدت منذ اعلان استقالة الوفد الفلسطيني، منها لقاء أجري الاسبوع الماضي شارك فيه صائب عريقات دون رفيقه محمد شتية.

واضاف الموقع، نقلاً عن مصادر دبلوماسية غربية، قولها إن الفلسطينيين عازمون على مطالبة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي من المقرر ان يصل الى اسرائيل اليوم (الاربعاء)، بتعميق وتكثيف تدخل المجتمع الدولي في المفاوضات. لكن مصادر أميركية ذكرت أن كيري معني بتحقيق تقدم حقيقي في المفاوضات في فترة أقصاها منتصف كانون الثاني المقبل، قبل تحرير الدفعة الثالثة من الأسرى الفلسطينيين، فيما سيخصص زيارته المقبلة لتهدئة الأطراف وإعادة المفاوضات الى مسارها الصحيح.

في سياق متصل، قال رئيس المجلس البلدي لقرية «المزرعة القبلية» شمال رام الله في الضفة الغربية، عبد الله اللداوي، إن «جرافات إسرائيلية تعمل على تجريف مئات الدونمات الزراعية من أراضي البلدة استعداداً لبناء مستوطنة إسرائيلية جديدة».

وأضاف اللداوي في حديث مع وكالة «الأناضول»، أن «الإدارة المدنية الإسرائيلية نشرت قبل أيام مخططاً تفصيلياً في وسائل الإعلام الإسرائيلية يهدف إلى تغيير معالم منطقة «قرنة أبو باقي» وجزء من حوض «وادي محمد» ووادي «أبو قرع» من أراضي بلدة «المزرعة القبلية» لبناء 400 وحدة استيطانية عليها حسب المخطط».

الى ذلك، نفى المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في غزة عدنان أبو حسنة، تلقي الوكالة الأممية إبلاغاً رسمياً من الجانب الإسرائيلي بالسماح بإعادة إدخال مواد البناء للمشاريع الدولية في القطاع.

غير أن أبو حسنة أكد في حديثٍ لـ«الأناضول»، أن الوكالة تلقت إشارات إيجابية بإدخال مواد البناء خلال الساعات القليلة المقبلة.

هجوم إسرائيلي على أوباما: يجرّنا إلى كارثة

إدارة أوباما متراخية في مواجهة إيران وستتسبب في انهيار نظام العقوبات الدولي ضدها، موقف خلفيته انعزالية، محاولة انسحاب من المواجهات على الساحة الدولية. هذه باختصار رؤية إسرائيل للأداء الأميركي هذه الأيام

محمد بدير

انقطاع عملي بين صناع القرار في تل أبيب وبين الرئيس أوباما والدائرة القريبة منه (أ ف ب)

التاريخ يعيد نفسه في العلاقة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. فقبل سنوات، حصل الاشتباك الأول بين الرجلين على خلفية عملية السلام في المنطقة عندما ثارت ثائرة تل أبيب من محاولات فرض سيد البيت الأبيض وقف الاستيطان عليها فوصفته بالكارثة على الأمن القومي الإسرائيلي. واليوم، تتكرر العبارة نفسها في أوساط الحكم الإسرائيلية لدى مقاربتها لسياسة الرئيس الأميركي، في ظل ما تقول هذه الأوساط إنها أزمة ثقة شديدة تنتاب العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، مع الفرق أن عنوان الاشتباك هذه المرة هو الملف النووي الإيراني.

وبعد هجوم سياسي مباشر شنّه نتنياهو الذي وصف اتفاق جنيف بين إيران ودول 5+1 بـ«الخطأ التاريخي»، ووزير خارجيته أفيغدور ليبرمان الذي دعا إلى «ضرورة البحث عن حلفاء جدد بسبب تراجع التحالف مع الولايات المتحدة»، تناقلت وسائل إعلام إسرائيلية أمس تصريحات نُسبت إلى مسؤولين إسرائيليين كبار تضمنت تصعيداً في اللهجة ضد واشنطن بلغت حد القول إن أوباما «يقود المنطقة إلى كارثة». ونقلت الإذاعة العبرية والقناة العاشرة عن هؤلاء المسؤولين اتهامهم إدارة أوباما بالتراخي في مواجهة إيران وبالتسبب في انهيار نظام العقوبات الدولي ضدها، فيما ذكر موقع يديعوت أحرونوت أن القلق يتزايد داخل المؤسسة الأمنية والسياسية في إسرائيل من رغبة أميركية في التوصل إلى اتفاق نهائي مع إيران بأي ثمن.

ونقل الموقع عن مصادر إسرائيلية قولها إن هناك انقطاعاً عملياً بين صناع القرار في تل أبيب وبين الرئيس أوباما والدائرة القريبة منه. وأشار معلق الصحيفة للشؤون الأمنية، رون بن يشاي، إلى اعتقاد جهات إسرائيلية بأن تل أبيب فقدت قدرة التأثير على أوباما في الموضوع النووي الإيراني كما في مواضيع سياسية أخرى، كاشفاً عن وجود أصوات بدأت تُسمع في تل أبيب بعضها يقول بالفم الملآن إن أوباما يقود المنطقة إلى كارثة. وبحسب الكاتب، فإنه «كما تبدو الأمور الآن في إسرائيل، فإن هناك حلقة إيديولوجية ضيقة ومغلقة تتبلور حول أوباما تؤيد انتهاج سياسة شبه انعزالية والابتعاد عن المواجهة على الساحة الدولية، ليس فقط في الشرق الأوسط، بل أيضاً في شرق آسيا. وتؤيد هذه الحلقة في الشأن الإيراني التوصل إلى اتفاقية دائمة وإعطاء طهران الحق في الوصول إلى مجال الحافة النووية، وفي الوقت نفسه احتواء مشروعها النووي بحيث لا تستطيع تحقيق قدرة الاختراق باتجاه القنبلة من دون أن يلاحظ الغرب ذلك». وتقول مصادر إسرائيلية، وفقاً لبن يشاي، إنه في حال تحقق هذا الأمر، «فإنه سيشكل كارثة بالنسبة إلينا، وسيكون معناه العملي بقاء إيران على مسافة ثلاثة أشهر من إنتاج مواد انشطارية كافية لإنتاج قنبلة نووية». وتعتقد هذه المصادر أن «إدارة أوباما تواقة، وحتى مضغوطة، للتوصل إلى اتفاق، أكثر من الإيرانيين الذين يعانون من العقوبات». وتقدر هذه المصادر أن الحماسة الأميركية مردّها الرغبة لدى حلقة الأشخاص المحيطين بأوباما في إمضاء الأعوام الثلاثة المتبقية من حكمه من دون خوض أي مواجهة مسلحة. وأوضحت المصادر أن الاعتقاد السائد في إسرائيل، وليس فقط في إسرائيل، بل في دول شرق أوسطية أخرى، هو أن أعضاء هذه الحلقة المنتمين إلى الجناح الأكثر يسارية في الحزب الديموقراطي متعب حالياً من الحروب في العراق وأفغانستان، وهو معني بأن يركز الرئيس وإدارته على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في الداخل الأميركي. وفي هذا السياق، فإن أعضاء هذه الحلقة يريدون عدم تورط أميركا في أي حروب أخرى من أجل ضمان بقاء الرئاسة ضمن الديموقراطيين. ونتيجة لذلك، «تقدر محافل غربية أن الولايات المتحدة فقدت قدرتها على إدارة دبلوماسية ناجعة، بل حتى القدرة على تنفيذ عمليات سرية، مثل مساعدة المجموعات المسلحة في سوريا على سبيل المثال».

> في واشنطن تعلموا كيف يتعايشون مع الخلافات بين أوباما ونتنياهو في الموضوع الإيراني
>
> إحباطاً كبيراً يسود البيت الأبيض نتيجة الانتقادات الإسرائيلية

وبحسب بن يشاي، فإن صناع القرار الإسرائيليين متشائمون حيال إمكان وقوع تصورهم لحل المشكلة النووية الإيرانية على آذان صاغية في واشنطن، ويتملكهم الشعور بأن إسرائيل ستجد نفسها في نهاية المطاف تواجه إيران كدولة تمتلك قدرات نووية في ظل موافقة أميركية على ذلك. وأشار الكاتب إلى أن أزمة الثقة القائمة حالياً بين واشنطن وتل أبيب لم تشهد لها علاقات الجانبين مثيلاً منذ عقدين، أي على الأقل منذ جمّد الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الأب الضمانات المالية الممنوحة لإسرائيل على خلفية سياسة الاستيطان التي انتهجتها حكومة إسحاق شامير مطلع تسعينيات القرن الماضي.

واستدعت حدة الهجوم الإسرائيلي تعليقاً من وزير الدفاع، موشيه يعالون، الذي وصف هذه التقارير بالمبالغ فيها، مشدداً على أن «العلاقات بيننا ممتازة وتستند إلى قيم ومصالح مشتركة، لكن بين الأصدقاء أيضاً يمكن أن يكون هناك خلافات». وقال يعالون، خلال زيارة للجولان المحتل، «من دون شك لقد نشب خلاف بيننا وبين الإدارة الأميركية حول الموضوع الإيراني، وقد أعربنا عن رأينا بما يتناسب، إلا أن علاقاتنا بالولايات المتحدة لم تتضرر والقنوات بيننا مفتوحة وكذلك الخط بين الرئيس أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي». وكرر يعالون موقف إسرائيل من اتفاق جنيف، واصفاً إياه بالخطأ التاريخي «اعتقدنا أن هذا الاتفاق إشكالي وقد أسمعنا رأينا فيه».

وذكرت صحيفة هآرتس أن إحباطاً كبيراً يسود البيت الأبيض نتيجة الانتقادات العلنية التي تصدر عن مسؤولين إسرائيليين لأداء الإدارة الأميركية، سواء بنحو صريح أو موارب. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الإدارة رفضها لهذه الانتقادات وتشديدها على عدم صحة ما يشاع بأن أوباما مصمّم على الحؤول دون حصول مواجهة مع إيران بأي ثمن. ووفقاً للصحيفة، فإن البيت الأبيض لا يرى في التوتر الراهن بين نتنياهو وأوباما أزمة، «وفي واشنطن ببساطة تعودوا وتعلموا كيف يتعايشون مع الخلافات بين أوباما ونتنياهو في الموضوع الإيراني». وصرّح وزير المال الإسرائيلي «يائير لبيد» بأن الخلاف في وجهات النظر مع الولايات المتحدة هو ظاهرة صحية، ولكن «يجب أن يبقى هذا الخلاف في إطار العائلة»، حسب وصفه.

التحقيق الفرنسي يستبعد وفاة عرفات مسموماً

استبعد الخبراء الذين كلفهم القضاء الفرنسي بالتحقيق في وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات فرضية تسميمه، في خطوة شكك فيها الفلسطينيون، فيما أعلنت إسرائيل عدم مفاجأتها بها

قال مصدر رأى نتائج تقرير عن اختبارات الطب الشرعي في فرنسا أمس أن الاختبارات خلصت إلى أن الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات لم يمت مسموماً حسبما أشار اليه تقرير سابق.
وقال المصدر لوكالة «رويترز»، مقتبساً من نتائج تقرير لخبراء فرنسيين في الطب الشرعي سلّم إلى سهى أرملة عرفات، «نتائج التحاليل تسمح لنا باستنتاج أن الوفاة لم تكن نتيجة التسمم».
وكان خبراء سويسريون في الطب الشرعي أوضحوا الشهر الماضي أن نتائج اختباراتهم على عينات أخذت من رفات عرفات تتسق مع التسمم بالبولونيوم، لكنها ليست برهاناً حاسماً على أنه مات بتلك الطريقة. وفي أول تعليق على النتائج الفرنسية، أوضح محام في فريق سهى عرفات، سعد جبار، أن الفريق القانوني لأرملة الرئيس الفلسطيني سيجري تقييماً آخر، وأنه على ثقة من أنه سيظهر أن النتائج الفرنسية ستدعم في الحقيقة النتائج السويسرية.
وأضاف جبار في تصريح إلى وكالة «رويترز» أنه ما من شك لديهم في أن التقرير الأشمل الذي فحص كل أوجه هذه القضية لا يزال هو التقرير السويسري.
بدوره، أبدى ابن شقيقة عرفات، ناصر القدوة، تشكّكاً في التقرير الفرنسي الذي استبعد فكرة وفاته مسموماً.
وقال القدوة، رئيس مؤسسة «ياسر عرفات»، «حتى الآن لم أطّلع على التقرير. لكن من حيث المبدأ، فإن أي معلومات جديدة حول موت عرفات، خصوصاً من فرنسا، يجب أن تنسجم مع التقرير الطبي الأولي الذي صدر عن المستشفى عام 2004».
من جهتها، رحّبت إسرائيل بنتائج التقرير. ورأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، ييغال بالمور، أن النتائج «ليست مفاجأة».
وكان رئيس لجنة التحقيق في وفاة عرفات، اللواء توفيق الطيراوي، أعلن في وقت سابق أمس أنه «سيتم الكشف عن المتورطين والمتواطئين في اغتيال الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، خلال مؤتمر صحافي مقبل، لم يحدد موعده».
وتعهد الطيراوي على صفحته على «فايسبوك» بأن «المؤتمر الصحافي سيكون الأخير لإلقاء الضوء بالأسماء على كل من هو متواطئ أو مشارك أو متآمر أو مقصّر في قضية الرئيس ياسر عرفات». وأردف «توقعوا أن يتم اتهام أحد أعضاء اللجنة أو الرئيس بقضايا تمس بالسمعة، وتوقعوا الاغتيال الجسدي بالوكالة، لأننا في الربع الساعة الأخير من التحقيق».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

إسراء المدلل الوجه المشرق لـ«حماس»

غزة ـ **سناء كمال**

في ظل الظروف السياسية الصعبة التي تعيشها حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وحكومتها التي تدير قطاع غزّة، جاء تعيين الحكومة لمتحدثة باسمها باللغة الإنجليزية بطلاقة في خطوة تسعى الحكومة من خلالها إلى تغيير صورة الحركة من خلال أسلوبها.
إسراء المدلل ابنة الـ23 عاماً حظيت بنصيب الأسد، فوقع اختيار رئيس مكتب الإعلام الحكومي إيهاب الغصين لتكون وجه الحركة الجديد «المشرق» الذي تطل به على وسائل الإعلام الغربية، لتغير من بعض الصور النمطية التي التصقت بـ«حماس» منذ نشأتها، كتهميشها لدور المرأة. ستعمل المدلل على التركيز على البعد الإنساني الذي يعيشه قطاع غزّة ومعاناة أهله، وفي مقدمتها مشكلة الكهرباء التي تتفاقم يوماً بعد يوم.
إسراء من عائلة غزية عاشت سنوات من عمرها في بريطانيا حيث تابعت تحصيلها الثانوي لسنتين قبل أن تعود إلى القطاع لتحصل الثانوية العامة ومن ثم التحقت بالجامعة الإسلامية لتتخصص بالصحافة والإعلام.
بعد تخرجها، تولت عدداً من الوظائف في الصحافة المرئية مثل مراسلة باللغة الإنجليزية لقناة «press tv» الإيرانية، ومن ثم مقدمة برامج في قناة الكتاب الفضائية المحلية. تعرف المدلل حجم المسؤولية الواقعة على عاتقها، وقالت في تصريح لـ«الأخبار» إنها تأمل «أن تكون على مستوى التحدي مع تقدم الوقت».
المدلل لن تكون حرة في تحركاتها الخارجية، وخاصة أن حكومتها ما زالت في مربع «الإرهاب» في نظر الأوروبيين، ولا يخفى ذلك عليها وهي مستعدة للتضحية من أجل ذلك بحسب ما أوضحت لـ«الأخبار».
وعلى الرغم من أن المدلل ستتعامل مع وسائل إعلام دولية، إلا أنها ترفض التعامل مع وسائل الإعلام الإسرائيلية لأنها لا تعنيها، فهي تنقل وجهة نظر دولة محتلة لبلادها، وهو ما جعلها ترفض مقابلة كانت إذاعة الجيش الإسرائيلية تريد أن تجريها معها.

أبدت المدلل استعدادها للتضحية من أجل تنفيذ مهامها (الأناضول)

وتصدرت إسراء الصحف الإسرائيلية وفي مقدمتها «معاريف» التي كتبت تقريراً عنها عنونته «إسراء المدلل وجه حماس الجديد»، حيث أشارت الصحيفة إلى أن المدلل ستمثل «حماس الإرهابية»، في العالم الخارجي. تعيين المدلل في المنصب لم يكن وفق إرادة رئيس مكتب الإعلام الحكومي إيهاب الغصين وحده بقدر ما استشار العديد من المستشارين والمسؤولين في الحكومة، ولفت الغصين «الأخبار» إلى أنه قرر تنفيذ خطوته بعدما وجد ترحيباً واسعاً وتأييداً لخطوته. والأفعال بالنسبة إلى الغصين هي أقوى من الأقوال، فطالما تنادت الحركة بأهمية مشاركة المرأة الفلسطينية في كافة جوانب الحياة. وبهذه الخطوة أراد الغصين أن يكسر التصور النمطي للحركة في جميع أنحاء العالم باعتبارها حركة مضطهدة للمرأة.
وتباينت آراء المواطنين حول قرار حكومة «حماس» بتعيين إسراء ما بين المؤيد والمعارض، وخاصة في صفوف الصحفيين الذين ينتمون إلى نفس جيل إسراء، معتبرين أن صاحب هذا المنصب يحتاج لسنوات طويلة من الخبرة والحنكة السياسية كي يصل إليه ليس فقط أن يكون منتمياً إلى الحركة.

ما قل ودل

أعلن المتحدث باسم الحكومة السودانية، عمر محمد صالح، نيّة الرئيس عمر البشير (الصورة) إجراء تعديل وزاري في البلاد. وقال صالح، في مؤتمر صحفي، أمس، عقب اجتماع البشير بمجلس الوزراء في الخرطوم، «إن الرئيس شكر الوزراء الحاليين على أدائهم خلال الفترة الماضية وأخبرهم أن التعديل الوزاري لا يعني ضعف أدائهم، بل لأن التجديد هو سنة التكليف السياسي». مصدر حكومي، فضل عدم ذكر اسمه، كشف أن البشير سيعلن حكومته الجديدة بعد غد الخميس.
(الأناضول)

الحزب الحاكم يتصدّر نتائج الانتخابات الموريتانية

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

في أعقاب انتخابات تشريعية وبلدية مثيرة للجدل سُجّلت فيها أعلى نسبة من البطاقات اللاغية التي تجاوز عددها 280 ألفاً، تصدّر حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا نتائج الدورة الأولى من الانتخابات التي أجريت في 23 تشرين الثاني، تلاه حزب «تواصل» الإسلامي، حسبما اعلنت اللجنة الانتخابية أمس.
وحصدت أحزاب الموالاة تسعين مقعداً، 56 منها للحزب الحاكم، فيما حصلت المعارضة على 31 مقعداً. فقد فاز حزب الاتحاد بـ 46 في المئة من مقاعد البرلمان، فيما حصل حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) على 12 مقعداً، أي 10 في المئة من أصل الـ 147 مقعداً تتألف منها الجمعية الوطنية (البرلمان)، ليصبحوا ثاني اهم قوة حزبية بعد الحزب الحاكم، حيث سيتولون زعامة المعارضة في البرلمان الجديد.
وحل حزب التحالف الشعبي التقدمي الناصري ثالثاً، بينما حاز حزب الحراك الشبابي المرتبة الرابعة، فيما حصل حزب الوئام على المرتبة الخامسة، تلاه حزب الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم بزعامة وزيرة الخارجية السابقة نهى بنت مكناس.
وأعرب رئيس لجنة الانتخابات عبد الله ولد اسويد أحمد، عن ارتياحه للظروف التي أُجري فيها الاستحقاق.
في هذا الوقت، قررت اللجنة تأجيل الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية الى 21 كانون الأول حول 27 مقعداً، بينما قال مدير العمليات في لجنة الانتخابات، محمد ولد سيدي، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة نواكشوط أمس، إن تأجيل الجولة الثانية كان لسببين: الأول يتعلق بالآجال المخصصة للطعون، والآخر يتعلق بالوقت المخصص للمحكمة العليا والمجلس الدستوري للبت في الطعون.
وكان حزب «تواصل» الإسلامي المعارض قد أعلن أنه يرفض أي تأجيل محتمل للجولة الثانية من الانتخابات، التي كانت مقررة يومي الجمعة والسبت المقبلين. واعتبر الحزب، في بيان أصدره أول من أمس، أن «التأجيل خدمة لطرف سياسي يجد صعوبة بالغة في استدراك صد الناس عنه وحرصهم على معاقبته»، حسب البيان، في إشارة إلى حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم.
وكانت منسقية المعارضة الديموقراطية التي تضم أحزاباً عديدة قد قاطعت الانتخابات التشريعية والبلدية الأخيرة، قد طالبت بإلغاء هذه الانتخابات التي اعتبروا انها ستفضي عن جمعية وطنية غير شرعية. ولعل أهم ما ميز هذه النتائج هو ارتفاع نسبة البطاقات اللاغية التي تجاوز عددها المئتي وواحد وثمانين الف صوت، وهو ما يمثل نحو ثلث المصوتين في سابقة لم تشهدها أي من الانتخابات الموريتانية طوال العقود الثلاثة الماضية.

عربيات دوليات

المالكي في إيران اليوم

يبدأ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي (الصورة) اليوم زيارة رسمية لإيران يبحث خلالها مع المسؤولين في طهران عدداً من قضايا المنطقة. وتأتي الزيارة بعيد تصريحات أدلى بها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أكد فيها أن إيران لا تدعم عودة المالكي إلى منصبه بعد الانتخابات التشريعية في نيسان المقبل.
وأفاد مسؤولون في «ائتلاف دولة القانون» بزعامة المالكي أن الأزمة السورية ستتصدر قائمة القضايا الإقليمية التي سيتناولها الأخير في زيارته، إضافة إلى تنسيق المواقف قبل مؤتمر «جنيف 2».
(الأخبار)

تركيا تنتظر موافقة بغداد لاستيراد نفط أربيل

أعلن وزير الطاقة والمصادر الطبيعية التركي، تنر يلديز، أن تركيا تتطلع إلى موافقة الحكومة العراقية المركزية على تصدير البترول من إقليم كردستان إلى تركيا، وإلى الشروع في مشروع تعاون قوي يخدم جميع الأطراف العراقية. وأشار يلديز إلى أن ثمار المباحثات المتعلقة بإتمام عملية تصدير البترول من إقليم كردستان إلى تركيا ستظهر في كانون الأول الحالي. وقال إن اتفاقية نقل البترول عبر خط أنابيب كركوك ـ يمورتاليك تم تجديدها لمدة 20 عاماً إضافية، مبيناً أن خط الأنابيب لديه قدرة على نقل 1,5 مليون برميل يومياً.
(الأناضول)

الأردن يبدأ محاكمة أبو قتادة الثلاثاء

حددت محكمة أمن الدولة الأردنية الثلاثاء المقبل موعداً لأولى جلسات محاكمة الإسلامي المتشدد أبو قتادة الذي رحّلته بريطانيا قبل أشهر إلى المملكة ليواجه تهماً تتعلق بالإرهاب، حسبما أفاد مصدر قضائي. ويعيد القضاء الأردني محاكمة عمر محمود عثمان الملقب بـ أبو قتادة بتهمة «التآمر بقصد القيام بأعمال إرهابية» في القضيتين المرتبطتين بالإعداد لاعتداءات مفترضة في المملكة كان حكم بهما غيابياً عامي 1999 و2000.
وفي حال إدانته بالتهمة ذاتها مجدداً، فقد تصل عقوبته إلى السجن 15 عاماً مع الأشغال الشاقة، بحسب المصدر القضائي.
(أ ف ب)

قضية

أغارت الولايات المتّحدة على موقع إلكتروني هو من بين الأكثر سريّة منذ نشأة الإنترنت: طريق الحرير (Silk Road)، حيث نُسف الموقع الذي استُخدم لتبادل سلع غير قانونية. غير أنّ العملة التي حفّزت التبادلات في أزقته خلال السنوات الماضية بقيت حاضرة؛ العملة الرقمية الأشهر على الإطلاق: Bitcoin

العملة التي تغيّر وجه العالم

عندما يُصبح «البايت» أغلى من الذهب

تسيطر البيئة الرقمية تدريجياً على حياة المجتمعات (ستيفن جافي ـ أ ف ب)

ما هي تلك العملة الرقمية؟

لتبسيط الأمور، يُمكن القول إنّ كلّ Bitcoin هي عبارة عن عناوين إلكترونية طويلة وأرصدة مسجّلة في دفتر حسابات رقمي (The Blockchain Ledger). ابتكر المؤسسون هذا النظام لكي يُسجّل كلّ معاملة تحصل في أي مكان رقمي في العالم باستخدام هذه العملة.

فلدى ابتكار النموذج، وهو عبارة عن برنامج معقّد يقوم على مبدأ المشاع الإبداعي وُزّع على الإنترنت في عام 2008، رُبط بحواسيب تؤدي دور عمال المناجم: تُجري الحسابات، المقاصة وتحافظ على استقرار سوق هذه العملة. يُمكن أياً كان أن يؤدي دور عامل المنجم، ولكن عليه أن يتمتع بجهاز كومبيوتر بقدرات حسابية خارقة (Super Computer).

حسن شقراني

ما هي العملة التي زادت قيمتها بنسبة 6800% خلال الأشهر العشرة الماضية؟ المعدل هائل ولا يُمكن تفسيره واقعياً خلال هذه المدة القصيرة، فهو كأن نقول، تقريباً، إن سعر الدولار أمام العملة اللبنانية انهار من 1500 ليرة في كانون الثاني إلى 15 ليرة في تشرين الأول. لكن السؤال ليس فخاً في امتحان العلاقات النقدية لطلاب الاقتصاد؛ فالعملة موجودة، هي ذات طبيعة رقمية وتكتسب زخماً متزايداً في حياة اقتصادية أضحت تعشق التبادل الإلكتروني.

الغارة هذه المرة كانت مختلفة تماماً عمّا يعتاده العملاء الفدراليون. فالهدف لم يكن عصابة اتجار بالمخدرات في ولاية معينة تحضّر لإتمام عملية تبادل بمئات ملايين الدولارات. هذه المرّة أغارت الولايات المتّحدة على موقع إلكتروني هو من بين الأكثر سريّة منذ نشأة الإنترنت: طريق الحرير (Silk Road).

نُسف الموقع الذي استُخدم لتبادل سلع غير قانونية – من المخدرات إلى الأسلحة – غير أنّ العملة التي حفّزت التبادلات في أزقته خلال السنوات الماضية بقيت حاضرة.

إنها العملة الرقمية الأشهر على الإطلاق: Bitcoin. هي الأشهر؛ لأن عملات أخرى خرجت من عقول مبدعة إلكترونياً، غير أنّها لم تحصد هذا الطلب والنجاح.

اليوم يبلغ سعر صرف هذه العملة أكثر من 900 دولار. قبل عشرة أشهر فقط كانت عند 13 دولار فقط.

لا شكّ أن هذه العملة التي كانت قبل خمس سنوات حلم مبرمج – أو مجموعة من المبرمجين – تحت اسم «ساتوشي ناكاموتو»، أضحت الصرعة النقدية الأحدث في عصر «إنترنت الأشياء».

تقوم العملة على أساسيات تقنية واقتصادية تبدو قوية لدرجة عالية. حتّى ثروة مؤسس «طريق الحرير»، وهو الأميركي المعروف باسم DPR، ويُعتقد أنه روس أولبريخت (29 عاماً)، التي قيل إن العملاء الفدراليين الأميركيين صادروها، لا تزال صامدة، أو بالحدّ الأدنى 80% منها.

بدأ النظام بصكّ العملة، إذا صحّ التعبير، في تعاون آلي بين المبرمجين والمركز، أي دفتر الحسابات. لكن ما الذي منحها ولا يزال قيمتها ويُقنع الناس بشرائها لتنفيذ عمليات نقدية أخرى أو بهدف تحويل الأموال؟ الجواب ليس بعيداً عن الأساسيات النقدية المعهودة: العرض والطلب.

فمع تزايد الإقبال من قبل مختلف الفئات التي تجوب الإنترنت وأسواقه، ارتفعت

تقرير

طهران تسرّع خطاها نحو الخليج وتنتقد اتفاقية أفغانستان مع أميركا

يبدو أن عجلة الانفتاح الإيراني على دول الخليج العربية تسير بوتيرة متسارعة؛ فغداة لقاء بين وزير الخارجية محمد جواد ظريف، وأمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني، أكد الأول أن «الخلاف في وجهات النظر بين دول المنطقة لا ينبغي ان يؤدي الى التغافل عن المشتركات»، فيما يتابع جولته الخليجية لتشمل الإمارات، بعد تأكيد طهران أمس أنها ستلبي الدعوة الموجهة اليها من البحرين لحضور منتدى حوار المنامة.

ويزور وزير الخارجية الايراني الامارات التي تتنازع مع ايران على ثلاث جزر تقع عند مدخل الخليج، حسبما أفاد أمس على صفحته على موقع «فايسبوك».

وكتب ظريف أنه «اثر زيارة وزير الخارجية الإماراتي (عبدالله بن زايد)، الاسبوع الماضي (الى طهران) سأتوجه الى الامارات غداً (اليوم) للقاء مسؤولين كبار في دبي وابو ظبي».

وأضاف ظريف أنه «مستعد لمفاوضات ما إن تكون السعودية مستعدة»، معتبراً ان تلك المباحثات ستكون «مفيدة لبلدينا والمنطقة والعالم الاسلامي».

أما المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، فأوضحت من ناحيتها أن الزيارة الى السعودية التي تلعب دوراً قيادياً بين دول الخليج «مطروحة على جدول أعمال» الوزير الايراني، مشيرة الى ان هذه الزيارة ستتم في «الوقت المناسب» وأنها تحتاج الى بعض التمهيدات.

وخلال مؤتمر صحافي أسبوعي في طهران، أوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مرضية أفخم، أن جولة وزير الخارجية الايراني الإقليمية تأتي في إطار ارساء الامن والسلام، متمنية «فتح صفحة جديدة من العلاقات مع الكويت وقطر وسلطنة عمان».

وأكدت في الوقت نفسه أن ظريف سيزور الإمارات اليوم، وأن هناك زيارة مرتقبة للرئيس الاسبق هاشمي رفسنجاني الى السعودية، لكن لم يتم تحديد موعدها بعد.

وقالت أفخم إن طهران تسلمت دعوة للمشاركة في منتدى حوار المنامة، التي توترت العلاقات معها منذ سنوات بسبب قمع السلطات البحرينية للحراك الشعبي، مؤكدة أن ايران ستلبي هذه الدعوة وسيحضر هذا الاجتماع مستشار في الخارجية الايرانية. وكانت مصادر دبلوماسية مطلعة في المنامة، قد أكدت أن وزير الخارجية الإيراني لن يشارك في منتدى حوار المنامة الذي تنظمه المؤسسة الدولية للأبحاث الاستراتيجية المقرر عقده في الفترة من 6 إلى 8 كانون الأول الحالي.

من جهة أخرى، انتقدت ايران أمس الاتفاق الأمني الذي يجري التفاوض بشأنه بين أفغانستان والولايات المتحدة، معتبرة انه لا يخدم «على المدى البعيد مصالح الشعب والحكومة الافغانيين».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية «نعتقد ان ذلك سيؤثر تأثيراً سلبياً على التطورات الاقليمية ونأمل ان يكون القرار النهائي منسجماً مع مصالح الامة الافغانية على المدى البعيد».

في هذه الأثناء، يتوجه رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) علي لاريجاني، اليوم الى سلطنة عمان على رأس وفد برلماني كبير تلبية لدعوة من نظيره العماني خالد بن حلال بن نصار المعولي.

وسيلتقي لاريجاني خلال هذه الزيارة، التي تستمر ثلاثة أيام، سلطان عمان قابوس بن سعيد، ونظيره العماني.

على الصعيد النووي، يجتمع خبراء إيران والدول الست التي تضم كلاً من الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الايرانية إن «المحادثات على مستوى الخبراء بين ايران ومجموعة 5+1 ستجرى في فيينا في 9 و 10 كانون الاول لوضع خطة عمل مشتركة».

وأضافت إن «مديرين وخبراء من الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيشاركون في الاجتماع بصفة مراقبين لأن الوكالة تتحمل مسؤولية الاشراف على تطبيق الاتفاق» حول البرنامج النووي الايراني.

(مهر، إرنا، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

أعلن المستشار الأعلى للرئيس الإيراني اكبر تركان، استعداد الرئيس حسن روحاني لإجراء مناظرة تلفزيونية مع الرئيس السابق محمود احمدي نجاد، حسب طلب الاخير.

وقال تركان إن الحكومة الحادية عشرة ترحب بإجراء مناظرة مع نجاد عن أداء حكومته السابقة، شرط ان ينوخى رئيس الحكومة العاشرة الصدق في هذه المناظرة.

واضاف المستشار الأعلى للرئيس الايراني أن حسن روحاني ونجاد «ليسا بمستوى واحد بحيث يمكن اجراء مناظرة بينهما، ولكن على أي حال فإننا نرحب بإعلان رئيس الحكومة العاشرة تحمله المسؤولية».

(مهر)

قيمة العملة الرقمية. ولمن يتساءل عن علاقة القيمة بالكم؛ الجواب هو أن إنتاج هذه العملة حُدّد، وفقاً لبروتوكول ابتكارها، بـ21 مليون وحدة فقط؛ وهو مستوى يُفترض أن يتحقّق بحلول عام 2140.

يبدو الرقم ضئيلاً وغير منطقي، فالعملة يُفترض أن تكون متوافرة بكميات أكبر من ذلك بكثير لكي تكون عملة كونية فعلاً وتخدم سكان الأرض برمتهم؛ فبسعر الصرف السائد اليوم، تكون قيمة كلّ المعروض من هذه العملة في مرحلة الأوج 18,9 مليار دولار، أي ما يمثّل أقل من ثلث الدين العام الرسمي في لبنان!

من ابتكر هذا النظام المعقد لم يكن محدوداً مثل العقل الذي راكم ديناً عاماً على لبنان يفوق 62 مليار دولار حالياً؛ إذ منح كل وحدة Bitcoin خاصيّة التقسيم إلى وحدات هي عبارة عن واحد على 100 مليون؛ تُسمّى تلك الوحدات «ساتوشي» تيمناً بمؤسس (ي) النظام.

هكذا لا مخاوف من انقطاع العالم من هذه العملة، مع العلم أن وقف إنتاجها يفرض قيمة أكبر لها.

لكن ما يميز العملة الرقمية فعلاً عن أي عملة مادية متداولة مثل الدولار أو اليورو أو الين، أنها ليست فقط أموالاً تُستخدم لتسديد سعر السلع والخدمات، بل أيضاً وسيلة للدفع مثل البطاقات الإلكترونية وخدمة PayPal. هكذا تسمح هذه الوسيلة لمستخدمها بحفظ الأموال وبتحويلها من مكان إلى آخر – عبر البريد الإلكتروني وبسرية عالية – من دون أي كلفة، وهي مسألة تبدأ إلى حد ما بإزعاج الهياكل التقليدية لتحويل الأموال حول العالم.

يأتي ازدهار العملة الجديدة في زمن التشكيك في مختلف جوانب الإدارة الاقتصادية في العولمة الرأسمالية؛ تشكيك ازداد زخمه منذ الأزمة المالية التي عاشها العالم منذ عام 2008 والركود الاقتصادي الحاد الذي تبعها.

فلنأخذ أحد معايير النظام النقدي العالمي لمقاربة أهمية العملة الجديدة. الذهب بكلّ بريقه ورمزيته النقدية، الاقتصادية وحتى الاجتماعية، سعره يئن دون 1250 دولاراً للأونصة الواحدة، أي أعلى من سعر وحدة العملة الرقمية بنسبة الثلث فقط. وقد نشهد قريباً انقلاب تبدّل طرفي المعادلة.

ففي الحقيقة، مع نمو الطلب على تلك «المعادن الرقمية»، يتراجع الطلب على الذهب الأصفر. خلال الفصل الثالث من العام الجاري تقلّص الطلب العالمي الإجمالي على الذهب بنسبة 21%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، إذ بلغ 868,5 طناً.

السبب الأساسي وراء هذا التراجع هو انخفاض شهية الصناديق الاستثمارية (ETFs) في الغرب. طبعاً، لا يزال الطلب القوي من الأسواق الشرقية الآسيوية – بهدف الاستهلاك، الصناعة ولدواع نقدية لدى المصارف المركزية – وهو ما يحول دون تراجع الطلب أكثر، وفقاً لما يذكره مجلس الذهب العالمي في تقريره الأخير.

أضحت العملة الجديدة مقبولة من دون تحفظ في اليابان والصين وبعض أوروبا وكندا

تعمل الولايات المتحدة على شرعنة العملة الرقمية الأشهر على الإطلاق: Bitcoin

يركّز على فكرة التخلّي عن الذهب في الأسواق الغبية وازدهار الطلب عليه شرقاً. وهنا الفارق تحديداً، إذ إنّ الطلب على الـ Bitcoin يُرصد في كافة أصقاع الأرض، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، مع استثناء بسيط في الولايات المتّحدة ناتج من تعقيدات خاصة بطريقة أداء الأعمال في هذا البلد.

يعود هذا الأمر إلى توجّه العالم نحو الاعتماد بنحو متزايد في الحرفية، على المجالات الرقميّة لتنفيذ البرامج المختلفة: من شراء السلع إلى التفاعل الاجتماعي مروراً بالحروب. فلنأخذ مثالاً فاقعاً عن التنفيذ الرقمي لأحد البرامج من رحم الموضوع الأكثر حماوة على المستوى العالمي: وضع إيران في المنطقة والعالم والحرب الإلكترونية التي شُنّت عليها خلال السنوات الماضية.

فخلال التحضير لتوقيع الاتفاق بين إيران والغرب، كان الإعلام يُفيد بأنّ فيروس ستاكسنت (Stuxnet) الذي ضرب البنية التحتية النووية الإيرانية، وتحديداً مفاعل ناتنز (وسط ايران) عام 2010، هو أكبر وأكثر تعقيداً من التصور الأساسي. إذ وفقاً لما نقله تحقيق موسع لمجلة «فوربز»، الهجوم الذي شنه الفيروس عبر التلاعب بسرعة المحركات الدوارة في أجهزة الطرد المركزي الخاصة بالتخصيب بهدف تعطيلها لم يكن سوى المرحلة البسيطة من هجوم أوسع بدأ قبل ذلك بثلاث سنوات عبر النسخة المعقدة من الفيروس التي تهدف إلى رفع الضغط في تلك الأجهزة عبر تخريب الجهاز الذي يحفظ سلامتها.

هكذا يُمكن فهم مستوى التعقيد الذي يسود الردهات الرقمية التي يتنقل فيها الفيروس كالقاتل المأجور الذي يبحث عن هدفه الدسم. لذا، أن يكون المال موجوداً على شكل برنامج، مثل النقود الرقمية، يُمكن أن يقضي عليه هذا القاتل أو أن يخطفه يُرعب الوعي الاجتماعي المتمحور حول العملة.

ولكن لكلّ ابتكار رقمي جديد سيئاته وإيجابياته إلى حين الوصول إلى توازن في التعاطي معه. اليوم تسيطر البيئة الرقمية تدريجاً على حياة المجتمعات، لدرجة أن أفلام الخيال العلمي التي كانت مُبهرة في وقت ما تبدو اليوم كنزهة بسيطة أمام المقوّمات التي أضحى العالم الرقمي يكتنفها، والمطارح التي قد يوصل إليها.

اليوم تُعد العملة الجديدة مقبولة من دون تحفّظ في اليابان، والصين، وبعض البلدان الأوروبية وكندا. أما في الولايات المتّحدة، فتبقى أمامها عراقيل فدرالية كثيرة. أخيراً، عمدت السلطات المختصة إلى إقفال الحسابات الأميركية لشركة الصرافة اليابانية Mt. Gox – وهي الأكبر في العالم في تصريف العملة الرقمية – بعدما تبيّن أنها تؤمّن للمقيمين في الولايات المتحدة استبدال عملاتهم الرقمية بأموال عبر تلك الحسابات.

تُشير مجلة Wired المختصة بالشؤون الإلكترونية، في تحقيق مطول عن العملة الجديدة، إلى أنّ هذا الإجراء أثار بلبلة في السوق الأميركية، حيث أغلقت مصارف أخرى حساباتها مع دور صرافة خشية الملاحقة الفدرالية، وفي العالم أيضاً. غير أنّها تستطرد لتؤكّد أن الابتكار النقدي هو جديد في نظام يخشى التطور إن كان مخيفاً وغامضاً في البداية.

تنقل المجلة عن مديرة شبكة مكافحة الجرائم المالية في وزارة الخزانة الأميركية، جينيفر شاسكي، قولها خلال جلسة في مجلس الشيوخ: «غالباً ما يكون القلق من تبييض الأموال أو تمويل الإرهاب هو رد الفعل الأول على اللاعبين الجدد أو المنتجات الجديدة في القطاع المالي... لكن من الأهمية بمكان أيضاً أن يكون تقويمنا موضوعياً وأن نعي أهمية الابتكار في اقتصادنا».

عربيات دوليات

مساعٍ أميركية لنزع فتيلٍ خلاف بكين وطوكيو

أكد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن أمس في طوكيو قوة التحالف بين الولايات المتحدة واليابان قائلاً «سنبقى متمسكين بثبات بالتحالف» مع اليابان، وأبدى حرصه على بذل جهود لنزع فتيل الأزمة المستفحلة بين اليابان والصين التي ينتظر وصوله اليها اليوم. وأوضح بايدن أنه ينوي أن «يعبّر عن هذه الهواجس بطريقة محددة ومباشرة» مع القيادة الصينية، مشدداً أيضاً على «ضرورة آليات إدارة الأزمة وقنوات الاتصال بين الصين واليابان لخفض مخاطر التصعيد».

(أ ف ب)

فرنسا تسحب جنودها من كوسوفو

أفادت مصادر دبلوماسية أمس أن فرنسا قررت سحب آخر جنودها، وعددهم تقريباً 300، من قوة الحلف الأطلسي في كوسوفو، مبررة ذلك بضرورة إشراكهم في عمليات أخرى، لا سيما في مالي وأفريقيا الوسطى.

وسيتم الانسحاب تدريجاً من قوات كفور حتى حزيران 2014 في إطار عملية تجديد عناصر هذه القوات التي تعدّ نحو خمسة آلاف رجل. وردّ الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسن بالقول، قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الحلف في بروكسل، «نعلم أن لفرنسا عدة التزامات في ميادين عمليات أخرى»، معتبراً «انها ساهمت بشكل كبير في قوات كفور»، و«أظن أنه، من منطلق مبدأ التضامن، سنكون قادرين على تعويض رحيل» الجنود الفرنسيين. لكنه شدد على ضرورة إبقاء «مستوى كاف» من الجنود في كفور «لضمان نجاح الاتفاق بين بلغراد وبريشتينا».

(أ ف ب)

فنزويلا: الرئيس يضع الجيش في حالة تأهّب

وضع الرئيس الفنزويلي الفنزويلي نيكولا مادورو (الصورة) الجيش في حالة تأهب قصوى، مؤكداً أن القيادة العليا مجتمعة بسبب توارد معلومات عن المزيد من الهجمات. وكان الجزء الأكبر من فنزويلا، بما فيها العاصمة، شهد أمس انقطاع التيار الكهربائي خلال بثّ خطاب متلفز للرئيس. ونقلت وسائل الإعلام عن مادورو تأكيده أن انقطاع الكهرباء هو عمل مدبر من الخارج، فيما رأى معارضو الرئيس الفنزويلي أن انقطاع الكهرباء يشير إلى أن السلطات لا تمتلك القدرة على معالجة المشاكل الاقتصادية.

(الأخبار)

تايلاند

انخفاض حدّة التوتر لمناسبة عيد الملك

تمكن آلاف المتظاهرين أمس من الدخول لفترة قصيرة إلى مقر الحكومة، في محاولة من السلطات لتهدئة الأجواء على الأقل مؤقتاً، مع اقتراب عيد ميلاد الملك الموافق يوم غد الخميس.

وبعد محاصرة مقر الحكومة ـ رمز السلطة، لأيام، تمكن المتظاهرون من عبور الحواجز والتجوال فيه والتقاط صور داخله والتعاطف مع الشرطيين، قبل الخروج طوعاً، كما فعلوها قبل أيام مع مقر جيش المشاة. لكن قائد المتظاهرين سوثيب ثوغسابان لم يبد أي تراجع بعد أكثر من شهر على بداية الأزمة السياسية التي تحولت إلى مواجهات عنيفة نهاية الأسبوع، وأسفرت عن سقوط أربعة قتلى في ظروف غامضة وحوالى 250 جريحاً.

وقال سوثيب ثوغسابان أمام أنصاره «إنه انتصار جزئي، لكنه ليس نهائياً، لأن نظام ثاكسين ما زال قائما. لا يمكنكم بعد العودة إلى منازلكم، يجب علينا أن نواصل النضال»، مضيفاً «بعد عيد ميلاد الملك، سنستأنف النضال».

وتطعن المعارضة التي جمعت 180 ألف شخص في الشوارع في سلطة رئيسة الوزراء ينغلوك شيناوترا وتتهمها بأنها دمية بين يدي شقيقها ثاكسين الذي أطاحه انقلاب في 2006.

وقد لعبت رئيسة الوزراء حتى الآن ورقة عدم التدخل، وراهنت على تراجع تعبئة المتظاهرين، وأعربت عن استعدادها للتفاوض، لكنها رفضت بحزم تشكيل «مجلس من الشعب» غير منتخب، واعتبرته فكرة مناقضة للدستور.

وقالت في تصريح تلفزيوني «على رغم أن الوضع السياسي لم يعد بالكامل إلى طبيعته، فقد حصل تقدم».

وكانت مجموعة متشددة من بضعة آلاف المتظاهرين الذين يلجأون إلى العنف أحياناً قد أقدمت خلال الايام الأخيرة على نقل كتل الأسمنت المسلح والأسلاك الشائكة، لكسب مواقع أمام الشرطيين المحاصرين الذين يصدّونهم بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وخراطيم المياه، قبل تغيير استراتيجية السلطات أمس. وفتح رئيس شرطة بانكوك الجنرال كمرونويت ثوبكراجانغ أبواب مقره العام أمام آلاف المتظاهرين المحتشدين أمامه، لأن المقر «ملك الشعب».

ويقف وراء التظاهرات الحزب الديمقراطي، وهو أكبر تشكيل معارض، لكنه يتمتع بالأغلبية في بانكوك وجنوب البلاد وتسانده عادة نخب العاصمة، الذين يرون في ثاكسين وحركة القمصان الحمر التي تدعمه خطراً على النظام الملكي. وقد تولّى الحزب الديمقراطي الحكم من 2008 إلى 2011 بفضل حل الحزب الحاكم أواخر 2008 بقرار اتخذه القضاء الذي أرغم رئيس الوزراء، صهر ثاكسين، على الاستقالة.

(أ ف ب)

المحتجون أمام مبنى رئاسة الحكومة في بانكوك أمس (كريستوف أرشامبولت، أ ف ب)

أوكرانيا

الحكومة صامدة على وقع التظاهرات

امتنع البرلمان الأوكراني خلال تصويت أجراه أمس، عن سحب الثقة من حكومة نيقولاي أزاروف، رغم إصرار المعارضة على ذلك بسبب الأوضاع السياسية المتدهورة في البلاد. وصوت 186 نائباً من أصل 450 على قرار سحب الثقة، بينما يجب ألا يقل عدد الأصوات المطالبة بإسقاط الحكومة عن 226. وتعهد رئيس الوزراء استخلاص العبر مما حدث وإجراء تعديلات واسعة النطاق في حكومته.

وفي كلمة أمام النواب قبل التصويت، اعتذر أزاروف عن استخدام القوة ضد المتظاهرين السبت الماضي من قبل القوات الخاصة، لكنه دافع عن موقف الحكومة من الأزمة ودعا النواب إلى العمل على الحيلولة دون تكرار «الثورة البرتقالية»، عندما أدت احتجاجات ومظاهرات حاشدة نظمتها المعارضة عام 2004 إلى إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها فيكتور يانوكوفيتش وإجراء جولة إعادة فاز فيها منافسه الموالي للغرب فيكتور يوشينكو.

وكان ازاروف قد وصف في وقت سابق ما يحصل في أوكرانيا بأنه «انقلاب».

وعلى الأثر، تقاطر آلاف المتظاهرين المؤيدين للتقارب بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي إلى جوار البرلمان الذي فرض حوله طوق أمني.

وقال أحد قادة المعارضة أرسيني ياتسينيوك المقرب من رئيسة الوزراء السابقة المسجونة يوليا تيموشنكو، إن «ما نطلبه هو أولاً التصويت على نص حول رحيل الحكومة ومن ثم التصويت على الإفراج عن تيموشنكو وثلاثة ناشطين أوقفوا بشكل غير شرعي».

وتجمع معظم هؤلاء المتظاهرين مع الآلاف الذين انضموا إليهم صباح أمس حول البرلمان حيث انتشر مئات من عناصر قوات حفظ النظام. وكانت مواجهات جرت الأحد مع الشرطة قد أوقعت أعداداً من الجرحى بينهم نحو خمسين صحافياً ومئة شرطي.

ويذكر أن أوكرانيا شهدت الأحد تظاهرة غير مسبوقة منذ الثورة البرتقالية عام 2004 حيث قضى أكثر من ألف شخص الليل في ساحة الاستقلال للمطالبة بالتقارب مع الاتحاد الأوروبي وبرحيل السلطة.

من جهته رأى وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس أن التظاهرات في أوكرانيا «ليست انقلاباً»، داعياً إلى الحوار «ورفض القمع» في هذا البلد.

المحتجون ملأوا شوارع كييف (جينيا سافيلوف، أ ف ب)

كذلك أقر الرئيس الأوكراني في مقابلة مع محطات تلفزة أوكرانية بأن قوات الأمن «بالغت» في استخدام القوة بحق المتظاهرين.

ولمّح الرئيس الأوكراني الذي يزور موسكو قريباً لتوقيع «خريطة طريق للتعاون»، إلى أن الانضمام إلى أوروبا لا يزال مطروحاً، مطالباً رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو باستقبال وفد أوكراني لبحث «بعض جوانب اتفاق الشراكة».

ووجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أيضاً نداءً إلى الهدوء والحوار، داعياً كل الأطراف «إلى ضبط النفس وتجنب أي أعمال عنف جديدة واحترام مبادئ حرية التعبير والتجمع السلمي»، كما قال المتحدث باسمه مارتن نيسيركي.

ويذكر أن الرئيس الأوكراني يتوجه إلى الصين بزيارة دولة، رغم الاحتجاجات في كييف، بغض النظر عن تطورات الأزمة، وأكد يانوكوفيتش أمس عزمه على التوجه إلى الصين في اليوم نفسه بزيارة دولة. ومن المقرر أن يجري خلال الزيارة توقيع نحو 20 وثيقة بين البلدين، بما فيها اتفاقية الشراكة الاستراتيجية.

من جهة أخرى، وصل الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربيورن ياغلاند أمس، إلى أوكرانيا في محاولة لـ«خفض التوتر» و«النظر في إمكانية الحوار» بين المعارضة والحكومة، وفق ما أعلن المتحدث باسمه في ستراسبورغ.

(أ ف ب)

تقرير

زحف بريطاني وفرنسي نحو الصين

لم تكد الصين تعبّر عن رغبتها بـ«الانفتاح اقتصادياً» على العالم، حتى زحفت بريطانيا وفرنسا الى بكين. وفدان رسميان واقتصاديان ضخمان بريطاني وفرنسي يزوران الصين خلال أسبوع واحد على أمل توقيع عدّة اتفاقيات مع الشريك الآسيوي القوي.

على رأس وفد ضخم يتألف من أكثر من مئة رجل وسيّدة أعمال ومسؤولي أكبر الشركات البريطانية على أنواعها (نفطية، سياحية، صناعية، ثقافية، رياضية، هندسية، أكاديمية، اتصالات...) وصل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الى الصين أول من أمس. هدف الزيارة المعلن والصريح «تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين» ومدّة الزيارة ثلاثة أيام، سيلتقي خلالها أعضاء الوفد بمسؤولين صينيين وبـ«نظرائهم» التجّار وأصحاب الأعمال.

«أريد أن تلعب المملكة المتحدة دوراً مهما في توسّع الصين» قال كاميرون بعد لقائه برئيس بلدية شنغهاي يانغ شيونغ أمس، في جلسة حضرها أعضاء من الطرفين. كما ألقى كاميرون كلمة أمام طلاب في جامعة جياو تونغ في شنغهاي، ركّز فيها على إيجابيات التعاون الاقتصادي بين عملاقين تجاريين كبريطانيا والصين.

وأثارت مساعي كاميرون لإبرام اتفاقيات تجارة حرة بين الاتحاد الأوروبي والصين قلق المفوضية الأوروبية المعروف أنها تعارض مثل هذه الخطوة على أساس انها تخاطر بإغراق الاتحاد الاوروبي بواردات صينية رخيصة.

وانتقد البعض كاميرون لأنه «يولي التجارة أهمية أكبر من حقوق الانسان. وخلال هذه الرحلة يريده نشطاء أن يثير مسألة ما يصفونه بانتهاكات حقوق الانسان في التيبت مثلاً».

واجتمع كاميرون في اليوم الأول من زيارته مع الرئيس الصيني شي جين بينغ ورئيس وزرائه لي كه تشيانغ في بكين. ومن المقرر أن يصل اليوم إلى تشينغدو في إقليم سيشوان في جنوب غرب البلاد بعد زيارته لشنغهاي.

نداء صاحبة ثاني أضخم اقتصاد في العالم، لبّته فرنسا سريعاً أيضاً، إذ سيتوجّه رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك أيرولت الى الصين غداً في زيارة رسمية تستمر أربعة أيام وتهدف الى «تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين». وسيرافق رئيس الوزراء الفرنسي وفد كبير يضمّ حوالى مئة شخص بينهم عدد كبير من الوزراء (الانعاش الانتاجي والبيئة والتجارة والتصنيع الزراعي)، ورئيس شركة كهرباء فرنسا هنري بروغليو وغيرهم...

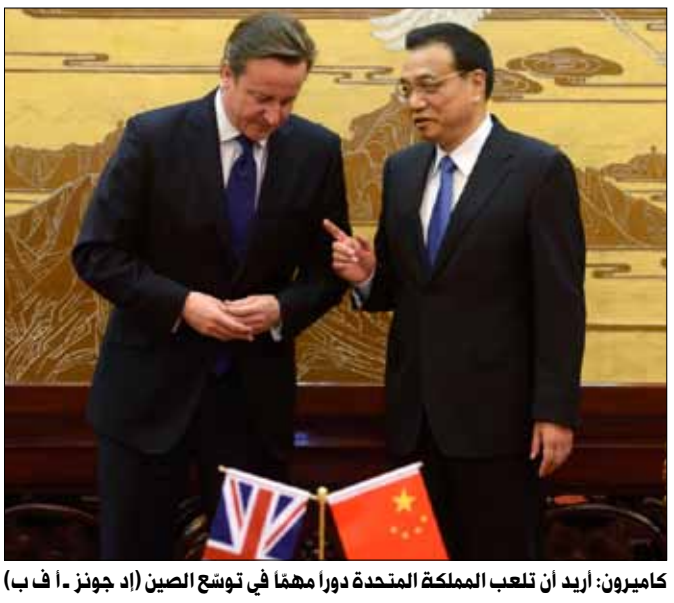

كاميرون: أريد أن تلعب المملكة المتحدة دوراً مهمّاً في توسّع الصين (اد جونز ـ أ ف ب)

> نحاول أن نجعل من 2014 سنة فرنسية ـ صينية

وتأمل فرنسا أن تعيد التوازن الى المبادلات مع بكين والتي شهدت عجزاً بلغ 27 مليار يورو. علماً أن الاستثمارات الصينية في فرنسا تتزايد، وتقول باريس إن 500 ألف شخص يعملون في 1500 شركة فرنسية في الصين، في مقابل 200 شركة صينية في فرنسا يعمل فيها تسعة آلاف شخص.

ومن المفترض أن يشدد رئيس الوزراء الفرنسي خلال زيارته على التعاون الثنائي في المجال النووي المدني عبر بناء مفاعلين في تايشان بجنوب الصين. وفي مجال التصنيع الزراعي، ترغب فرنسا في تطوير صادراتها من منتجات اللحوم الى الصين، ومشتقات الحليب لاسيما المخصصة للاطفال.

كما تأمل باريس التوصل الى إنهاء التوترات الناجمة عن التحقيق الصيني حول إغراق السوق بالمشروبات الروحية الاوروبية. وكانت الصين قد فتحت تحقيقاً في حزيران الماضي بعد قرار المفوضية الأوروبية فرض رسوم مؤقتة على الإعلانات الضوئية الصينية.

وبعد زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الى الصين في نيسان الماضي، من المنتظر أن يقوم الرئيس الصيني بزيارة الى باريس في الربيع المقبل، في مناسبة الذكرى الخمسين لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في 27 كانون الثاني 1964. وقالت رئاسة الوزراء الفرنسية «نحاول أن نجعل من 2014 سنة فرنسية ـ صينية يستفيد منها العدد الاكبر من الناس»، مشيرة الى أن البلدين يطمحان الى زيادة عدد الطلاب الصينيين في فرنسا من 35 الفا في الوقت الراهن الى 50 الفا وزيادة عدد الطلاب الفرنسيين في الصين من 7500 في الوقت الراهن الى 10 آلاف.

(الأخبار، أ ف ب)

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا وحبيب قلوبنا المرحوم الحاج
موس علي حبيب رشيد
من بلدة مجدل زون
أولاده: محمد، عباس، إحسان، ذاكر، ضيا، راجح
بناته: سعاد، زينب، سوريا، لما، أنديرا
أشقاؤه: المرحوم حسين، جعفر، حسن، حيدر، المرحومون أحمد ومحمود وعلي
أصهرته: المرحوم محمود حمزة، محمد سعيد رشيد، محمد كوثراني
يجري الدفن اليوم الأربعاء 2013/12/4 في بلدته مجدل زون الساعة الواحدة ظهراً.
تقبل التعازي في منزله طوال أيام الأسبوع.
الآسفون عموم أهالي مجدل زون.

رقد على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 3 كانون الأول 2013 متمّماً واجباته الدينية المأسوف عليه المرحوم
يوسف سليم غطاس الشدياق
أبناؤه: المهندس غازي
سليم وزوجته رندا مطر وعائلتهما (عضو بلدية عشقوت)
فوزي وزوجته فاديا شمعون وعائلتهما
تحسين وزوجته ماريا عيسى الخوري وعائلتهما
المهندس وسيم وزوجته كوزيت صعب وعائلتهما
ابنتاه: المربية لور
ألفيرا زوجة فادي كريدي وعائلتهما
تقام الصلاة لراحة نفسه اليوم الأربعاء 4 الجاري الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا المعمدان الرعائية _ عشقوت.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الخميس والجمعة 5 و6 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

رقد على رجاء القيامة
بطرس داوود الخوري حنا
والدته المرحومة لوسي أبي حبيب
زوجته كارول أسعد جباره
ابنه بدرو الخوري حنا
أشقاؤه عايدة وزوجها شوقي شرابيه وعائلتهما
عازار الخوري حنا وزوجته فيفيان غانم وعائلتهما
ناديا أرملة جوزف مطر
وعائلاتهم وعائلات بسكنتا وروميه (المتن) ينعونه إليكم
يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 4 كانون الأول في كنيسة مار عبدا _ روميه.
تقبل التعازي قبل وبعد الجنازة والخميس 5 الجاري في صالون الكنيسة من الحادية عشرة ولغاية السادسة مساءً والجمعة 6 الجاري في منزله الكائن في المنصورية بناية عبود رعد قرب شركة سوني.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
تقرأ الفاتحة عن روح المغفور له
الحاج محمد يوسف سويدان
(أبو عادل)
ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة الثالثة من بعد ظهر أيام الأربعاء والخميس والجمعة 4 و5 و6 كانون الأول 2013 في بلدته ياطر.
وتقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في دارته في ياطر.
الراضون بقضائه آل سويدان وعموم أهالي ياطر.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
نجلا يوسف غاريوس
أرملة قيصر يوسف عقيقي
ابن الفقيدة: جوزف وزوجته ميشلين بشاره فياض
بناتها: نهى وسميّا
الدكتورة سهى زوجة ميشال Svahn وابنتهما Sigrid
عائلة المرحوم شقيقها لويس يوسف غاريوس
شقيقتها: فيكتورين أرملة الدكتور شفيق كرم وأولادها وعائلاتهم
عائلة المرحومة شقيقتها ماري شفيق ضاهر
عائلة المرحوم سلفها اسكندر يوسف عقيقي
بنات حميها: عائلة المرحومة روزه بولس الشبابي
عائلة المرحومة ماريا بولس صافي
وأنسباؤهم ينعونها بمزيد الحزن
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس 4 و5 الجاري في قاعة كنيسة سيدة الانتقال ـ عينطوره، كسروان من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السابعة مساء.

إعلان
بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه بالمعاملة التنفيذية برقم 2011/1618 (دائرة تنفيذ بعبدا)
استنابة دائرة تنفيذ عاليه رقم 2012/79
المنفذ: الشركة العربية للاستثمار ش.م.ع. وكيلاها المحاميان بهيج طبارة وجمال زين
المنفذ عليه أحمد عبد الله محمد بحلس
وكيله الأستاذ ألبير ملكي
السند التنفيذي: سند دين بقيمة /500,000$ خمسمئة ألف دولار أميركي عدا الفوائد والرسوم.
تاريخ التنفيذ: 2011/9/22.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2011/12/16.
تاريخ قرار الحجز: 2012/5/21.
تاريخ تسجيله: 2012/6/26.
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/11/30.
تاريخ تسجيله: 2013/1/4
تاريخ دفتر الشروط: 2013/3/15.
وصف العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
ـ 2400 سهم في القسم 8 بلوك A من العقار رقم 1560/ عرمون:
يقع في الطابق الثالث من البناء وهو عبارة عن دوبلكس مدخله الرئيسي من الطابق الثالث المؤلف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وخدم وغسيل وحمامين وثلاث شرفات وضمنه درج داخلي يؤدي الى الطابق الثاني المؤلف من ثلاث غرف وجلوس وحمامين وموزع وخمس شرفات ولا يوجد مدخل آخر للطابق الثاني سوى الدرج الداخلي المذكور.
مساحة القسم: 8 بلوك A: /269/م2.
ـ 2400 سهم في القسم 10 بلوك A من العقار رقم 1560/ عرمون:
يقع في الطابق الثالث من الجهة اليسرى وهو مؤلف من مدخل وصالون وطعام وجلوس وموزع وثلاث غرف ومشلح وأربعة حمامات ومطبخ وخدم وخمس شرفات.
مساحة القسم: 10 بلوك A: /254/م2.
كما وأنه يحق للقسمين أربعة مواقف سيارات في الطابق السفلي كما هو محدد في الخريطة.
يقع القسمان ضمن مشروع «دوحة هيلز» وهو بناء فخم من حيث الديكور الداخلي والجفصين وغيره...
التخمين:
ـ تخمين القسم 8 بلوك A: /403,500$ أربعمئة وثلاثة آلاف وخمسمئة دولار أميركي لا غير.
ـ تخمين القسم 10 بلوك A: /381,000$ ثلاثمئة وواحد وثمانون ألف دولار أميركي لا غير.
بدل الطرح:
ـ القسم 8 بلوك A من العقار 1560/ عرمون: /242,100$ مئتان واثنان وأربعون ألفاً ومئة دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
ـ القسم 10 بلوك A من العقار 1560/ عرمون:/228,600$ مئتان وثمانية وعشرون ألفاً وستمئة دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
موعد المزايدة: تجري المزايدة في قاعة المحكمة في عاليه نهار الثلاثاء الواقع فيه 2014/1/7.
الساعة: 12 ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزايدة باسم رئيس دائرة التنفيذ في عاليه قيمة بدل الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على الإفادتين العقاريتين للقسمين المذكورين واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه إذا لم يمكن له مقام فيها، وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً وإعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه في خلال عشرين يوماً التي تلي صدور قرار الإحالة بدفع الرسوم والنفقات بما فيها رسم الدلالة.
مأمور التنفيذ في عاليه
حسام أبو حسن

إعلان بيع بالمعاملة 2013/243
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/12/18 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه أسامة محمد الزين ماركة أودي A4CABRIOLET موديل 2003 رقم /218970/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك البحر المتوسط ش.م.ل.
وكيله المحامي رامي سميره البالغ /8260/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11120/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /6000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /600,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1357
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/12/18 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه طلال عبدالله دحني ماركة رانج روفر PETROL 4,4 موديل 2007 رقم /337843/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيله المحامي هلا روفايل البالغ /41902/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /24811/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /17,000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /5,031,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان قضائي
في اتحاد الدائنين في تفليسة شركة مايا للصيرفة
(محمد فهد دكروب وشركاه) ومحمد فهد دكروب
رقم الإفلاس 799
بتاريخ 2013/12/2 قرر حضرة القاضي المشرف على اتحاد الدائنين في تفليسة شركة مايا للصيرفة (محمد فهد دكروب وشركاه) ومحمد فهد دكروب (الرئيسة ريما حرفوش) دعوة كل من الشركة المفلسة والمفلس لحضور الجلسة التي ستعقد أمام المحكمة الإفلاسية في بيروت الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الواقع فيه 2013/12/9 للتصديق على عقد المصالحة الجاري بين الاتحاد والسيد بلال محمد علي عزقون.
رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.
تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية_ دائرة التدقيق الميداني، دائرة خدمات المكلفين، ودائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خضر محمد مصري	256733	RR125070703LB	2013/10/28	2013/11/08
علي حسن عباس	125507	RR125070734LB	2013/10/29	2013/11/08
جيسانيا هاني ساره	2772246	RR125073302LB	2013/10/10	2013/11/13
خضر احمد الخطيب	1969053	RR125073276LB	2013/10/08	2013/11/11
محمد أنيس جواد مروه	176347	RR009017296LB	2013/01/02	-----
المركز الهندسي الجغرافي	79507	RR125073758LB	2013/11/15	-----
شركة عماشة للصناعة والتجارة المحدودة - آتكو	1716979	125071200LB RR	-----	-----
حسين علي علاء الدين	698814	125071451LB RR	-----	-----
محمود يوسف صباح	1850708	125073545LB RR	-----	-----
شركة البيان (صباح وشركاه)	1850745	125071465LB RR	-----	-----
سعيد محمود صباح	1850712	125073554LB RR	-----	-----
نزيه يوسف ايوب	923542	125071425LB RR	-----	-----
جمعية منسا Manessa	2860341	125073497LB RR	-----	-----
حسن زهير ابو زيد	1284728	125073466LB RR	-----	-----
نزار علي روماني	205103	125070990LB RR	-----	-----
عماد محمد فاروق نصار	2871344	125070924LB RR	-----	-----
عماد محمد فاروق نصار	618813	125070938LB RR	-----	-----
غيدا مالك بدر الدين	572774	125070972LB RR	-----	-----

تبدأ مهلة الإعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 2142

◄ مبوب ►

مطلوب

Reputable interior design company is recruiting senior interior designers with very good Autocad skills. Experience is required. Send your CV on recruitme3@gmail.com

بنك عوده يكشف عن بطاقة النخبة في لبنان؛
"The Ultimate Cedar Miles World Elite"
من ماستركارد

توقيع اتفاق لإطلاق هذه البطاقة الجديدة بالشراكة مع الناقل الوطني، شركة طيران الشرق الأوسط: مزايا وخدمات فريدة لحامليها
قام بنك عوده وشركة طيران الشرق الأوسط بإطلاق مرحلة جديدة من الشراكة عبر توقيع اتّفاقيّة مع شركة ماستركارد العالميّة لطرح بطاقة «The Ultimate" ماستركارد – سيدرمايلز "وورلد إيليت" التي سوف يتمّ إصدارها للمرّة الأولى في منطقة الشرق الأوسط خلال شهر كانون الأوّل 2013. وبإطلاقه هذه البطاقة، يتابع المصرف استراتيجيّته القائمة على تمييز زبائنه وتقديم أفضل الخدمات الحصريّة لهم .وتعدّ بطاقة "الأفضل" ("The Ultimate") بطاقة فريدة، خصوصاً وأنّها موجّهة إلى النخبة وبدعوة شخصيّة فقط. وتُسمّى هذه البطاقة "الأفضل" ("The Ultimate") لأنّها تقدّم أفضل المزايا التي تستجيب لنمط عيش نخبة الزبائن وتتيح لهم فرصة التمتّع بتجربة نادرة وأسلوب حياة مميّز. فهي تقدّم أفضل برنامج ولاء، وأفضل برنامج خدمات الكونسيرج (concierge service) للمساعدة اللوجستيّة الخاصّة، والدخول إلى صالات الشرف في المطارات، وأفضل برامج تأمين. والمميّز في هذه البطاقة هو برنامج الولاء السخي المقدّم بالتعاون مع شركة طيران الشرق الأوسط والذي يخوّل صاحب البطاقة جمع **ميل واحد ونصف ميل مقابل كلّ دولار** يتمّ صرفه بواسطة البطاقة واستبدالها مقابل بطاقات سفر مع كافّة شركات الطيران التابعة لشبكة سكايتيم (SkyTeam)، والتي يبلغ عددها 19 شركة طيران، بالإضافة إلى **هديّة ترحيبيّة هي عبارة عن 10.000 ميل.**
(بيان)

بالتعاون مع قناة الجديد، أطلقت مجموعة جي غروب ، قناة هواكم الغنائية في لبنان والعالم العربي. تهتم القناة ببث كل ما هو جديد على مستوى الأغاني المصوّرة، وهي تعد بتقديم أهم وأجمل البرامج الترفيهية التي ستحصل حتماً على إعجاب جميع المشاهدين.
(بيان)

الرياضة اللبنانية

خلوة اللجنة الأولمبية والاتحادات: اجتماع للتطوير أم للـ

تشهد الرياضة اللبنانية حدثاً يقام للمرة الأولى مع عقد لقاء تشاوري بين اللجنة الأولمبية اللبنانية والاتحادات الرياضية، بهدف تنسيق العمل بين الاتحادات واللجنة. فهل تكون الخلوة خطوة أولى نحو تطوير الرياضة، أم تتحول إلى اجتماع لتبادل القبل والصور؟

عبد القادر سعد

جرت العادة في السابق أن تجتمع اللجنة الأولمبية اللبنانية مع الاتحادات الرياضية مرة في كل عام إما للتصديق على البيانين المالي والإداري أو لانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية. خارج هاتين المناسبتين لم تحدث لقاءات بين اللجنة الأولمبية والاتحادات بشكل موسّع لمناقشة واقع الرياضة ومحاولة تطوير آلية العمل بين اللجنة واتحاداتها.

تكريم مليح عليوان

تقيم اللجنة الأولمبية اللبنانية حفل عشاء تكريمي على شرف الاتحادات في ختام اللقاء التشاوري عند الساعة 8، 30 مساءً في فندق متروبوليتان (قاعة نورا)، يتخلله تكريم نائب الرئيس السابق للجنة الأولمبية مليح عليوان (الصورة) ومنحه جائزة اللجنة الأولمبية الدولية لعام 2013.

هذا العام شهد مطلعه انتخاب لجنة تنفيذية جديدة برئاسة جان همام، أما نهاية العام فستشهد خلوة بين اللجنة واتحاداتها غداً الخميس في فندق الحبتور (قاعة دبي) بدءاً من الساعة الثالثة عصراً وعلى مدى أربع ساعات ونصف، حيث سيتناقش الجميع في أربعة بنود رئيسية.

البند الأول هو برامج صندوق التضامن الأولمبي، حيث من الممكن أن تستفيد الرياضة اللبنانية ببرامج بكلفة 250 ألف دولار سنوياً، أي بما يوازي مليون دولار خلال ولايتها، ما يعني أن الاتحادات الرياضية قادرة على الاستفادة من برامج تدريبية ودورات ودراسات يدعمها صندوق التضامن الأولمبي، لكن بشرط معرفة الآليات الصحيحة والمطلوبة من اللجنة الأولمبية الدولية، وهو ما ستقوم اللجنة التنفيذية بشرحه في الخلوة.

أما البند الثاني، فيناقش آليات التعاون والعلاقات التنظيمية بين اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية.

البند الثالث يتعلق بالمرسوم 8990 والتعديلات التي طرأت عليه بعد عمل مشترك بين وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية اللبنانية بناءً على طلب من اللجنة الدولية كي يتناسب مع الشرعة الأولمبية. فالمعلوم أن الاتحادات الرياضية أصبحت ملزمة بإدخال تعديلات على قوانينها كي تتناسب مع المرسوم الجديد، وبالتالي لا بد من شرح هذه التعديلات كي تقوم الاتحادات بدورها، علماً بأن التعديلات الجديدة خففت من قيود الوزراة على الاتحادات، حيث أصبحت الجمعية العمومية هي السلطة الرئيسية للاتحادات.

البند الثالث يتمحور حول الدورات الأربع الكبرى التي شاركت فيها اللجنة الأولمبية وتقويم نتائجها. فمنذ انتخاب اللجنة في 26 كانون الثاني 2013 شارك لبنان في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط في مرسين، وفي دورة الألعاب الآسيوية داخل القاعات، وفي دورة ألعاب الدول الإسلامية، وفي أسياد الشباب في نانجينغ.

وسيكون الانطلاق من المشاركات السابقة لوضع استراتيجية للمستقبل ودراسة واقع الاتحادات التي يمكن أن يحصد رياضيوها ميداليات خارجية بأقل كلفة، بهدف التخلص من البعثات الفضفاضة التي لا تنتج سوى ميدالية أو اثنتين.

ووجهت الامانة العامة للجنة التنفيذية الدعوة لجميع الاتحادات الرياضية المنضوية تحت لوائها كي تتمثل برئيس وأمين سر. وإن كان الرئيس أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية، فحينها سيكون نائب الرئيس حاضراً إضافة الى أمين السر.

رئيس اللجنة الأولمبية جان همام تحدث لـ«الأخبار» عن أهمية هذه

قد يشكل اللقاء شارة انطلاق لعمل رياضي أفضل (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

الألعاب القتالية

ميدالية جديدة في الكيوكوشنكاي ودورة تدريبية في الجودو

أحرز لبنان ميدالية برونزية ثانية في البطولة العالمية للكيوكوشنكاي التي استضافتها مدينة ليجينكا البولندية بمشاركة 40 دولة، إثر فوز بطل لبنان الدولي محمد الحركة على بطلي بولندا واسبانيا وخسارته في الدور نصف النهائي امام بطل العالم الياباني ماتوبا شوتا في فئة الرجال لوزن 75 كيلوغراماً. وقدم بطل لبنان الدولي محمد الغربي عرضاً قوياً في مباراته في الدور الاول قبل ان يخسر بفارق النقاط امام بطل تونس.

وكان لبنان قد أحرز ميدالية برونزية عبر بطلته نهاد الحركة في فئة الإناث لوزن 45 كيلوغراماً.

وضمت البعثة الى بطولة العالم كلاً من رئيس الاتحاد سمير شمخا والامين العام الزميل علي فواز ورئيس نادي شباب الساحل سمير دبوق واللاعبين محمد الغربي، محمد الحركة، ابراهيم حمدون، ونهاد الحركة.

البعثة اللبنانية خلال حفل الافتتاح

من جهة أخرى، استضاف الاتحاد اللبناني للجودو وفروعه، بالتعاون مع اللجنة الاولمبية اللبنانية عبر برنامج التضامن الأولمبي خبيرة الجودو الدولية الآنسة الينا دوميترو التي وصلت الى لبنان أول من أمس مرسلة من قبل الاتحاد الدولي للجودو لإجراء دورة تأهيل لمدربي الجودو، وخاصة بعد القوانين الجديدة للاتحاد الدولي للجودو، ما سيسهم في تحسين مستوى المشاركين فيها وتطويره.

وستستمر هذه الدورة حتى التاسع من الشهر الجاري، وقد اختارت اللجنة الادارية نادي بودا - ادما المقر المؤقت للاتحاد كمقر لهذه الدورة التي تقام يوميا من الساعة 7,00 مساء لغاية 10,00 مساء.

ـقاء؟

الخطوة التي تحصل للمرة الأولى. وهو دعا الاتحادات الى المشاركة الفعالة في اللقاء الذي هدفه في الدرجة الأولى مصلحة وحسن سير الرياضة في لبنان والتعاون التنسيق بين اللجنة والاتحادات، وهو أمر مهم جداً للاتحادات بقدر ما هو مهم للجنة الأولمبية. فما سيُناقَش ويُدرَس ستستفيد منه الاتحادات بالدرجة الأولى عبر ما ستحصل عليه من دعم من اللجنة الدولية من جهة، والعمل بنحو أفضل لتقديم أبطال يحصلون على ميداليات.

ودعا همام الاتحادات إلى أن تكون ممثلة على أعلى المستويات بهدف تكريس التعاون والتلاقي لما فيه مصلحة للرياضة اللبنانية.

هي خطوة تحصل للمرة الأولى، لكن العبرة تكون في الخواتيم وفي طريقة تعاطي الاتحادات مع هذا اللقاء. فالجدية في التعاطي تساعد على تطوير الرياضة، أما اعتبار اللقاء فرصة لرؤية «الأصدقاء والأحباب» فسيضر بتلك الاتحادات قبل أي طرف آخر، وخصوصاً أن هذا الحدث سيتكرر في نهاية كل عام.

الكرة اللبنانية

الصفاء والنجمة ممثلا لبنان في كأس الاتحاد

عقدت اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة الاثنين، بحضور معظم الأعضاء مع غياب العضوين سمعان الدويهي ومحمود الربعة. وفي أبرز المقررات: أخذ العلم بكتاب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتحديد حصة الاتحاد اللبناني لكرة القدم بناديين اثنين في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي 2014، وبالتالي تأكيد مشاركة نادي الصفاء (بطل الدوري العام وبطل كأس لبنان للموسم 2013/2012) ونادي النجمة (وصيف الدوري العام نفسه) في البطولة المذكورة. - الموافقة على طلب نادي حركة الشباب بالانسحاب من بطولة الدوري العام للدرجة الثانية للموسم الرياضي 2014/2013، نظراً إلى أسباب القوة القاهرة، واعتبار فريقه غير مشارك في البطولة، وشطب جميع نتائجه مع اعتماد هبوطه إلى مصاف أندية الدرجة الثالثة.

من جهة ثانية قررت لجنة المسابقات تعديل معظم مباريات المرحلة التاسعة من بطولة لبنان لكرة القدم، حيث أصبحت على النحو الآتي:

السبت 7-12: شباب الساحل × التضامن صور (ملعب العهد 14:15). السلام زغرتا × العهد (ملعب المرداشية 14:15). الراسينغ × النجمة (ملعب صيدا 15:30). الاحد 8-12: المبرة × الصفاء (ملعب العهد 14:15). الإخاء الأهلي عاليه × الاجتماعي (ملعب الصفاء 14:15). الأنصار × طرابلس (ملعب بيروت البلدي 15:30).

سيغيب حسن شعيتو ثلاث مباريات

وفي الدرجة الثانية ايضاً، قررت اللجنة تعديل بعض المباريات حيث اصبحت المرحلة التاسعة على النحو الآتي:

الجمعة 6-12: الشبيبة المزرعة × الشباب الغازية (ملعب العهد 14:15). الأهلي النبطية × الأهلي صيدا (ملعب كفرجوز 14:15). الرياضة والادب × الخيول (ملعب طرابلس الاولمبي 14:15). السبت: الحكمة × العمال طرابلس (ملعب النجمة 14:15). الاحد: الشباب طرابلس × النهضة برالياس (ملعب طرابلس الاولمبي 14:15).

أما لجنة الانضباط فقد أوقفت لاعب العهد حسن شعيتو ثلاث مباريات بعد ضربه لاعباً منافساً في اللقاء مع المبرة في الأسبوع الثامن، وغرمت الصفاء مبلغ 500 ألف ليرة لتصرف جمهوره بما يتناقض مع الروح الرياضية.

وأوقفت لاعبي السحل عماد الميري والسلام زغرتا دبا ساندجيري مباراة واحدة لنيلهما الإنذار الثالث المتراكم.

(الأخبار)

الرماية

بروتوكول في الرماية

وقّع الاتحادان اللبناني والاماراتي للرماية والصيد وفريق «ناس» الاماراتي للرماية بروتوكولاً بهدف تعزيز التعاون المشترك بينهما خلال زيارة قام بها رئيس الاتحاد اللبناني للعبة بيار جلخ لدبي. ووقّع الاتفاقية، خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر اللجنة الأولمبية الاماراتية، بيار جلخ مع نائب رئيس الاتحاد الاماراتي للعبة ربيع العوضي ورئيس فريق «ناس» للرماية البطل الأولمبي أحمد بن محمد بن حشر آل المكتوم الحائز الميدالية الذهبية في مسابقة رماية الدوبل تراب في أولمبياد اثينا الذي اقيم في عام 2004. ومن ابرز الخطوط العريضة للبروتوكول اقامة معسكرات تدريبية متبادلة للرماة المحترفين والناشئين في الدولتين واقامة بطولات مشتركة ودورات ثنائية ودورات صقل الحكام الاماراتيين واللبنانيين. وخلال المؤتمر الصحافي، أكد أحمد آل مكتوم ان اتفاقيات التعاون مع الأندية اللبنانية يجب ان تكون تحت مظلة الاتحاد اللبناني وأن البروتوكول سيطوّر مستوى الرماية في لبنان والامارات العربية المتحدة، وخصوصاً لناحية رعاية النشء الطالع على مدى سنوات عدة طويلة المدى. بدوره، قال رئيس الاتحاد اللبناني بيار جلخ ان البروتوكول يهدف الى الارتقاء بمستوى الرماة في البلدين الى العالمية واحراز ميداليات على غرار البطل المكتوم. واضاف ان رعاية الناشئين ستكون من اولويات الاتفاقية وان مستوى الرماية في لبنان جيد، حيث جرى الفوز بعدة ميداليات على الصعيد العربي والآسيوي.

أخبار رياضية

المرحلة الأولى من بطولة البادمنتون

أحرز كل من كريستوفر ابي يونس، من مون لاسال، وفاطمة ياسين، من هوبس الرياضي، وجنيفر خليفة، من مون لاسال، لقب المرحلة الأولى لبطولة لبنان بالريشة الطائرة لعام 2013 للنوادي الاتحادية للذكور والاناث فردي مواليد 1996 – 1997، 2002 وما فوق التي ينظمها الاتحاد على ملاعب نادي هوبس الرياضي في الحازمية، بمشاركة 98 لاعباً ولاعبة من نوادي مون لاسال، هوبس الرياضي، الجمهور الرياضي، دنك الرياضي، اليسار الرياضي، المبرة، مجمع التحرير، قصير الرياضي، بحضور جمهور كبير من محبي اللعبة.

ندوة حول الطب الرياضي

يقيم التجمع الاسلامي للمعالجين الفيزيائيين في لبنان، بالتعاون مع الجامعة اللبنانية ندوة تحت عنوان Kinesio taping in rehabilitation يلقيها المحاضر البحريني الدكتور غازي سرحان المتخصص في العلاج الفيزيائي والوحيد في الشرق الأوسط الذي يمنح شاهدة Kinesio taping التي تساعد كثيراً في معالجة الإصابات الرياضية وتحسين أداء الرياضيين. وستقام الندوة يوم الجمعة في الجامعة اللبنانية - كلية الصحة الفرع الأول عند الخامسة والنصف مساءً. ووجه التجمع الدعوة الى جميع الرياضيين لحضور هذه الندوة؛ لأنها تساعدهم كثيراً في التعرف إلى هذا النوع من العلاج للإصابات الرياضية، كذلك بعد الإرشادات والنصائح للرياضيين لتجنب الإصابات أو لمنع تفاقمها.

ويقيم التجمع ورشة حول «Kinesio taping in rehabilitation» في مستشفى الرسول الأعظم لثلاثة أيام في 6-7-8 كانون الأول يحاضر فيها الدكتور سرحان في الموضوع نفسه، وهي مخصصة للمعالجين الفيزيائيين، وتبدأ من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الرابعة بعد الظهر.

استراحة

كلمات متقاطعة 1576

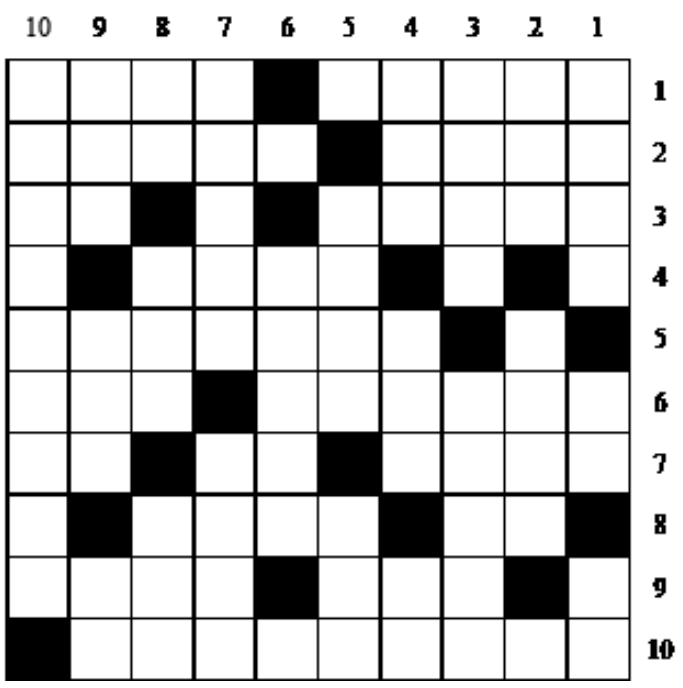

أفقيا

1- كوخ يتخذه الناطور من أغصان الشجر في الحقول أو فوق الأشجار – شحرورة لبنان – 2- ما يمدّ النهر بالماء – صحيفة أو ورقة يُكتب فيها – 3- يُحادث ليلاً – حرف نصب – 4- صوت الأفعى – 5- مظلة كبيرة للوقاية من الشمس بالأجنبية – 6- مدينة بريطانية – هشّم الزجاج – 7- نبات طيّب الرائحة يُجفّف وتُخلط معه بعض التوابل والسمسم ويؤكل مع الزيت زهره أبيض يميل الى الغبرة – من الحيوانات الأليفة – وشى – 8- سهل ونهر إيطالي – من الفاكهة يقويّ جهاز المناعة لدى الإنسان – 9- من الحيوانات – من الفاكهة – 10- مطرب وفنان لبناني من أغانيه المشهورة «بدنا نتجوز عالعيد»

عمودياً

1- بيت الأسد – من الطيور – حرف جر – 2- في جسم الإنسان – يصيح الغراب – 3- زواج – طائرة حربية ألمانية أخذت شهرة واسعة خلال الحرب العالمية الثانية – 4- ابو البشرية – قطبَ وجهه وأظهر العبوس – خاصم أشدّ الخصومة – 5- كل ما تكسرّ وبلي من عظم – أوثق وشدّ – 6- أخرجهم من المعتقل الى الحرية – 7- مملكة قديمة في البلقان على الدانوب هي اليوم جمهورية أوروبية – ما يقبضه الموظف آخر الشهر – 8- من الطيور – عظم دقيق من السمك – عقوبة بإبعاد شخص خارج حدود بلاده لفترة محدودة – 9- أحرف متشابهة – نعاس أو غفلة النوم – للتأوه – 10- من فرسان المماليك ينسبون إليه كتاب في الفروسيّة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هند رستم – فكّ – 2- نجران – هبّ – 3- رم – سولاوسي – 4- متري – دلّ – 5- كتّان – لبلبة – 6- يفرّون – ني – 7- إربد – رصد – 8- نبتة – كف – بم – 9- جرو – ماردين – 10- نهر – سب

عمودياً

1- هنري كيسنجر – 2- نجم – تفّ – بر – 3- در – ماراتون – 4- راس تنورة – 5- سنوّر – نبّ – مر – 6- ليل – دكا – 7- مها – بن – فرس – 8- بودلير – دب – 9- سلب – صبي – 10- كليلة ودمنة

sudoku 1576

9			4		2			
	3	4		5				9
	6		3	7			2	
6		7		1		8		3
	4	3	2			5		
8							4	1
			9	4				
					1			2
	9				3		1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1575

7	1	9	4	5	2	8	6	3
5	3	8	7	1	6	9	2	4
6	2	4	3	8	9	5	7	1
3	5	7	9	6	1	2	4	8
2	8	1	5	7	4	6	3	9
9	4	6	8	2	3	7	1	5
1	7	5	2	3	8	4	9	6
8	9	3	6	4	7	1	5	2
4	6	2	1	9	5	3	8	7

مشاهير 1576

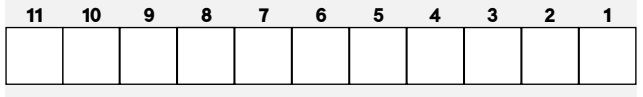

دكتورة وإعلامية ومذيعة وكاتبة وصحافية كويتية من مواليد سنة 1953. لها العديد من البرامج والمطبوعات والكتب. إشتهرت ببرنامجها سيرة الحب

3+4+6+8+5 = خلاف نقصان ■ 11+9+10+1 = رتبة عسكرية ■ 2+7 = للتمنّي

حل الشبكة الماضية: **روبرت روبنسن**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

نجح غاريث بايل، على نحو منقطع النظير، في تعويض غياب كريستيانو رونالدو، ليدخل قلوب المدريديين من أوسع الأبواب. وفي هذه الأثناء كان «المغرضون» يحاولون استغلال الموقف للإيقاع بين النجمين، وهو ما تنبه له الويلزي سريعاً

ما بين «الفخاخ» و«الألغام»
بايل يمدّ يده لرونالدو

حسن زين الدين

لم يكن الأسبوع الماضي عادياً على الاطلاق بالنسبة إلى الويلزي غاريث بايل في العاصمة الاسبانية مدريد: أربعة اهداف في مباراتين، واحد من ركلة حرة رائعة أمام غلطة سراي التركي في دوري أبطال أوروبا، وثلاثة في مرمى بلد الوليد في الدوري الاسباني، وهو «الهاتريك» الأولى له بقميص ريال مدريد، وكل هذا تحت انظار النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الجالس في المدرجات لإصابته.

> حاولت صحيفة «ذا دايلي مايل» بوضوح الإيقاع بين الويلزي والبرتغالي

ليس بقليل ما فعله الويلزي في الأيام الأخيرة. فأن ينجح بايل نجاحاً منقطع النظير في المهمة الثقيلة الملقاة على عاتقه بتعويض «الدون»، فهذا ليس بعابر على الاطلاق، أقله بالنسبة إلى ما يمثله «سي آر 7» في العاصمة الاسبانية.

الأهم من ذلك ان الويلزي تمكن من تخطي الضغوط والرد على المشككين بمستواه منذ قدومه الى مدريد، هو الخارج من لندن منبوذاً بعد قراره الرحيل عن توتنهام مقابل مبلغ قياسي في تاريخ كرة القدم. أما الدخول الى «دهاليز» العاصمة الاسبانية فلم يكن بتلك السهولة على الاطلاق.

إشادة لافتة من زيدان

وجّه «أسطورة» ريال مدريد، الفرنسي زين الدين زيدان، إشادة لافتة لغاريث بايل. وقال «زيزو» لصحيفة «ذا دايلي مايل»: «بايل لديه الوقت ليكون أفضل مني. إنه لاعب متكامل بإمكانه تسجيل الأهداف ومساعدة الفريق، كذلك فإنه رائع من الناحية البدنية»، وأضاف: «أتوقع أن يكون بايل لاعباً مهماً في تاريخ ريال مدريد».

فمن جهة، حطّ بايل في الفريق الذي يضم رونالدو، القياسي قبله، وخصوصاً لتشابه اسلوب الاثنين. ومن جهة ثانية، فإنه قادم للحلول مكان اللاعب الذي دخل الى قلوب المدريديين وبكوا رحيله كثيراً، الألماني مسعود اوزيل، وما بينهما قلائل وتعقيدات لا تنتهي في البيت الملكي.

كان لزاماً على الويلزي ان يتقن المشي بين «الألغام» و«الفخاخ» الكثيرة في مدريد. جاءت الاصابة لتزيد الامور تعقيداً على بايل. بدا أن غاريث عبء على الملكي. الانتقادات راحت تتهاطل كالمطر عن جدوى هذا التعاقد مقابل التفريط بأوزيل الذي كان، للمفارقة، يلمع في الاثناء في لندن مع أرسنال وهذا ما زاد من ألم السهام في قلوب المدريديين. «إنها لعنة بايل» هكذا صدر «الحكم» سريعاً على الويلزي وزاد المدريديون قناعة بهذه النتيجة بعد الاداء المخيب في «المحك» الاول لبايل امام الغريم برشلونة. ما حاجتنا به ولدينا لاعب كرونالدو وحصلنا على موهبة كإيسكو؟ ثمة من لم يتوان عن التساؤل حينها.

لكن بايل ادرك بعدها «خيوط اللعبة» في فريق كريال مدريد: ان تستسلم للانتقادات والشكوك، فهذا يعني انك ستسقط حتماً. ان تبدو كـ«الحمل الوديع» في العاصمة الاسبانية، مراهناً على الـ 100 مليون يورو التي قدمت بها من لندن، فهذا لا يجدي نفعاً. هكذا لم يعر بايل اهتماماً لكل ما يقال وما يثار. وضع كل الانتقادات خلف ظهره وكأن شيئاً لم يكن، ومضى الى حلمه المدريدي.

جاءت الفرصة على طبق من ذهب: رونالدو سيغيب في مباراتين وهي من المرات النادرة التي تحصل في مدريد، ولكأن القدر شاء ان يتدخل.

نجح الويلزي امام غلطة سراي وبلد الوليد. لوهلة، نسي المدريديون رونالدو، وصفقوا طويلاً للويلزي. بين ليلة وضحاها تحول بايل الى بطل في مدريد.

لكن ما بين التألق المنقطع النظير لبايل وغياب رونالدو، ثمة «فخ» كبير. فخ ليس بعابر. فالويلزي بات له مكان كبير في قلوب المدريديين، امر لن يروق طبعاً البرتغالي المستأثر على الحب كله.

الدوري الأميركي للمحترفين

هزيمة ثانية لإنديانا وماراثونية لشيكاغو... وفوز قاتل لسان أنطونيو

تعرض إنديانا بايسرز، متصدر الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة والمنطقة الشرقية، لخسارته الثانية هذا الموسم، وجاءت على يد بورتلاند ترايل بلايزرز 102-106. وأوقف بورتلاند صحوة انديانا وحرمه الفوز الثامن على التوالي والسابع عشر هذا الموسم.

وضرب انديانا بقوة هذا الموسم، حيث حقق 9 انتصارات متتالية قبل ان يمنى بخسارته الاولى امام مضيفه شيكاغو بولز 94-100 منتصف الشهر الماضي، ثم حقق بعدها 7 انتصارات متتالية قبل ان يسقط امام مضيفه بورتلاند. وفرض عملاق انديانا بول جورج نفسه نجماً للمباراة بتسجيله 43 نقطة، بيد أن ذلك لم يجنب فريقه الخسارة أمام تألق نجمَي بورتلاند لاماركوس الدريدج صاحب «دابل دابل» بتسجيله 28 نقطة مع 10 متابعات، ودامیان لیلارد صاحب 26 نقطة و6 متابعات.

واستعاد سان انطونيو سبرز توازنه بفوز بشق النفس على ضيفه اتلانتا هوكس 102-100.

وكان سان انطونيو سقط على ارضه امام هيوستن روكتس الاحد، وكانت الخسارة الثالثة له هذا الموسم، بيد انه استعاد نغمة الانتصارات بتأكيد تفوقه على ضيفه اتلانتا الذي لم يفز على ارضه مضيفه في 16 مباراة متتالية.

ويدين سان انطونيو بفوزه للمخضرم تيم دانكان (37 عاماً) الذي سجل 23 نقطة، بينها سلة الفوز في الثانية الاخيرة عندما تلقى كرة من الارجنتيني مانويل جينوبيلي فأسكنها السلة قبل 0,4 ثانية من نهاية الوقت الاصلي.

واضاف البديل الفرنسي بوريس دياو 16 نقطة ومواطنه صانع الالعاب طوني باركر 15 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة، والبديل الايطالي ماركو بيليني 13 نقطة.

اما في صفوف الخاسر فكان آل هارفورد افضل مسجل برصيد 18 نقطة مع 7 متابعات و3 تمريرات حاسمة. وخطف نيو اورليانز هورنتس فوزاً ثميناً من مضيفه شيكاغو بولز 131-128 بعد التمديد 3 مرات. وكان نجم شيكاغو، البريطاني السوداني الاصل ليول دنغ، افضل مسجل في المباراة برصيد 37 نقطة مع 8 متابعات و7 تمريرات حاسمة، فيما تألق نجم نيو اورليانز راين اندرسون بتسجيله 36 نقطة مع 6 متابعات.

وفي مباراتين أخريين، فاز واشنطن ويزاردز على اورلاندو ماجيك 98-80، ويوتا جاز على هيوستن روكتس 109-103.

وهنا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × اورلاندو ماجيك، بوسطن سلتيكس × ميلووكي باكس، ميامي هيت × ديترويت بيستونز، بروكلين نتس × دنفر ناغتس، ممفيس غريزليس × فينيكس صنز، دالاس مافريكس × تشارلوت بوبكاتس، ساكرامنتو كينغز × اوكلاهوما سيتي ثاندر، غولدن ستايت ووريرز × تورونتو رابتورز.

بيرس يغيب 4 أسابيع

سيبتعد النجم بول بيرس، لاعب بروكلين نتس، 4 اسابيع عن الملاعب بعد تعرضه لكسر في اصبع يده اليمنى، بحسب ما اعلن فريقه. وتعرض بيرس لاصابته في الشوط الاول من خسارة فريقه الجمعة امام هيوستن روكتس وغاب عن فوز فريقه السبت على ممفيس غريزليس، ليتأثر بروكلين اكثر بعد غياب ديرون وليامس المصاب في كاحله، وجيسون تيري في ركبته والروسي اندري كيريلنكو في ظهره.

وقد يعود وليامس الخميس، فيما يغيب كيريلنكو لاسبوع اضافي. وبلغ معدل بيرس في 15 مباراة هذا الموسم بعد انتقاله من بوسطن سلتيكس 12,4 نقطة و4,9 متابعات و2,8 تمريرتين حاسمتين، فيما فاز فريقه 5 مرات وخسر 12 مرة. وسيغيب بيرس عن مواجهة فريقه السابق في 9 كانون الاول الجاري ودربي الخميس مع نيويورك نيكس.

يعاني بروكلين أيضاً من غياب وليامس وتيري كيريلنكو

بلونيس يقاضي شقيق أمير قطر

وفى اللاعب الفرنسي ذو الأصول الجزائرية، زاهر بلونيس، بالوعد الذي كان قد قطعه فور عودته إلى بلاده بتحصيل حقوقه من القطريين، حيث يعتزم مقاضاة شقيق امير قطر، الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني، رئيس نادي الجيش الذي احتجزه لمدة 17 شهراً في الامارة الخليجية، بحسب ما اكد محاميه.

وقال المحامي فرانك بيرتون في مؤتمر صحافي: «قررنا اللجوء الى مكتب المدعي العام في باريس لتقديم شكوى نهاية الاسبوع الحالي او مطلع الاسبوع المقبل على ثلاثة اسس: الاحتيال، العمل في ظروف غير انسانية، وهي جريمة محددة في القانون الجزائي، والابتزاز المالي».

سارع بايل بعد ثلاثيته الأخيرة إلى إعادة التأكيد أن رونالدو هو «أفضل لاعب في العالم» (داني بوزو ـ أ ف ب)

الأمر لا يتوقف على التوقعات، فعلى أغلفة الصحف كان «اللغم» الكبير الذي وجب على بايل أن يقطعه سالماً غانماً: الاسبانية منها ولشدة فرحتها ومن حيث لا تدري أخذتها العاطفة الى أن تضع بايل ورونالدو وجهاً لوجه، وما غلاف «ماركا» الذي حمل عنوان «القائد» وتصدرته صورة بايل سوى مثال ساطع، فقبل أيام كانت صحيفة «آ بولا» البرتغالية تحمل العنوان ذاته مع صورة رونالدو. بدا الأمر كأنه «واحدة بواحدة». اما الصحف الانكليزية فتقصدت الايقاع بين النجمين بوضوح، وما عنوان «ذا دايلي مايل»: «من يحتاج لرونالدو (بوجود بايل)؟»، سوى مثال ساطع. هنا، في هذا الامتحان الكبير الذي لم يتنبه له كثيرون، الا بايل، أثبت الأخير مدى حنكته. هكذا، خرج الويلزي سريعاً بتصريح لافت بعد ثلاثيته الأخيرة قائلاً بما مختصره: «مستوى رونالدو فوق الجميع. إنه أفضل لاعب في العالم».

أن يقول بايل هذا الكلام ليس فيه انتقاص من قدراته على الاطلاق، هو القادر، بمؤهلاته، على الوقوف نداً بوجه رونالدو فعلاً لا قولاً، لكن فيه الكثير من تواضع هذا النجم واحترام لتاريخ رونالدو، هو الذي لم يخف مراراً تأثره به، وكذلك فيه حرص على البيت الملكي بما يعنيه للويلزي، وهذا ما يؤكده ما كُشف اول من امس عن رفض بايل عرضاً بـ 120 مليون يورو للانتقال الى مانشستر يونايتد مفضلاً عليه النادي الملكي.

ما يبدو واضحاً أن بايل يثبت مرة جديدة صدقه في مد يده لرونالدو، موصلاً اليه الرسالة بأن هدفه ليس منافسته، بل الأهم لديه هو ريال مدريد. عسى أن يلتقط البرتغالي الإشارة.

سوق الانتقالات

موراتا إلى أرسنال ودزيكو باقٍ في مانشستر

إيدن دزيكو (بول إليس ـ أ ف ب)

وقع أرسنال متصدر الدوري الإنكليزي عقداً مع مهاجم ريال مدريد ألفارو موراتا، على سبيل الإعارة لمدة ستة أشهر، وذلك حسب ما ذكرت صحيفة «ديلي أكسبرس» الإنكليزية.

وكان مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر قد راقب اللاعب الشاب عن كثب خلال الفترة الماضية لرغبته في توفير بديل لمهاجمه الفرنسي أوليفيه جيرو.

> مدد فيدال تعاقده مع يوفنتوس حتى عام 2017

بدوره، أغلق مدرب مانشستر سيتي التشيلياني مانويل بليغريني الباب أمام رغبة مهاجمه البوسني إدين دزيكو في الرحيل إلى أرسنال في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وقال بليغريني في تصريح نقلته صحيفة «مترو» الإنكليزية: «دزيكو ليس للبيع، لقد وضعت ثقتي فيه مع بداية الموسم، ومازلت عند هذه الثقة».

وكان اللاعب قد أعترف برغبته في الرحيل عن ملعب «الاتحاد»، بسبب عدم حصوله على فرصته الكاملة في المشاركة مع مانشستر سيتي، في الوقت الذي كشف فيه فينغر أن دزيكو أحد اللاعبين الذين يستهدف تعزيز صفوفه بهم في العام الجديد.

وفي إيطاليا، مدد لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي التشيلياني أرتورو فيدال تعاقده مع ناديه حتى عام 2017، وفقاً لما أعلنه النادي على موقعه الإلكتروني. وكانت عدة أندية تسعى إلى ضم اللاعب، من بينها ريال مدريد الإسباني.

وذكرت وسائل اعلام إيطالية أن فيدال سيتقاضى خمسة ملايين يورو في الموسم مع المكافآت.

كذلك، اعلن الاتحاد التشيكي تعيين بافل فربا مدرباً للمنتخب الوطني وأنه سيتسلم مهماته اعتباراً من 1 كانون الثاني المقبل. واكد الناطق الرسمي باسم الاتحاد التشيكي اوندري ليبا امام الصحافيين: «لقد وافقت اللجنة الادارية للاتحاد بالإجماع على تسمية بافل فربا مدرباً للمنتخب الوطني».

كأس العالم

توزيع منتخبات مونديال البرازيل نهار الجمعة

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ان التوزيع النهائي للمنتخبات في القبعات الاربع لن يعرف الا يوم الجمعة، اي قبيل اجراء قرعة نهائيات مونديال البرازيل 2014. ولا تضم القبعة الثانية في الوقت الحالي سوى سبعة منتخبات، فيما توجد تسعة منتخبات اوروبية غير مصنفة ضمن القبعة الرابعة. وسيسحب الجمعة اسم احد المنتخبات الاوروبية التسعة غير المصنفة لكي يوضع ضمن القبعة الثانية التي تضم منتخبات اميركا الجنوبية غير المصنفة ومنتخبات افريقيا. وفي النهاية ستضم كل من القبعات الاربع ثمانية منتخبات. وسيقع المنتخب الذي سيسحب في القرعة لكي ينضم الى منتخبات القبعة الثانية (قد يكون هولندا او ايطاليا او انكلترا او البرتغال او اليونان او البوسنة او كرواتيا او روسيا او فرنسا) ضمن مجموعة يرأسها احد المنتخبات المصنفة من اميركا الجنوبية، وسيتجنب بالتالي الوقوع في مجموعة تضم احد المنتخبات الأوروبية المصنفة. وهنا توزيع المنتخبات الـ 32 على القبعات الاربع قبل حسم مسألة المنتخب الاوروبي التاسع في القبعة الرابعة:

- القبعة الاولى - المنتخبات المصنفة (8): البرازيل، الارجنتين، كولومبيا، الاوروغواي، اسبانيا، المانيا، بلجيكا وسويسرا.
- القبعة الثانية (7 منتخبات): تشيلي، الاكوادور، ساحل العاج، غانا، الجزائر، نيجيريا والكاميرون.
- القبعة الثالثة (8): الولايات المتحدة، المكسيك، كوستاريكا، هندوراس، اليابان، ايران، كوريا الجنوبية واستراليا.
- القبعة الرابعة (9): هولندا، ايطاليا، انكلترا، البرتغال، اليونان، البوسنة، كرواتيا، روسيا وفرنسا.

أصداء عالمية

إيطاليا تريد وقتين مستقطعين لكل مباراة

سيتقدم الاتحاد الايطالي لكرة القدم من الاتحاد الدولي «الفيفا» لكرة القدم بطلب تخصيص وقتين مستقطعين في كل مباراة بسبب الحرارة والرطوبة المرتفعتين. «سنطلب ذلك لكي يتمكن اللاعبون من شرب الماء»، هذا ما اكده مدرب المنتخب الايطالي تشيزاري براندیلي في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة روما. وتابع براندیلي: «هناك مشكلتان كبيرتان في البرازيل: الحرارة والرطوبة تثيران مخاوفنا في بعض المدن».

نادٍ بلجيكي يتعاقد مع طفل عمره عاماً و8 أشهر

تعاقد نادي ريسينغ بوكسبرغ في دوري الدرجة الرابعة في بلجيكا مع الطفل برايس برايتس الذي يبلغ عاماً و8 أشهر، وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام محلية. وأصبح برايتس أصغر لاعب مسجل في الاتحاد البلجيكي لكرة القدم. وقرر مدربو النادي قبول الطفل في فريق تحت ست سنوات بعد ملاحظة مهاراته المبكرة مع الكرة.

تغريم يوفنتوس بسبب 12000 طفل

أعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم تغريم نادي يوفنتوس بـ 5000 يورو بعد أن قام جمهوره الذي تألف من 12 ألف طفل بشتم حارس أودينيزي الصربي زيلكو بيركيتش. وكان «يوفي» قد قرر تعويض غياب جمهوره الذي قام بتوجيه هتافات عدائية ضد مدينة نابولي خلال المباريات الماضية في الدوري الإيطالي لهذا الموسم بـ 12,000 طفل، فما كان من الأطفال إلا ان وجهوا هتافات عنصرية ضد بيركيتش.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 4 كانون الأول 2013 العدد 2167